5752

1A

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم

المجلد الثانى

من

المسند

للامام الحافظ الثقة الكبير أبى عوانة يعقوب بن

إسحاق الإسفرايينى المتوفى سنة

ست عشره وثلاثمائة

رضى الله عنه



الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

سنة ١٣٨٥ ﻫ = ١٩٦٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتداء أبواب الصلوات وما فيها

من ذلك فضل صلاة الجماعة مع الإمام على صلاة الفذ وفي السوق

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه

ح وحدثنا الربيع قال ثنا الشافعي قال أنبأ مالك عن ابن شهاب عن سعيد

بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة

فضل — الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا.

الجماعة — حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن

الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم — بمثله

بخمس وعشرين جزءا.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أنبأ أفلح

بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الأغر عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الجماعة تعدل خمس[1]

[illegible] وعشرين [illegible].

وعشرين

وعشرين صلاة على صلاة الفذ •

حدثنا عباس الدوري والصائغ بمكة قالا ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار أنه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم اذ مر بهما أبو عبد الرحمن[1] ختن زيد بن زبان[2] الجهني فدعاه نافع فقال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) الربيع قال أنبأ الشافعي قال أنبأ مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة الجماعة أفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة •

حدثنا أبو الحسن الميموني وعمار وابن عفان وأبو داود الحراني قالوا ثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة الجماعة تفضل على صلاة أحدكم بسبع وعشرين درجة •

---

(١) في صحيح مسلم: أبو عبد الله (٢) هكذا في صحيح مسلم قال النووي « بفتح الزاي والتشديد الموحدة » ووقع هنا في الأصل « يزيد بن حيان » وبهامش « لعله زبان » •

حدثنا الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمس[١] و عشرين درجة.

حدثنا على بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع[٢] وعشرين درجة.

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا صالح – فذكر مثله.

بيان فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة

و التشديد في تركهما في الجماعة

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو نعيم و عبد الصمد بن حسان[٣] (ح وحدثنا محمد بن حيويه قال ثنا أبو نعيم قالا ثنا سفيان عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة، و من صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة.

حدثنا الصغاني قال ثنا ابن عائشة قال ثنا عبد الواحد بن زياد

[illegible] (٣) هو مروزي.

قال ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: دخل عثمان ابن عفان المسجد بعد صلاة المغرب قال: فقعد وحده قال: فاغتنمت ذاك منه قال: فقعدت إليه فقال: يا ابن أخي! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل •

حدثنا علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية ووكيع (ح وحدثنا) ابن عفان قال ثنا ابن نمير (ح وحدثنا) أبو داود الحراني قال ثنا محمد ابن عبيد كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا •

أثقل الصلاة على المنافقين

بيان إيجاب إتيان الجماعة

والفريضة إذا نودي بها بسكينة ووقار وحظر السعي إليها والنهي عنها في بيته

إتيان الجماعة بسكينة ووقار

حدثنا علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية (ح وحدثنا) الحسن ابن عفان قال ثنا ابن نمير قالا ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى

قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار • حدثنا عمار قال ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش - بنحوه •

حدثنا السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر أحاديث - و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذي نفسي بيده! لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم يحرق بيوتا على من فيها •

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان ابن عيينة (ح و أخبرنا) يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) أبو إسماعيل قال ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: و الذي نفسي بيده! لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فينادي بها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى أقوام فأحرق عليهم بيوتهم، و الذي نفسي بيده! لو يعلم أحدهم أنه يجد عظما سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء، هذا لفظ مالك، و أما حديث ابن عيينة فانه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال: لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها

فأمر

فأمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم، ولو علم أحدهم أنه يجد عظما – وذكر نحوه.

حدثنا هلال بن العلاء قال ثنا موسى بن مروان (ح وحدثنا) فضلك قال ثنا قتيبة وأيوب بن محمد الرقي قالوا ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: جاء رجل أعمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يرخص له في بيته فرخص له، فلما ولى دعاه فقال: هل تسمع النداء للصلاة؟ قال: نعم، قال: فأجب. وهذا لفظ حديث هلال بن العلاء، وقتيبة وأيوب قالا عن مروان عن عبيد الله عن يزيد بن الأصم.

يجاب سماع النداء

حدثنا الصغاني ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو عميس قال سمعت علي بن الأقمر يحدث عن أبي الأحوص قال قال عبد الله: من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما كان رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له

سنن الهدى

ابن مسعود كثيرسنة لصلاتهم

بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنه إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصلاة – قال أبو أمية: في الصف .

حدثني محمد بن محمد بن رجاء بن السندى قال ثنا ابن أبي شيبة قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا زكريا بن أبي زائدة قال ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه .

...ر عن ...وج عن ...جد بعد الأذان

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي وبشر بن موسى بن عميرة قالا ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن أبيه قال سمعت أبا هريرة ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم .

حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن أبي صخرة جامع بن شداد عن أبي الشعثاء قال: خرج رجل من المسجد بعد ما نودي بالصلاة فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الغزى قال ثنا الفريابى (ح وحدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا يعلى قالا ثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء قال: كنا مع أبي هريرة فأقيم الصلاة فخرج رجل فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم •

حدثنا الغزى قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما وليؤمكما أكبركما • حدثنا أبو أمية قال ثنا قبيصة عن سفين — بمثله •

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا عفان قال وهيب ومسدد قالا ثنا يزيد بن زريع كلاهما[1] عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وصاحب لي فلما أردنا الإقبال قال: إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كانوا ثلاثة فيؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم •

أحقهم بالإمامة أقرؤهم

حدثنا الصغاني قال ثنا شجاع بن الوليد ح وحدثنا أبو حاتم

(١) كذا .

الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قالا ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم، و أحقهم بالإمامة أقرؤهم ٠

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا عفان (ح و حدثنا) هشام بن علي قال ثنا داود بن شبيب (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ذا اجتمع ثلاثة فليؤمهم أحدهم، و أحقهم بالإمامة أقرؤهم ٠

و حدثنا جعفر الخفاف الأنطاكي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة – بمثل حديث همام ٠

أخرج[1] أصحابنا حديث هشام الدستوائي لأنه أتم و ذكر فيه السفر ٠

حدثنا حمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن همام بن منبه قال هذ ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذ نودي بالصلاة فأتوها و أنتم تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا و ما سبقكم فأتموا ٠

حدثنا الصغاني قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام

[1] في المطبوع الأول: أخرجوا ٠

ابن

التثويب بالصلاة

ابن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إذا ثوب بالصلاة فلا يسعى[1] اليها أحدكم ولكن ليمش عليه السكينة، فصل ما ادركت واقض ما سبقك .

باب الدليل على أن من صلى المكتوبة وحده

ليس عليه إعادتها وهو تارك لفضيلتها وبيان الخبر المعارض لحديث يزيد ابن الأصم هو الآخر الناسخ له .

حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قالا ثنا أبو أسامة عن بريد عن ابي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها مشيا فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرا من الذي يصليها ثم ينام .

أعظم الناس أجرا في الصلاة

حدثنا مهدي بن الحارث قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد الحذاء عن أنس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه: من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه

قول النبي فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء

(١) كذا في المطبوع الأول، والظاهر: فلا يسع .

فيكبه في نار جهنم – واللفظ لمهدى .

حدثنا الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ شعبة عن أنس ابن سيرين عن جندب بن عبد الله البجلي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله أكبه الله على وجهه في النار .

حدثنا سعدان بن يزيد البزار قال ثنا إسحاق الأزرق ويزيد جميعا (ح وحدثنا) الدقيقي وعمار بن رجاء قالا ثنا يزيد بن هارون قالا أنبأ داود بن ابي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى الصبح فهو في ذمة الله، انظر يا ابن آدم! لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته .

حدثنا عمر بن شبة قال ثنا غندر عن أشعث عن الحسن عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنك الله بشيء من ذمته .

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو همام بن أبي بدر قال ثنا ابي قال ثنا زيد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم – بمثله .

حدثنا أبو أمية قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا إبراهيم بن سعد

قول النبي اين تحب ان اصلى لك من بيتك

عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه في منزله فقال: أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟ قال: فأشرت له إلى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصفنا خلفه وصلى ركعتين •

حدثنا محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة عن عقيل (ح وحدثنا) أبو يوسف الفارسي قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، وددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأفعل إن شاء الله، قال عتبان: فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال: أين تحب أن أصلي من بيتك؟ قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم،

اجتماع الرجال في الصلاة في البيت

قال: وحبسناه على خزيرة[1] صنعناها له، قال: فثاب في البيت رجال في الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخيشن — أو ابن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقل ذلك، ألا تراه قال: لا إله إلا الله — يريد بذلك وجه الله، قال: الله ورسوله أعلم، قالوا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فان الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله — يبتغي بذلك وجه الله.

حدثنا أبو عبيد الله قال ثنا عمي قال ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب — باسناده نحوه وقال فيه: فصلى ركعتين ثم سلم.

حدثنا فضلك الرازي قال ثنا محمد بن الصباح (ح وحدثنا) ابن شابان قال ثنا عمرو بن عثمان قالا ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال: إني لأعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا، قال محمود فحدثني عتبان بن مالك قال قلت: يا رسول الله! إن بصري قد ساء — وساق الحديث إلى قوله فصلى بنا ركعتين.

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري قال

---

(1) هو لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق — مجمع.

حدثني

حدثنى محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت: إنى أنكرت بصرى - وذكر الحديث بطوله • ويقال إن الزهرى قال: أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أن تنزل موجبات الفرائض فى القرآن • وفيه دليل على إباحة صلاة التطوع فى الجماعة وأنها ركعتان ركعتان •

إباحة صلاة التطوع فى الجماعة

بيان العذر والعلل

التى تسقط عن صاحبها حضور الجماعة وإجازة صلاته وحده

حدثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد السلام بن أبى فروة النصيبى قالا ثنا سفيان بن عيينة، ح وحدثنا أبو أمية قال ثنا سريج بن النعمان (ح وحدثنى) أبو إسماعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قالا ثنا سفيان عن الزهرى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء • وفى الحميدى فى حديثه قال سفيان: ولم أسمع أحدا يقول: إذا حضر العشاء، إلا الزهرى •

قول النبى وابدؤا بالعشاء

حدثنا يونس عبد الأعلى وبحر بن نصر والربيع بن سليمان عن ابن وهب قال أخبرنى يونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب •

حدثنا السلمي و الدبري عن عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذ قرب العشاء و نودي بالصلاة فابدؤا بالعشاء ثم صلوا •

حدثنا يوسف بن مسلم قال حدثني حجاج قال ثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم •

حدثنا مالك بن سيف التجيبي قال ثنا اسحاق بن بكر بن مضر قال حدثني أبي عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب باسناده — مثله بتمامه •

إذا وضع عشاء أحدكم ولا يعجل الى الصلاة حتى يفرغ منه

حدثنا موسى بن اسحاق القوسي قال ثنا عبد الله بن نمير قال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وضع عشاء أحدكم فلا يعجل الى الصلاة حتى يفرغ منه •

حدثنا حسين بن عبد البغدادي قال ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان أحدكم عند طعام فلا يعجلن عنه حتى يقضي حاجته وإن قيمت الصلاة •

حدثنا الحسين بن اسماعيل بن محمد بن جحدة قال ثنا زهير

عن موسى بن عقبة ـ بمثله : حاجته منه وإن أقيمت الصلاة .

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حماد بن مسعدة قال ثنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا قرب الى احدكم العشاء فلا يعجل عنه . وكان ابن عمر تقام الصلاة و العشاء بين يديه فلا يقوم اليها .

أثر ابن عمر رضى الله عنهما

حدثنا ابو حميد المصيصى قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى نافع أن ابن عمر كان يقدم اليه الطعام و قد نودى لصلاة المغرب ثم تقام و هو يسمع فلا يترك عشاءه و لا يعجل حتى يقضى عشاءه ثم يخرج فيصلى و قد كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تعجلوا عن عشائكم اذا قدم اليكم .

قول النبي لا تعجلوا عن عشائكم اذا قدم اليكم

حدثنا ابو أمية قال ثنا خالد بن مخلد القطوانى قال ثنا سليمان ابن بلال قال حدثنى ابو حزرة يعنى يعقوب بن مجاهد – عن عبد الله بن محمد بن ابى عتيق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يصلى احدكم بحضرة طعام و لا هو يدافعه الأخبثان .

حدثنا عباس الدورى و إسماعيل بن زيد الجرجانى قالا ثنا ابو معمر عن عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس و سئل عن الثوم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أكل من هذه

الشجرة شيئا فلا يقربنا ولا يصلين معنا •

حدثنا عباس لدوری و أبو داود الحرانی و أبو الأزهر قالو ا

قول النبی لزینب الثقفیة اذا خرجت الی العشاء الآخرة فلا تمسی طیبا

ثنا یعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابیه عن صالح عن محمد بن عمرو ابن هشام عن بکیر بن الأشج عن بسر بن سعید عن زینب الثقفیة ان النبی صلی الله علیه و سلم قال لها: اذا خرجت الی العشاء الآخرة فلا تمسی طیبا • قال عباس و أبو داود: صالح عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام •

حدثنا یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن سعید القطان عن بن عجلان قال حدثنی بکیر بن عبد الله — بمثله •

حدثنا مهدی بن الحرث قال أنبأ یحیی بن یحیی قال أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبی فروة عن یزید بن خصیفة عن بسر بن سعید عن أبی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: أیما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة •

عبد الله بن عمر اذن بالصلاة

حدثنا یونس بن عبد الأعلی قال أنبأ ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع أن عبد الله بن عمر أذن بالصلاة فی لیلة ذات برد و ریح فقال: ألا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم: کان یأمر المؤذن

المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول : ألا ! صلوا فى الرحال •

حدثنا أبو داود السجستانى قال ثنا عثمان بن ابى شيبة قال ثنا ابو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة بضجنان [1] فى ليلة ذات برد و ريح فقال فى آخر ندائه : ألا ! صلوا فى رحالكم ، ألا صلوا فى رحالكم — ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر فى سفر يقول : ألا ! صلوا فى رحالكم •

حدثنا ابو الحسن الميمونى من ولد ميمون بن مهران وعمار بن رجاء قالا ثنا محمد بن عبيد قال ثنا عبيد الله عن نافع أن ابن عمر نادى بالصلاة ليلة ذات برد و ريح — فذكر مثله ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر اذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح فى السفر فيقول : ألا ! صلوا فى الرحال •

حدثنا ابو الزنباع روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الرحيم ثنا عبيد الله — بمثله •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد عن نافع أن ابن عمر نادى بالعشاء وهو بضجنان — فذكر نحوه •

---

(١) هو موضع أو جبل بين مكة و المدينة — مجمع •

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر نزل بضجنان فى ليلة باردة فأمر المنادي فنادى: ان الصلاة فى الرحال — قال ايوب وحدث نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة باردة او مطيرة أمر المنادى فنادى: ان الصلاة فى الرحال — وراوه ابن عيينة عن ايوب بنحوه.

النداء بأن الصلاة فى الرحال

حدثنا الصغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن زيد عن عبد الحميد صاحب الزيادى عن عبد الله بن الحارث (ح وحدثنا) سليمان ابن سيف الحرانى أبو داود وابو أمية وإبراهيم الحربى وإسماعيل القاضى قالوا ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبد الحميد صاحب الزيادى وأيوب عن عبد الله بن الحرث قال صلى بنا ابن عباس فى يوم ذى ردغ[١] فأمر المؤذن فأذن فلما قال: حى على الصلاة، قال له: أمسك، قال: فنظر القوم بعضهم فى بعض فقال: كأنكم أنكرتم! ان هذا فعل من هو خير منى وإنها عزمة وإنى كرهت أن أحرجكم.

استحباب ... من ... ما فعله رسول الله

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا مسدد قال ثنا اسماعيل يعنى ابن علية قال أخبرنى عبد الحميد صاحب الزيادى قال ثنا عبد الله بن الحارث

[١] بسكون د ... وفتح ... أي طين ووحل كثير — مجمع.

ابن عم ابن سيرين ان ابن عباس قال لمؤذنه فى يوم المطر: إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله، فلا تقل: حي على الصلاة، قل:صلوا فى بيوتكم، قال: فكأن الناس استنكروا ذلك فقال: قد فعل ذى من هو خير منى، ان الجمعة عزمة وإنى كرهت ان احرجكم فتمشون فى الطين و المطر – و قد قالوا: ختن ابن سيرين، كذا قال شيبان عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث ختن ابن سيرين •

قول ابن عباس قد فعل ذى من هو خير منى

حدثنا أبو أمية و سليمان قالا ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال ثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث – بنحو حديث أيوب وعبد الحميد و زاد فيه كلمة: تجيؤن فتدوسون الطين الى ركبكم •

حدثنا محمد بن حيويه قال ثنا النفيلى قال ثنا إسماعيل بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكل من هذه الشجرة شيئا فلا يقربنا و لا يصلين معنا (١) •

بيان ثواب الصلوات الخمس

و أنهن كفارات الذنوب التى دون الكبائر

حدثنا محمد بن يحي قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز

---

(١) بهامش الأصل «بلغ على بن محمد المهرانى قراءة على قاضى القضاة يسره الله تعالى فى المجلس الثامن و لله الحمد و المنة» •

ابن محمد (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال ثنا محمد ابن جعفر كلاهما عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر •

الصلوات الخمس و الجمعة الى الجمعة كفارات

حدثنا ابو داود الحرانى قال ثنا ابو الوليد قال ثنا اسحاق بن سعيد يعنى ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثنى ابى عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اىما امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله •

صلوة مكتوبة كفارة لما قبلها

اخبرنا محمد بن عبد الحكم قال ثنا ابى وشعيب عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد (ح وحدثنا) ابو أمية قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات ما تقولون ذلك مبقيا من درنه؟ قالو : لا يبقى من درنه شيئا، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا •

صفة تحسين الصلاة

حدثنا

حدثنا على بن حرب قال ثنا ابو معاوية و يعلى عن الأعمش عن ابى سفيان عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه و سلم : مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار - قال يعلى: عذب - على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، قال ابو معاوية : جار غمر على باب .

بيان ثواب من جلس فى المسجد

و ثبت فى مكانه الذى صلى فيه بعد ما يصلى، و ثواب من ينتظر الصلاة فى المسجد و الترغيب فى القعود فى المسجد بعد ما يصلى الصبح حتى تطلع الشمس

حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعانى بصنعاء قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم؛ ومعمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا عبدالله بن بكر السهمى قال ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان الملائكة لتصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه ما لم يحدث، اللهم اغفرله، اللهم ارحمه، قال و قال: و أحدكم فى صلاته ما كانت الصلاة تحبسه .

إن الملائكة لتصلى على احدكم مادام فى صلاته

حدثنا على بن حرب قال ثنا ابو معاوية عن الأعمش عن

ابى صالح عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم : الملائكة تصلى على احدكم ما دام فى مجلسه الذى صلى فيه اللهم اغفرله، اللهم ارحمه، اللهم تب عليه مالم يؤذ فيه — ما لم يحدث ٠

حدثنا ابو داود الحرانى قال ثنا الحسن بن محمد بن اعين (ح و حدثنا) الصغانى قال ثنا يحيي بن ابى بكير قالا ثنا زهير قال ثنا سماك قلت لجابر بن سمرة : أ كنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم، كثيرا كان لا يقوم من مقامه يصلى فيه حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام وكان يطيل الصمت فيتحدثون فيأخذون فى امر الجاهلية فيضحكون و يتبسم ٠

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ابا صالح عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفرله، اللهم ارحمه ؛ و الرجل فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ٠

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب ان مالكا حدثه (ح وحدثنا) أبو إسماعيل قال ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه الذى صلى فيه ما لم يحدث، اللهم اغفرله، اللهم

ارحمه، ولا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله الا الصلاة .

حدثنا محمد بن يحيي قال ثنا أبو الوليد (و حدثنا) الصغاني قال ثنا الحسن بن موسى (ح و حدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا موسى بن اسماعيل قالوا ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة: اللهم اغفرله' اللهم ارحمه' حتى ينصرف أو يحدث' قلت: ما يحدث؟ قال: يفسو أو يضرط .

حدثنا الأحمسي قال ثنا وكيع (ح و حدثنا) ابو العباس الغزى و الصغاني قالا ثنا ابو نعيم قالا ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في مصلاه اذا صلى الفجر حتى تطلع الشمس حسناء .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود (و حدثنا) الصغاني ثنا ابو زيد الهروى (ح وحدثنا) ابو داود الحراني قال ثنا وهب بن جرير و أبو زيد الهروى قالوا ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر ابن سمرة و قلت له ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع اذا صلى الغداة؟ قال: يقعد في مجلسه' قال وهب: حتى تطلع الشمس' ورواه

ابن عيينة عن ايوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أن الملائكة تصلي على احدكم – الحديث[1] .

بيان أصل فرض الصلوات وعددها وما حط منها

وخفف عن المسلمين وما أثبت عليهم منها وما زيد منها فرضا على الحاضر منه وما قصر منها عن الخائف الموازى عدد الله وما تركت بحالها مما اثبتت عليهم منها، والدليل على ان ما سواها من الصلوات ركعتين ركعتين بالليل والنهار .

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام الدستوائي (ح وحدثنا) بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان (ح وحدثنا) يعقوب بن سفيان وأبو داود الحرانى قالا ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا همام (ح وحدثنا) ابن عوف قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا شيبان (ح وحدثنا) الميموني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن ابى عروبة (ح وحدثني) مسرور بن نوح قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا ابن ابى عدى عن سعيد بن ابى عروبة (ح وحدثنا) يحيي بن ابى طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن أنس

(1) هامش الأصل « بلغت قراءة على الكمال » .

ابن

ابن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وذكر قصة الإسراء و ذكر الحديث قال: ثم فرضت على كل يوم خمسين[1] صلاة، فأقبلت حتى اتيت على موسى قال: فما امرت؟ فقلت: امرت بخمسين صلاة كل يوم، قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فما زلت أختلف بين ربي و بين موسى يحط عني خمسا و يقول لي مثل مقالته هذه حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم قال فنوديت: انى قد أجزت أو امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت كل حسنة عشر أمثالها •

و هذا لفظ سعيد مختصر من الحديث الطويل •

أخبرني العباس بن الوليد العذري قال أخبرني ابي قال ثنا الأوزاعي (ح و حدثنا) محمد بن عوف الحمصي قال ثنا ابو المغيرة عن الأوزاعي قال: سئل الزهري: كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر الى المدينة؟ فقال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت: فرض الله الصلاة اول ما فرضها ركعتين ثم أتمها الله في الحضر و أقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى •

حدثنا البلخي عيسى بن احمد قال ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي — بمثله •

(١) كذا، و الظاهر: خمسون. كما في الصحيح لمسلم ١,٩٤ •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة حدثه ان عائشة قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى.

كيف فرض الله الصلاة

حدثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابن فضيل عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت: اول ما نزلت الصلاة ركعتين فزيد في الحضر وتركت في السفر كما هي.

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: فرضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين، فلما قدم المدينة فرضت اربعا وأقرت الصلاة في السفر ركعتين.

حدثنا الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان الصلاة اول ما فرضت فرضت ركعتين ثم أتمها الله الصلاة في الحضر وأقرت الركعتان على هيئتها في السفر، فقلت لعروة: ما كان يحمل عائشة على ان تصلي اربع ركعات في السفر، قال عروة: تأولت في ذلك ما كان تأول عثمان في إتمام الصلاة بمنى.

صلاة عائشة في السفر اربعا وتأويل عروة

اخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب ان مالكا[1] حدثه عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فى الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر و زيد فى صلاة الحضر .

حدثنا ابو أمية قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان — باسناده مثله .

حدثنا ابو داود قال ثنا ابو عاصم و سألته عنه عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب قال الله تبارك و تعالى "لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا[2]" قال: لقد عجبت مما عجبت منه، سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: هى صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوها .

حدثنا الصغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا أبو عوانة قال ثنا بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على

(١) فى المطبوع الأول: مالك — كذا (٢) هكذا بالأصل، والآية فى، سورة النساء الآية ١٠١ "ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا" و هكذا فى صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤١ .

لسان نبيكم صلى الله عليه فى الحضر اربعا و فى السفر ركعتين و فى الخوف ركعة • قال أبو عوانة : حكى بعض أصحابنا قال على بن حرب سمعت سويد ابن عمرو قال قلت لأبى عوانة سمعت من بكير بن الأخنس غير حديث ابن عباس فرض الله الصلاة ؟ قال: لا •

فرض الصلاة فى الحضر اربعا وفى السفر ركعتين وفى الخوف ركعة

حدثنا الأحمسى قال ثنا المحاربى عن ايوب بن عائذ الطائى عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال: ان الله فرض الصلاة على لسان نبيكم فى الحضر اربعا و فى السفر ركعتين و فى الخوف ركعة •

بيان النهى عن القيام

إذا أقيمت الصلاة فى المسجد من المأمومين حتى يروا الإمام

إباحة القيام عند إقامة الصلاة

وما يعارضه من الأخبار الدالة على إباحة القيام اذا أقيمت الصلاة و إن لناس يقومون فى مصافهم ثم يقوم الإمام فى مقامه •

حدثنا الصغانى و أبو أمية قالا ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى•

حدثنا أبو أمية قال ثنا القواريرى قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب وحجاج الصوف (ح و حدثنا) الصائغ بمكة قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الوارث عن ايوب عن يحيى بن ابى كثير — باسناده مثله •

حدثنا

حدثنا على بن حرب قال ثنا يحيى بن اليمان عن معمر عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت •

حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة و أبو الأزهر قالا ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر – باسناده مثله – قد خرجت اليكم •

حدثنا أبو أمية قال ثنا طلق بن غنام و أبو نعيم و عبيد الله بن موسى قالوا ثنا شيبان عن يحيى – باسناده : فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة •

حدثنا أبو العباس القطرى قال ثنا آدم قال ثنا شيبان – بمثله •

حدثنا الدورى قال ثنا هارون بن إسماعيل قال ثنا على بن المبارك قال حدثني يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة •

حدثنا عيسى بن احمد البلخي و الكيساني قالا ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي (ح و أخبرني) العباس بن الوليد العذرى قال أخبرني ابى (ح وحدثنا) محمد بن عوف الحمصي قال ثنا أبو المغيرة قالا ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهرى عن ابى سلمة ان ابا هريرة قال: أقيمت الصلاة و صف الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام مقامه ثم ذكر

انه لم يغتسل فقال: مكانكم، و انصرف الى منزله فاغتسل ثم خرج ثم قام مقامه فكبر و إن رأسه لينطف ماء .

حدثنا أبو داود سليمان بن سيف قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام فى مصلاه انتظرنا ان يكبر انصرف وقال: على مكانكم، فدخل بيته و مكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف رأسه قد اغتسل .

انتظار الجماعة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الاغتسال

حدثنا ابو داود الحرانى و إبراهيم بن مرزوق قالا ثنا عثمان بن عمر قال أنبأ يونس عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد عدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام فى مصلاه وذكر انه جنب فأومأ الينا وقال: مكانكم، ودخل فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فصلى بنا . هذا لفظ ابى داود رواه معمر عن الزهرى .

حدثنا ابو داود السجزى قال ثنا محمود بن خالد و داود بن رشيد قالا ثنا الوليد بن مسلم (ح و حدثنا) سعد بن محمد قاضى بيروت قال ثنا صفوان (ح و حدثنا) عبد الله بن زيد بن لقمان الحمصى قال ثنا

إبراهيم بن العلاء قالوا ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه • أظنه لم يروه إلا الوليد •

أخذ الناس مصافهم

بيان إباحة تأخير قيام الامام فى مقامه

بعد ما تقام الصلاة و تأخير المؤذن الإقامة بعد ما يؤذن لانتظار الإمام

تأخير الاقامة لانتظار الامام

حدثنى داود بن سليمان بن ماهان الفارسى قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلى قال أنبأ اسماعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة و رسول الله صلى الله عليه وسلم نجى لرجل فما قام إلى الصلاة حتى نعس بعض القوم •

حدثنا محمد بن حيويه قال أنبأ النفيلى قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم ابن علية قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: أقيمت الصلاة و رسول الله صلى الله عليه وسلم نجى لرجل فى جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم •

حدثنا ابو المثنى العنبرى قال ثنا ابى قال ثنا ابى قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنسا[1] قال: أقيمت الصلاة فجاء رجل فجعل

مناجاة النبي بعد إقامة الصلاة

(١) فى المطبوع الاول و أصله: انس – كذا.

يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نام أصحابه ثم جاء فصلى بهم •

حدثنا ابو داود السجزي قال ثنا عثمان بن ابى شيبه قال ثنا شبابة عن اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن ثم يمهل فاذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج أقام الصلاة •

حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن إذا دحضت ولا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج أقام الصلاة حين يراه •

باب في الصلاة بين الأذان والاقامة في صلاة المغرب وغيرها

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ كهمس والجريرى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة لمن شاء •

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا النفيلى قال ثنا ابن علية عن الجريرى - باسناده مثله: بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة لمن شاء •

حدثنا

حدثنا الصغاني قال أنبأ روح بن عبادة قال ثنا كهمس عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه و سلم — بمثل حديث يزيد بن هارون •

حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي و الأحمسي قالا ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن الصلاة بعد العصر فقال: كان عمر يضرب على الصلاة بعد العصر' قال: و كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب' قال فقلت: هل كان رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاهما؟ قال: قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا •

كان عمر يضرب على الصلاة بعد العصر

حدثنا الصغاني قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا منصور بن ابى الأسود قال ثنا المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال: كنا نصلي الركعتين قبل المغرب في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم' قلنا لأنس: رآكم رسول الله صلى الله عليه؟ قال: رآنا فلم يأمرنا ولم ينهنا •

الركعتان قبل المغرب

بيان حظر الصلاة اذا أقيمت الصلاة الا المكتوبة

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا الحسن بن على قال ثنا يزيد ابن هارون قال أنبأ حماد بن زيد عن ايوب (ح وحدثنا) محمد بن حيويه

قال ثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن ايوب (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا أبو النضر قال ثنا ورقاء (ح و حدثنا) علي بن عثمان النفيلي و هلال بن العلاء و أبو داود قالوا ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن ورقاء (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن اسحاق (ح و حدثنا) محمد بن عبد الملك الواسطي قال ثنا أبو علي الحنفي قال ثنا مرزوق أبو بكر (ح و حدثنا) ابن العلاء و ابن ابي خيثمة قالا ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا عيسى بن يونس هلال عن حسين المعلم (ح وحدثني) أبو عبد الرحمن النسائي قال ثنا محمد ابن زنبور قال ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد (ح وحدثنا) الدقيقي وكردوس قالا ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ إسماعيل المكي (ح و حدثنا) أبو داود السجزي ومهدي بن الحارث و علي بن عبد العزيز قالوا ثنا مسلم قال ثنا حماد (ح وحدثنا) محمد بن إسحاق الخياط الواسطي قال ثنا أبو منصور الواسطي قال ثنا عمر بن قيس كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة . لفظ ورقاء : لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة .

حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة

حدثنا أحمد بن محمد البرتي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان العطار عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

حدثنا إبراهيم بن فهد البصري قال ثنا محمد بن موسى الحرشي وأبو حفص الفلاس (ح وحدثنا) أبو حاتم الرازي قال ثنا عمرو بن علي (ح وحدثنا) بحشل[1] الواسطي قال ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال ثنا محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

حدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا إبراهيم بن سعد — قالا جميعا عن أبيه عن حفص بن عاصم بن عمر عن

(١) لقب واسمه أسلم بن سهل بن أسلم ذكره شارح القاموس.

عبد الله بن مالك بن بحينة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وقد أقيمت الصلاة وهو يصلي ركعتين فقال : يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعا .

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا الأسود بن عامر (ح وحدثنا) يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جرير (ح وحدثنا) عباس الدوري قال ثنا شبابة (ح وحدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) الصغاني قال أنبأ أبو النضر قالوا ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم بن عمر عن مالك بن بحينة أن رجلا دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة صلى ركعتي الفجر فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته لاذ الناس به – وقال بعضهم : لاث الناس به – فقال : الصبح أربعا ؟ هذا لفظ يوسف ومعانيهم واحدة ، وقال بعضهم : عن ابن بحينة وأكثرهم قالوا : مالك بن بحينة ، وإنما هو عبد الله بن مالك بن بحينة ، ولكن أكثر من روى عن شعبة كذا قالوا ، وأما غندر فقال : عبد الله بن مالك بن بحينة – روه بسري عنه ، حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن عاصم عن عبد الله بن سرجس أن رجلا دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فصلى ركعتين ثم دخل في

الصف

الصف فلما انصرف النبى صلى الله عليه و سلم قال : بأيهم[١] اعتددت — أو بأيهم[١] احتسبت — التى صليت معنا أو بالتى صليت •

بيان ما يستحق به الرجل الامامة وحظر التقدم بين يدى السلطان

فى صلاته و القعود فى بيته إلا باذنه و التقدم بين يدى صاحب المنزل إلا باذنه

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج قال سمعت أبا مسعود الأنصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فان كانوا فى القراءة سواء ، فأعلمهم بالسنة ، فان كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فان كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سناً ، ولا يؤم الرجل فى سلطانه ولا يجلس على تكرمته فى بيته إلا باذنه •

حدثنا ابن أبى الحنين قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبى قال ثنا الأعمش قال ثنا إسماعيل بن رجاء — اسناده مثله •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال سمعت شعبة قال سمعت إسماعيل بن رجاء (ح و حدثنا) على بن سهل البزار البغدادى و الصغانى قالا

(١) كذا فى الأصل و فى سنن أبى داود : فلما انصرف قال يا فلان أيتهما صلاتك •

ثنا أبو النضر (وحدثنا) يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا سعيد بن عامر قالوا ثنا شعبة قال إسماعيل ابن رجاء أنبأني قال سمعت أوس بن ضمعج قال ثنا أبو مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة، فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة، فان كانت هجرتهم سواء فليؤمهم أكبرهم، ولا يؤمن رجل في سلطانه ولا في أهله ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا باذنه . هذا لفظ أبي النضر وحجاج بن محمد، قال قال شعبه قلت : أي شيء تكرمته ؟ قال : الفراش، وزاد حجاج أيضا فليؤمهم أعلمهم بالسنة، فان كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة -- وذكر الحديث[1] .

لا يؤمن رجل في سلطانه

حدثنا علي بن حرب الطائي قال ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته إلا أن يأذن له .

لا يقعد على تكرمته في بيته

عذ
فلا
الـ
يف

الترغيب في الصف الاول

للرجال وللنساء الصف[2] المؤخر وحظر رفع رؤسهن قبل الرجال

(١) بهامش الأصل : بلغت قراءة كتبه الحصني عفا الله عنه (٢) في المطبوع الأول: صف -- كذا .

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره (ح وحدثنا) الترمذي أبو إسماعيل عن القعنبي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا.

لو يعلم الناس ما في الصف الأول لاستهموا

حدثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن إسحاق قال ثنا محمد بن سليمان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر وشر صفوف النساء المقدم[1].

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا خالد وإسماعيل بن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها.

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي حازم عن

(١) بهامش الأصل - بلغ في التاسع على الشيخ حسن الصقلي نفع الله بعلمه للفقيه شهاب الدين اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابن أخي صهره.

الرجال عاقدو ازرهم فى أعناقهم خلف النبي

سهل بن سعد قال: رأيت الرجال عاقدى أزرهم فى أعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنهم الصبيان، قال فقال قائل: يا معشر النساء! لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال.

حدثنا على بن حرب قال ثنا أبو داود الحفرى ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: رأيت الرجال عاقدى أزرهم فى أكتافهم كأنهم الصبيان، و قال- أو: قيل- للنساء: لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا.

بيان إيجاب قيامه[1] الصفوف

تسوية الصف من تمام الصلاة

و أن تسوية الصف من تمام الصلاة و التشديد فى ترك تسويته و إيجاب إتمام الصف الأول ثم الذى يليه

قول شعبة كان همتي من الدنيا شفتي قتادة

حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا أسد بن موسى قال سمعت شعبة يقول: كان همتي من الدنيا شفتي قتادة، فاذا قال: سمعت، كتبت، و إذا قال: قال، تركت، و إنه حدثني بهذا عن أنس بن مالك — يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة: فلم أسأله: أسمعته؟ مخافة أن يفسده علىّ.

حدثنا الصغانى قال أنبأ أبو النضر (ح وحدثنا) يونس بن حبيب

(١) كذا، و لعله: اقامة.

قال

قال ثنا أبو داود قالا[1] ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سوّوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة •

حدثنا السلمي ومحمد بن إسحاق بن الصباح قالا ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقيموا الصف في الصلاة فان إقامة الصف — قال السلمي: من حسن الصلاة، وقال ابن الصباح: من تمام الصلاة •

حدثنا حكيم بن يحيى المتوثي قال ثنا أبو كامل قال ثنا عبد الوارث، قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتموا الصف فاني أراكم خلف ظهري •

حدثنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس وثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: استووا استووا، فوالذي نفس محمد بيده! إني لأراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، وزاد حميد في حديثه: وتراصوا •

قول النبي: اني لأراكم من خلفي

حدثنا سليمان بن سيف قال ثنا محاضر (ح وحدثنا) الحسن بن عفان قال ثنا ابن نمير قال أنبأ الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد،

(١) كذا، والظاهر: قالا •

قال: ودخل علينا ونحن في الصلاة فقال: الا تصفون كما تصف الملائكة الذين عند ربهم؟ فقالوا: يا رسول الله! وكيف تصف الملائكة الذين عند ربهم؟ قال: يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف. زاد محاضر قال: دخل علينا ونحن جلوس في المسجد فقال: مالي أراكم عزين[1].

صفوف الملائكة

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر العقدي (ح وحدثنا) إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لتسوا صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم. وقال بعضهم: لتسوون.

قول النبي ليخالفن الله بين وجوهكم

حدثنا علي بن حرب قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم ابن أبي صغيرة وعمر بن سعد يعني أبا داود الحفري عن سفيان كلاهما عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف مثل القداح - أو: مثل الرماح - حتى إذا رآنا قد عقلنا أبصر رجلا خارجا فقال: لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم - أي: قلوبكم.

التشديد في تسوية الصفوف

---

(١) جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة - مجمع.

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا خالد ابن الحارث قال ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسوى صفوفنا إذا قمنا للصلاة فاذا استوينا كبر.

حدثنا عباس الدوري قال ثنا شبابة (ح و حدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا يزيد بن هارون و أبو داود (ح و حدثنا) على بن حرب قال ثنا سعيد ابن عامر (ح وحدثنا) الصغاني قال أنبأ أبو النضر كلهم عن شعبة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى الصف حتى يجعله كالقدح - و ذكر الحديث: أو ليخالفن الله بين وجوهكم.

باب إيجاب تقدم أولى الأحلام

و النهى من الإمام ثم الذين يلونهم ثم كذلك وحظر التأخر عن الإمام و إيجاب التقرب منه قدر الإمكان و أن الإمام يقول لمن خلفه: استووا

حدثنا على بن حرب قال ثنا عبد الله بن إدريس و أبو معاوية و وكيع و محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى معمر عن أبى مسعود قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم يمسح مناكبنا فى الصلاة و يقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم[1] ليلنى منكم ذوو الأحلام و النهى ثم الذين

كان النبى يمسح مناكبنا فى الصلاة

(١) لو اتبعنا أمر النبي عليه الصلاة و السلام ما اختلفنا فى القرون الخالية =

يلونهم ثم الذين يلونهم' قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشد اختلافا •

قول أبي مسعود انتم اليوم أشد اختلافا

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا أبو أسامة (ح و حدثنا) عباس الدوري قال ثنا أبو يحيي الحماني قالا ثنا الأعمش - باسناده مثله و لم يذكر قول أبي مسعود •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النعمان قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر و اسمه زياد بن كليب عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ليليني منكم أولو الأحلام و النهى' ثم الذين يلونهم' لا تختلفوا فتختلف قلوبكم و إياكم وهيشات[1] الأسواق•

قول النبي ادنوا مني فائتموا بي و ليأتم بكم من بعدكم

حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافرى قال ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال ثنا بشر بن منصور عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ناسا في مؤخر المسجد فقال: لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله' ادنوا مني فائتموا بي و ليأتم بكم من بعدكم •

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو سلمة الخزاعي أنبأ أبو

= و إنما هذه إحدى بشارات النبي عليه الصلاة و السلام لدفع الاختلاف بين المسلمين فيا حبذا لو امتثلنا أمره! كما روى عن النبي عليه الصلاة و السلام في حديث آخر: فائتموا بي ليأتم بكم من بعدكم.

(١) بفتح هاء و سكون ياء و بشين معجمة اى اختلاطها و المنازعات و ارتفاع الأصوات و الفتن التي فيها - مجمع.

الأشهب عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ائتموا بى و ليأتم بكم من بعدكم، فانه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى .

بيان إيجاب تقدم المصلى إلى سترة

و أن لا يدع أحدا يمر بين يديه و قتال المار بين يديه و التشديد فيمن يمر بين يدى المصلى

حدثنا الصغانى قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبى فديك (ح و حدثنا) أحمد بن الفرج الحمصى قال ثنا ابن أبى فديك عن الضحاك بن عثمان عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه، فان أبى فليقاتله فان معه القرين . و قال سريج: اللعين .

التشديد فيمن يمر بين يدى المصلى

أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) الترمذى عن القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع، فان أبى فليقاتله فإنما هو شيطان .

حدثنا حمدان السلمى قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا

عبد العزيز بن محمد يعنى الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه، فان أبى فليقاتله فانه شيطان.

حدثنا الصغانى قال أنبأ أبو النضر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفع فى نحره، فان أبى فليقاتله فانه شيطان.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن أبى النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبى جهيم يسأله ما ذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المار بين يدى المصلى؟ فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو يعلم المار بين يدى المصلى ما ذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا[1] له من أن يمر بين يديه. قال أبو النضر: لا أدرى أربعين يوما أو شهرا أو سنة.

أخبرنا الدبرى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ الثورى و مالك عن أبى النضر عن بسر بن سعيد قال: أرسلنى زيد بن خالد الجهنى إلى أبى جهيم الأنصارى أسأله ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى

(١) وقع فى المطبوع الأول «خير» والتصحيح من الصحيح لمسلم ١ / ١٩٧.

الرجل يمر بين يدى المصلى ؟ قال سمعته يقول . لأن يقوم فى مقامه أربعين خير له من أن يمر بين يدى المصلى • قال: لا أدرى قال: أربعين سنة أو أربعين شهرا أو أربعين يوما • حدثنا الصغانى قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان ـ بمثله •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبى النضر عن بسر أرسله أبو الجهيم ابن أخت أبى بن كعب إلى زيد بن خالد يسأله ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم، كذا قال يونس عن سفيان •

حدثنا بكار بن قتيبة قال ثنا أبو عامر العقدى قال ثنا سفيان الثورى عن سالم أبى النضر عن بسر بن سعيد عن أبى الجهيم الأنصارى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: لأن يقوم أربعين فى مقامه خير له من أن يمر بين يديه • قال: لا أدرى أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين سنة (١) •

بيان مقدار السترة التى لا يضر المصلى من يمر بين يديه

من ورائها ، فاذا صلى إلى غير السترة قطع عليه صلاته المرأة والحمار

---

(١) بهامش الأصل «بلغ على بن محمد بن المهرانى قراءة على سيدنا قاضى القضاة أيده الله فى المجلس التاسع ولله الحمد» •

والكلب إذا مروا بين يديه، والدليل على أن الخط لا ينفعه ولا يكون له سترة •

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي حسين الجعفي قال ثنا حسين الجعفي (ح وحدثنا) يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا يحيي بن أبي بكير (ح وحدثنا) أبو داود الحراني قال ثنا أبو الوليدقالوا ثنا زائدة عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليجعل أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ثم ليصل — وفي حديث الجعفي قال: بينه وبين القبلة مؤخرة الرحل — ثم لا يضره من مر بين يديه • ورواه أبو الأحوص عن سماك وقال أيضا: ولا يضره من مر بين يديه •

سترة المصلي مثل مؤخرة الرحل

حدثنا عباس الدوري وابن أبي مسرة قالا ثنا المقرئ قال ثنا حيوة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال: مثل مؤخرة الرحل • رواه ابن عوف عن المقرئ عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود — بمثله •

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن يونس ومنصور عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال

قال النبي صلى الله عليه و سلم: لا يقطع الصلاة شيء إذا كان بين يديك كآخرة الرحل أو كواسطة الرحل، قال: تقطع الصلاة المرأة و الحمار و الكلب الأسود، قلت: يا أبا ذر! ما بال الأسود من الأحمر من الأبيض؟ قال: يا ابن أخي! سألتني عما سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إن الكلب الأسود هو شيطان •

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا أبي عن عبد المجيد عن ابن جريج قال أخبرني قيس عن حميد بن هلال -- باسناده مثله •

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو الوليد (ح و حدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة (ح و حدثنا) يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله ابن حمران قال ثنا سليمان بن المغيرة قالا ثنا حميد بن هلال قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث قال سمعت أبا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل الكلب الأسود و الحمار و المرأة • قلت لأبي ذر: ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر؟ قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم كما سألتني فقال: إن الكلب الأسود شيطان •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة عن حميد ابن هلال -- باسناده: يقطع صلاة المسلم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة

الرحل الحمار والمرأة والكلب الأسود. قلت لأبي ذر: ما بال الأسود من الأحمر؟ قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الأسود شيطان.

حدثنا أبو الطيب طاهر بن خالد بن نزار الأيلي قال حدثني أبي عن إبراهيم بن طهمان عن مطر عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: الكلب الأسود شيطان.

حدثنا أبو المثنى قال ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأصم قال ثنا يزيد ابن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل.

بيان أن العنزة إذا نصبت بين يدي المصلي

لم يقطع عليه المرأة والحمار والكلب صلاته إذا مروا بين يديه من ورائها.

حدثنا أبو العباس الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه أن بلالا ركز عنزته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي وتمر المرأة والحمار فلا تفسد عليه شيئا. ركز بلال عنزته بين يدي النبي

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري قال ثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت بلالا خرج بالعنزة فغرزها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فصلى إليها الظهر والعصر يمر من

ورائها الكلب و الحمار و المرأة •

حدثنا الصغاني قال حدثنا إسماعيل بن الخليل قال ثنا علي بن مسهر (ح وحدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا ابن نمير قالا ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى في يوم العيد أو غيره نصبت حربته[1] بين يديه فيصلي إليها و الناس من خلفه - قال نافع: فمن ثم اتخذها الأمراء •

قول نافع فمن ثم اتخذها الأمراء

حدثنا أبو أمية قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال أنبأ عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها و الناس خلفه •

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا محمد بن عرعرة بن برند[2] قالا ثنا عمر بن أبي زائدة عن عون ابن أبي جحيفة قال حدثني أبي أبو جحيفة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم في قبة حمراء من أدم و رأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم و الناس يبتدرون ذاك الوضوء فمن أصاب منه شيئا مسح به و من لم يصب شيئا أخذ ببلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج

أخذ الناس من وضوء النبي ومن لم يصب شيئا أخذ ببلل يد صاحبه

(١) و هي دون الرمح عريضة النصل - مجمع (٢) البرند بكسر الموحدة و الراء و سكون النون - تقريب •

رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حلة حمراء مشمرا فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين و رأيت الناس و الدواب يمرون بين يدى العنزة . حديثهم واحد .

حدثنا ابن أبى الشوارب قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ثنا الثورى و مالك بن مغول عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بالأبطح فتوضأ فى قبته وخرج بلال بفضل وضوئه فابتدره الناس فنال منه شيئا[1] ثم خرج بلال بالعنزة فركزها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه حلة حمراء فصلى إلى العنزة يمر بين يديه الكلب و المرأة و الحمار من وراء العنزة .

خرج النبي للعيد وعليه حلة حمراء

حدثنا أبو أمية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبى جحيفة يذكر عن أبيه قال: دفعت الى النبى صلى الله عليه و سلم وهو بالأبطح فى قبة - كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة قال: ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم فوقع الناس فيه يأخذون منه قال: ثم دخل فأخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر الى وبيص ساقيه مركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين .

إقامة النبي فى قبة

حدثنا الحسن بن على البناء قال ثنا عثمان بن سعيد المرى قال ثنا

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : شيء - كذا .

بسام

بسام الصيرفي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من أدم — ثم ذكر مثل حديث ابن أبي زائدة و معناه.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي إليها — يعني إلى العنزة.

حدثنا كعب الذارع قال ثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي عن أبي عميس قال حدثني عون عن أبيه قال: أذن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح في قبة من شعر فخرج فصلى و العنزة بين يديه والناس و الحمير تمر بين يديه فصلى ركعتين.

بيان إباحة الصلاة إلى البعير المناخ

الصلاة خلف النائم جائزة

و إلى المرأة النائمة و بجنبها و إن كانت حائضا و كذلك بحذائها و إلى الحربة الموضوعة بين يدي المصلي، والدليل على أنهن سترة للمصلي وعلى أن المارة بخلاف النائمة وعلى أن الصلاة خلف النائم جائزة

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة و وهب ابن بقية قال عثمان[1] ثنا أبو خالد قال أخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى بعيره.

(١) كذا في سنن أبي داود.

حدثنا أبو الحسن الميموني قال ثنا أحمد بن حنبل أظنه قال ثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعرض راحلته و يصلي إليها •

حدثنا أبو أمية قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال أنبأ عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم في العيدين تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها و الناس خلفه •

حدثنا إبراهيم بن بره الصنعاني قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج معه بالعنزة يوم الأضحى و الفطر ليركزه فيصلي إليه •

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا الحميدي قال ثنا ابن عيينة قال ثنا الزهري (ح وحدثنا) محمد بن مهل الصنعاني قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قالا عن عروة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل و أنا معترضة بينه و بين القبلة كاعتراض الجنازة •

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي صلاته من الليل كلها و أنا معترضة بينه و بين القبلة فاذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت •

حدثنا هلال بن العلاء ثنا أبي ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن

إيقاظ النبي عائشة للوتر

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنت معترضة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاعتراض الجنازة، فاذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت.

أدب عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: بلغ عائشة أن أناسا يقولون: يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة، فقالت عائشة: عدلتمونا بالكلاب والحمير! لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى مقابل السرير وأنا عليه بينه وبين القبلة فتكون لى الحاجة فأنسل من قبل رجل السرير كراهية أن أستقبله.

حدثنا الصغانى قال أنبأ معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم – بنحوه. رواه على بن حرب عن أبى معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة – بنحوه.

حدثنا أبو أمية قال ثنا محمد بن سابق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم – بنحوه. رواه على بن حرب عن أبى معاوية عن الأعمش عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم – بنحوه وقال فيه: فأنسل من بين رجليه.

حدثنا أبو أمية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان

عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت: قد عدلتمونا بالحمير والكلاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مقابلي وأنا على السرير فتكون لي الحاجة فأنسل انسلالا .

صلى النبي وعليه مرط لبعض نسائه

حدثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعليه مرط لبعض نسائه، قال: أراه وهي حائض . رواه[1] مرط من صوف علي بعضه وهي حائض .

حدثنا ابن ملاعب قال ثنا ابن الاصبهاني قال ثنا إبراهيم بن الزبرقان عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قالت ميمونة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على خمرته في مسجده وأنا نائمة إلى جنبه فاذا سجد أصاب ثوبه ثوبي وأنا حائض .

الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان لا يوتر خلف عائشة وهي نائمة وعلى أنه كان إذا سجد سجد وليست هي بينه وبين القبلة

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب عن مالك (ح وثنا) الصغاني أنبأ روح وعبد الوهاب وعبد الله بن يوسف عن مالك

(١) كذا .

(ح

(ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا روح قال ثنا مالك عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة أنها قالت: كنت أنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى وإذا قام قصدتهما [1] قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

قول عائشة والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا عاصم بن النضر قال ثنا المعتمر قال ثنا عبيد الله عن أبى النضر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: كنت أكون نائمة ورجلاى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم [2] وهو يصلى من الليل فاذا أراد أن يسجد ضرب رجلى فقبضتهما فسجد.

الدليل على أن الامام سترة

لمن خلفه. أن الحمار إذا مر بين يدى من خلف الإمام لم تقطع عليهم الصلاة

حدثنا شعيب بن عمرو الدمشقى قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس يقول: كنت أنا والفضل يوم عرفة والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس ونحن على أتان فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها وتركناها ترتع فلم يقل لنا النبى صلى الله

(١) كذا، وبهامش الأصل «صوابه: مددتها»، وفى صحيح مسلم بسطتهما.

(٢) زاد فى الأصل «رجلاى فى قبلته» مضروبا عليه بخط؟.

عليه وسلم شيئا ٠

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال أقبلت راكبا على حمار وأنا يومئذ قد ناهزت الحلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى فمررت بين يدى بعض الصف فنزلت وأرسلت [2]الحمار ترتع[2] فدخلت فى الصف فلم ينكر ذلك علىّ أحد ٠

حدثنا السلمي ومحمد بن مهل قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: جئت النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع — أو قال يوم الفتح — وهو يصلى أنا والفضل مرتدفان على أتان فقطعنا الصف فنزلنا عنها ثم وصلنا الصف والأتان تمر بين أيديهم لم تقطع صلاتهم ٠

قول ابن عباس أنا والفضل مرتدفان على أتان

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: جئت راكبا على أتان وقد ناهزت الحلم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى فسرت على الأتان بين يدى بعض الصف ثم نزلت فأرسلتها ودخلت فى الصف مع الناس فلم ينكر ذلك على أحد ٠ فى حديث يونس بمنى فى حجة

( ) وقع فى الطبعة الأولى: مالك (٢ - ٢) كذا فى الطبعة الأولى ، ولعله: الحماره ترتع ، فان فى الصحيحين : الأتان ترتع .

الوداع، وفي حديث معمر في حجة الوداع أو يوم فتح [1].

بيان مقدار وقوف الامام من القبلة والتقرب من السترة

حدثنا محمد بن الأشعث الدمشقي قال ثنا أبو أيوب قال ثنا عبد العزيز (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم قال أخبرني أبي عن سهل بن سعد قال: كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة.

كان بين منبر رسول الله وبين الحائط قدر ماتمر الشاة

حدثنا ابن الجنيد وأبو أمية قالا ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع قال: كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط قدر ما تمر الشاة.

حدثنا الميموني أبو الحسن قال ثنا مكي عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها. رواه حماد بن مسعدة أتم منه.

باب في النهي عن منع النساء

إذا أردن الخروج إلى المسجد وعن إتيانهن المساجد متطيبات والدليل على أن حضورهن الجماعة على الاختيار

---

(١) كذا، والظاهر: الفتح، كما في الرواية السابقة.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها — يعني بالليل ٠

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال: حفظناه من الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها ٠ قال وحدثنا سفيان مرة أخرى قال: ثنا الزهري، عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠

قول ابن عمر لابنه أحدثك بالحديث وتقول

حدثنا السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد، فقال ابن لعبد الله بن عمر: والله إنا لنمنعهن، قال: فسبه سبا شديدا وقال: أحدثك بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إنا لنمنعهن ٠

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها، فقال بلال بن عبد الله: لنمنعهن، فأقبل عبد الله بن عمر حين قال ذلك فسبه ٠

حدثنا

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني كعب بن علقمة عن بلال بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمنعوا النساء حظوظهن من المسجد إذا استأذنكم، قال: فقال بلال: والله! لنمنعهن، فقال له عبد الله أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول: لأمنعهن •

الإذن للنساء بالليل إلى المساجد وعدم الاعتناء بالمصلحة العامة

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ سفيان (ح وحدثنا) الغزى قال حدثنا الفريابي قال قال ثنا سفيان عن الأعمش عن مجاهد أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد، فقال ابن لعبد الله: لا نأذن لهن يتخذن ذلك دغلا[1]، فقال: فعل الله بك وفعل! أتسمعني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول أنت: لا •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الأعمش — بإسناده بمعناه •

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد — بإسناده بمثل معناه وأجود منه •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام الدستوائي

(١) «اتخذوا دين الله دغلا يخدعون الناس» مجمع •

عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تمنعوا النساء أن يأتين المسجد، فقال ابنه: والله إنا لنمنعهن فقال ابن عمر: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا[1].

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا مكي (ح وحدثنا) عباس الدوري قال ثنا أبو عاصم (ح وحدثنا) أبو أمية وأبو العباس الغزي قالا ثنا عبيد الله ابن موسى كلهم عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استأذنكم نساؤكم الى المسجد بالليل فائذنوا لهن.

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا.

---

(١) لا بد للمرء المسلم أن يتبع هذا الأثر إذا قدم اليه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره بقوله.

حدثنا بصرى[1] بن زكريا البلخي بمكة قال ثنا أبو رجاء البغلاني قال ثنا الليث عن ابن أبي جعفر عن بكير بن عبد الله عن بسر ابن سعيد عن زينب الثقفية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيبا ·

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و سعدان بن نصر وشعيب بن عمرو قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن يحيي بن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول: لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل' قال قلت: يا هذه! ومنعت نساء بني إسرائيل؟ قالت: نعم ·

بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد

وفي الثوب بين الاثنين وفي الإزار الضيق المشدود طرفه على الرقبة

صلاة النبي في ثوب واحد جانب عليه وجانب على عائشة

حدثنا الحسن بن على العامري قال ثنا أبو يحيي الحماني عن طلحة ابن يحيي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد جانب عليه وجانب على عائشة ·

حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري (ح و حدثنا) أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن

---

(١) بهامش الأصل «نصر» وعليه «صح» ·

طلحة بن يحيىَ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه مرط من هذه المرحلات وعلىّ بعضه. قال عبد الرزاق فى حديثه: والمرط أكسية سود والمرحلات المخططة.

حدثنا أحمد بن محمد بن أبى رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال: لقد رأيت الرجال عاقدى أزرهم فى أعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أدب النساء للرجال وحرمتهم

حدثنا الغزى قال ثنا الفريابى قال ثنا سفين عن أبى حازم قال أنبأ سهل بن سعد قال: لقد رأيت رجالا يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم أزرهم على أعناقهم مثل الصبيان وكان يقول للنساء: لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا.

حدثنا الغزى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال: كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أزر قد عقدناها على عواتقنا.

بيان حظر الصلاة فى الثوب الواحد

إذا لم يكن على عاتقه منه شىء واشتمال الثوب على المنكب الواحد وأحد منكبيه بادى[1]

---

(١) كذا، والظاهر: باد.

قول النبي: لا يصل في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء ·

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء ·

حدثنا محمد بن حيويه قال ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب قال ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء ·

النهي عن الاحتباء

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه (ح وحدثنا) أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء، وعن أن يشتمل الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه ·

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] أخبره (ح وحدثنا) أبو إسماعيل قال ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزبير عن

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك – كذا ·

جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشتمل الصماء وأن يحتبي فى ثوب واحد كاشفا عن فرجه •

بيان إباحة الصلاة فى الثوب الواحد المتوشح به إذا اشتمل به المصلى

وإن كان واجدا لثوب آخر ولأكثر منه وإباحة الصلاة فى النعلين

إباحة الصلاة فى النعلين

حدثنا ابن أبى رجاء قال ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أم سلمة يصلى فى ثوب واحد متوشحا واضعا طرفيه على عاتقيه •

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد مشتملا به •

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى عن هشام ـ باسناده بمثل حديث وكيع •

حدثنا ابن الصغانى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر (ح وحدثنا) ابن أبى التمام العسقلانى قال ثنا آدم بن أبى إياس قال ثنا شعبة (ح وحدثنا) يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب عن مالك كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه نحوه — وقال مالك: مخالفا بين طرفيه •

تذكار رحلة المحدثين في السند

حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي التمام العسقلاني في قدمتي الثالثة عسقلان قال ثنا آدم بن أبي إياس (ح و حدثنا) محمد بن عامر الرملي و أبو أمية قالا ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني[1] قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن أبي سلمة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه • زاد آدم: على شقيه •

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع (ح وحدثنا) أبو العباس الغزي قال ثنا قبيصة قالا ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال و حدثني أسامة بن زيد و عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن جابر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه على عاتقيه وثوبه على المشجب[2] •

حدثنا سعيد بن مسعود المروزي بمرو قال ثنا النضر قال أنبأ

---

(١) من تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٦، و وقع في الطبعة الأولى: السالحيني - كذا •

(٢) هو بكسر ميم عيدان تضم رؤسها و تفرج بين قوائمها و توضع عليها الثياب - مجمع •

شعبة عن أبي مسلمة قال سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال: نعم • حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا) أبو قلابة قال ثنا أبو زيد الهروي قالا ثنا شعبة — باسناده مثله •

بيان اللباس المنهي للرجال عن لبسه وصفة اللبس المكروه في الصلاة

الإباحة الصلاة على الحصير

و إباحة الصلاة على الحصير و البسط و الخمرة وعلى تنحى ما يشتغل المصلي عن القبلة

حدثنا محمد بن حيويه قال أنبأ ابن أبي مريم قال أنبأ محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي ابن أبي طالب قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب وعن لبس القسي والمعصفر المفدم[1] وعن القراءة في الركوع والسجود •

قول النبي شغلتني أعلام هذه

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا الحميدي (ح و حدثنا) محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام وقال: شغلتني أعلام هذه فاذهبوا بها إلى أبي جهم وائتوني بأنبجانيه •

(١) هو المشبع حمرة كأنه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ - مجمع •

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن عيينة ـ باسناده مثله •

حدثنا محمد بن مهل و محمد بن إسحاق بن شبويه السجزى بمكة قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى خميصة ذات علم فلما قضى صلاته قال: اذهبوا إلى أبي جهم بن حذيفة[1] و ائتونى بأنبجانية[2] فانها قد الهتنى آنفا عن صلاتى •

قول النبي إنها ألهتني عن صلاتي

حدثنا إبراهيم بن مرزوق و أبو داود الحرانى و أبو أمية و الحسن بن مكرم قالوا ثنا عثمان بن عمر قال أنبأ يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و سلم قام إلى الصلاة و عليه خميصة ذات أعلام فلما قضى صلاته قال: اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم ابن حذيفة و ائتونى بأنبجانية فانها الهتنى آنفا عن صلاتى •

حدثنا ابن شبابان قال أنبأ ابن أبي عمر قال ثنا معن قال ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و سلم لبس

---

(١) كان ابو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش عالما بالنسب و هو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ منهم علم النسب، الاستيعاب ج ٢ ص ٦٣ •
(٢) كذا - و فى صحيح مسلم «بانبجانيه» •

خميصة لها علم ثم أعطاها أبا جهم وأخذ من أبي جهم أنبجانية له فقال : يا رسول الله ! و لم ؟ قال: إني رأيت علمها في الصلاة .

حدثنا علي بن حرب قال ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان للنبي صلى الله عليه و سلم خميصة لها علم فكان يعرض له في الصلاة فأعطاها رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا جهم و أخذ كساء له أنبجانيا .

قول النبي: لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حولي قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي .

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

حدثنا علي بن الحسين[1] بن الحر و هو ابن إشكاب و ابن بنت

(١) وقع في الطبعة الأولى : الحسن ، و التصحيح من تهذيب التهذيب ٣٠٢/٧ و تذكرة الحفاظ ١٤٦٩/٤ .

النهى عن التزعفر للرجال

مطر الوراق قالا حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل •

حدثنا الصغاني ومحمد بن شاذان قالا ثنا علي بن الجعد (ح وحدثنا) عباس الدوري قال ثنا قراد كلاهما عن شعبة عن ابن علية - باسناده نحوه (ح وحدثنا) الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا هشيم (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتزعفر الرجل - لفظ عبد الوارث •

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التزعفر - يعني للرجال •

حدثنا قرزان عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال ثنا يحيي القطان قال ثنا عبيد الله (ح وحدثنا) موسى بن إسحاق القواس قال ثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الذي يجرّ ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة •

حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال ثنا محمد بن عبيد

أبو عبد الله الأحدب قال ثنا عبيد الله - بهذا مثله .

قول النبي إنه لا ينبغي للمتقين

حدثنا أبو يوسف الفارسي و الصغاني و أبو أمية قالوا ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في فروج من حرير ثم نزعه فألقاه ، قيل : يا رسول الله ! صليت فيه ثم نزعته ؟ قال : إنه لا ينبغي هذا للمتقين .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و بحر بن نصر كلاهما عن ابن وهب قال أخبرني الليث (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا يحيي بن إسحاق قال ثنا الليث جميعا عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم نزعه نزعا شديدا (١ كأنه كارها ١) له ثم قال : ما ينبغي هذا للمتقين .

نزع النبي الفروج

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث - بمثله : كالكاره له ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين .

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لبس النبي صلى الله عليه وسلم قباء من ديباج أهدى له ثم أوشك أن ينزعه فأرسل به إلى عمر

(١ - ١) كذا في الطبعة الأولى .. لعله : كأنه كاره ؛ و في الرواية التالية : كالكاره له

بكاء عمر رضي الله عنه من كراهة النبي عليه السلام

ابن الخطاب فقيل له : قد أوشكت ما نزعته يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: نهاني عنه جبريل، فجاء عمر يبكي فقال: كرهت شيئا وأعطيتنيه فما لي؟ فقال: لم أعطك لتلبسه، إنما أعطيتك تبيعه، فباعه بألفي درهم •

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابرا يقول: لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما قباء - فذكر بمثله - سواء •

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا يحيى بن حماد (ح وحدثنا) مهدي ابن الحارث قال ثنا مسدد قالا ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بجبة سندس فقال عمر: يا رسول الله! بعثت بها إلي وقد قلت فيها ما قلت، فقال: إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، إنما بعثت بها إليك لتنتفع بها - وقال بعضهم: لتكسوها، وقال بعضهم: لتبيعها وينتفع بها •

اتباع علي رضي الله عنه أمر النبي عليه السلام

حدثنا الصغاني قال أنبأ أبو النضر قال أنبأ شعبه (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قالا جميعا عن أبي عون عن أبي صالح - يعني الحنفي قال سمعت عليا يقول: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها إلي فلبستها فرحت بها، فقال: إني لم أعطكها

لتلبسها، فأمرني فأطرتها[1] بين نسائي •

حدثنا الصغاني و أبو أمية قالا ثنا موسى بن داود قال أنبأ شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الثياب القسية و الميثرة الحمراء وعن التختم ههنا وههنا — و أشار بالسبابة والوسطى •

النهي عن التختم

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عاصم ابن كليب قال سمعت أبا بردة سمع عليا يقول: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم — فذكر الخاتم فقط •

حدثني أبو الأحوص صاحبنا قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال: كنت عند أبي موسى فأتى علي فقال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هذه و هذه — يعني السبابة و الوسطى — و نهاني عن الميثرة و القسي •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة (ح وحدثنا) محمد بن إسحاق الصغاني قال أنبأ عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن أشعث وهو ابن أبي الشعثاء المحاربي عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء

(١) أي شققتها و قسمتها بينهن - مجمع .

ابن عازب قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وتشميت العاطس وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار المقسم ورد السلام، ونهانا عن سبع: خاتم الذهب – أو: حلقة الذهب – وعن آنية الفضة ولبس الحرير والديباج والإستبرق والميثرة والقسي. وحديثهما واحد.

أمر النبي بسبع ونهيه عن سبع

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو عتاب وأبو زيد قالا ثنا شعبة – بإسناده مثله.

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير عن أشعث بن أبي الشعثاء قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال: دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع – فذكر نحوه، وقال: وإفشاء السلام.

إفشاء السلام

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم، ونهانا عن التختم بالذهب وآنية الفضة والديباج والحرير والإستبرق والقسي والمياثر الحمر.

حدثنا الصغاني قال أنبأ جعفر بن عون قال أنبأ سليمان أبو إسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء ـ باسناده عن البراء: أمرنا بسبع ونهانا عن سبع يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وذكر الحديث •

التوبة إلى الله وإلى رسوله عند كراهية النبي

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى فيما قرئ عليه قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] أخبره (ح وحدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا روح قال ثنا مالك قالا جميعا عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية وقالت: يا رسول الله! أتوب إلى الله وإلى رسوله، فما ذا أتيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال هذه النمرقة؟ قالت: اشتريتها لتقعد عليها وتوسد بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة •

حدثنا عباس بن محمد مولى بني هاشم قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنهاني — أو قال: كره ذلك — قال: فجعلته وسائد •

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك ـ كذا •

حدثنا

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى ثوب ممدود إلى سهوة[1] لنا فيها تصاوير فقال: أخّري عني هذا يا عائشة! فجعلناه وسائد •

قول النبي أخرى عني هذه يا عائشة

حدثنا الصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شعبة (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر و وهب بن جرير عن شعبه عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا يقول لأخ[2] يا أبا عمير! ما فعل النغير[3]؟ وكان إذا حضر الصلاة نضحنا طرف بساط لنا فقام يصلي وصلينا خلفه • حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود عن شعبة — بنحوه •

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة — باسناده قال: وحضرت الصلاه فنضحنا بساطا لنا فصلى عليه وصفنا خلفه •

حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال حدثني أبو سعيد قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على حصير • وقال فيه عيسى بن يونس:

صلاة النبي على حصير

(١) في البيت سهوة عليها ستر هي بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة — مجمع (٢) زاد غيره «لي» (٣) هو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار — مجمع •

يسجد عليه .

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا يحيي القطان (ح وحدثنا) علي بن حرب قال ثنا سعيد بن عامر (ح وحدثنا) بكار القاضي ويونس ابن حبيب قالا ثنا أبو داود (ح وحدثنا) سعيد بن مسعود قال ثنا النضر ابن شميل (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا وهب وسعيد بن عامر وعبد الصمد كلهم عن شعبة عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة ' قال يحيي القطان في حديثه: عن خالته ميمونة .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] أخبره (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا خالد بن مخلد قال أنبأ مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال: قوموا فأصلي بكم قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بالماء فقام النبي صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم من ورائه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف .

إقامة الصفوف خلف النبي

(١) وقع في الطبعة الاول: مالك ـ كذا .

بيان حظر كفات الشعر والثياب فى الصلاة

و تغيير حلية شعر الرجل بالسواد و وصله شعر المرأة بغيره

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و بحر بن نصر عن ابن وهب قال أخبرنى ابن جريج عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أمرت أن أسجد على سبع، لا أكفت الشعر و لا الثياب: الجبهة و الأنف و اليدين و الركبتين و القدمين.

قول النبي أمرت أن أسجد على سبع

حدثنى إسحاق الطحان قال ثنا أبو صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن وهب عن ابن جريج -- بمثله.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرنى عمرو ابن الحارث أن بكيرا حدثه أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلى و هو معقوص فقام وراءه فحل عنه، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال: ما لك و لرأسى؟ فقال: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنما مثل هذا كمثل الذى يصلى و هو مكتوف.

حل العقيصة فى الصلاة

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن الواشمة و المستوشمة و الواصلة و المستوصلة.

حدثنا يوسف قال ثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد – بمثله • حدثنا يونس بن عبد الأعلى و بحر بن نصر الخولانى قالا ثنا ابن وهب قال أخبرنى ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: أتى بأبى قحافة يوم فتح مكة و رأسه و لحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غيروا هذا بشيء و اجتنبوا السواد •

حدثنا يوسف بن مسلم و ابن برد الأنطاكى قالا ثنا الهيثم بن جميل (ح و حدثنا) إسحاق بن سيار قال ثنا أبو غسان قالا ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال: أتى بأبى قحافة – أو: جيء به – إلى النبي صلى الله عليه وسلم عام أو: يوم – الفتح و رأسه و لحيته مثل الثغام و الثغامة فأمر به إلى نسائه و قال: غيروا هذا الشيب •

حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو على القهستانى قال ثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال أنبأ عبد الوارث عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر – بمثل حديث ابن جريج •

بيان قيام المأموم مع الامام

إذا لم يكن معهما ثالث و وقوف المرأة إذا صلت معهما و الدليل على أن المأموم إذا قام معهما آخر ليصلى معهما صبيا كان أو رجلا رجع حتى يقوم مع الآخر خلف الإمام و لا يتحرك الإمام عن مقامه، و أن الاثنان الاثنان جماعة

جماعة صبيا كان مع الإمام أو مدركا ، و بيان إباحة الجماعة لصلاة التطوع أي حين كان

حدثنا بشر بن موسى و أبو إسماعيل قالا ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال سمعت أنس بن مالك يقول: صليت أنا و يتيم لنا خلف النبي صلى الله عليه و سلم في بيتنا و أمي أم سليم خلفنا .

حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال ثنا شاذان (ح و حدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال: أمني رسول الله صلى الله عليه وسلم و امرأة منا ، فجعلني عن يمينه و المرأة خلفنا .

حدثنا جعفر الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا شعبة — بنحوه .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا ورقاء عن محمد ابن المنكدر — أو: سالم، أو كلاهما شك ورقاء — عن جابر بن عبد الله قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يصلي فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه و رأيته يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ، رواه محمد بن جعفر المدايني عن ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر بلا شك .

حدثنا الدقيقي و إبراهيم بن مرزوق قالا ثنا وهب بن جرير

الاقتداء بالنبي في صلاة التهجد

قال ثنا أبي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عباس قال: بعثني العباس إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو في بيت ميمونة خالتي فبت معه تلك الليلة فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل، قال: فتوضأت ثم قمت عن شماله فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه •

حدثنا سعدان بن يزيد قال ثنا إسحاق بن يوسف قال ثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه أتى خالته ميمونة قال: فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل إلى سقائه فتوضأ ثم قام يصلي، قال: و قمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه •

صلاة النبي في غير وقت الصلاة

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما نحن إلا أنا و أمي و خالتي أم حرام فقال: قوموا لأصلي بكم، قال: و صلى بنا في غير وقت صلاة، قال: فقال رجل لثابت: فأين جعل أنسا؟ قال: جعله عن يمينه، فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا و الآخرة • فقالت أمي: يا رسول الله! خويدمك ادع الله له، فدعا لي بكل خير فكان آخر ما دعا قال: اللهم! أكثر ماله و ولده و بارك له فيه •

مثال شفقة الام الى الابن

دعاء النبي لانس ولاهله

بيان إباحة ترك انتظار الجماعة للصلاة

إذا أخروها عن وقتها و إيجاب أدائها لوقتها و إعادتها مع الجماعة إذا صلاها وحده و ينويها تطوعا و الترغيب فى أداء الصلاة[1] المكتوبة فى المسجد إذا فاتته فى الجماعة

إيجاب أداء الصلاة لوقتها فى المسجد

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن بديل عن أبى العالية البراء قال سمعت عبد الله بن الصامت عن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم ضرب فخذه فقال: كيف أنت إذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة؟ فصل الصلاة لوقتها ثم انهض فان كنت فى المسجد حين تقام فصل معهم •

أداء الصلاة عند تأخير الأمير والصلاة معه نافلة

حدثنا الغزى قال ثنا الفريابى (ح و حدثنا) عمار و أبو أمية قالا ثنا قبيصه قالا ثنا سفيان عن أيوب السختيانى عن أبى العالية قال: أخر عبيد الله بن زياد الصلاه — و قال قبيصة: كان أميرا من الأمراء يؤخر الصلاة — فسألت عبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر[2] فقال: سألت أباذر فقال: سألت خليلى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فضرب فخذى فقال: صل الصلاة لوقتها فان أدركت فصل معهم و لا تقول: إنى

(١) وقع فى الطبعة الأولى: صلاة — كذا (٢) هو عبد الله بن الصامت الغفارى البصرى روى عن عمه أبى ذر — تهذيب ج ٥ ص ٢٦٤ •

صليت فلا أصلي . زاد قبيصة : معهم .

حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني أبو غسان المسمعي قال ثنا معاذ قال حدثني أبي عن مطر عن أبي العالية البراء قال قلت لعبد الله بن الصامت : نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيؤخرون الصلاة ؟ قال : فضرب فخذي ضربا - أو : ضربة أوجعني وقال : سألت أباذر عن ذلك فضرب فخذي فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . قال وقال عبد الله : ذكر لي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذ أبي ذر .

حدثنا بكار بن قتيبة قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي أن أصلي الصلاة لوقتها ، فاذا أدركت الإمام وقد سبقك فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي لك نافلة .

قول أبي ذر : أوصاني خليلي بثلاث

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت قال : قدم أبو ذر - قال : الشام - فقال أبو ذر : أوصاني خليلي بثلاث أسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف ، وإذا طبخت قدرا فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف ، وصل الصلاة لوقتها وإذا وجدت الإمام قد صلى فقد

إكثار الماء في القدر للجيران

أحرزت

أحرزت صلاتك وهي لك نافلة •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو عمران الجوني قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها — وذكر حديثه بهذا •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن الحكيم بن عبد الله القرشي حدثه أن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنبه •

مغفرة من الله وقت أداء الصلاة بالمسجد

بيان إدراك صلاة الجماعة كلها

إذا أدرك[1] ركعة منها مع الإمام، والدليل على إدراك فضلها كلها

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (وحدثنا) أبو إسماعيل قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك ركعة من

(١) وقع في الطبعة الأولى: إدراك — كذا •

الصلاة فقد أدرك الصلاة • حدثنا جعفر بن محمد القلانسي و تمتام محمد بن غالب قالا ثنا الحجبي قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا مالك — باسناده مثله •

حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال ثنا عثمان بن سعيد بن كثير (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو اليمان قالا أنبأ شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها •

إدراك فضل الجماعة كلها

حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا أبو معاوية (ح وحدثنا) الميموني و أبو داود قالا ثنا محمد بن عبيد قالا ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة • هذا لفظ أبي معاوية، و أما محمد قال: فقد أدركها كلها •

حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال أنبأ يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك •

حدثنا بشر بن موسى و أبو إسماعيل قالا ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك الصلاة •

حدثنا على بن سهل الرملى قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة. قال الزهرى: فترى أن صلاة الجمعة من ذلك، فاذا أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرى.

حدثنا أبو أيوب البهرانى و أبو عثمان الفوزى قالا حدثنا خطاب ابن عثمان قال ثنا ابن حمير قال ثنا إبراهيم بن أبى عبلة قال و أخبرنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها.

الدليل على أن المصلى

إذا صلى لغير القبلة و هو على يقين أنها القبلة لم نبين له و هو فى صلاته أنه يبنى و على قبول خبر المخبر الواحد

تفسير قد نرى تقلب وجهك فى السماء

حدثنا عمار بن رجاء و أبو أمية قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا زهير عن أبى إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا و كان يعجبه أن تكون قبلته نحو البيت فانه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر فصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله! لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل مكة، فداروا كما هم

قبل البيت .

حدثنا سليمان بن سيف قال ثنا الحسن بن محمد بن أعين و أبو جعفر النفيلي قالا ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده — قال زهير: أو أخواله — من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا — بمثله . وزاد: وكانت يهود قد أعجبهم إذ كان يصلي إلى بيت المقدس و أهل الكتاب، فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك .

أول ما قدم النبي المدينة نزل على أجداده من الأنصار

حدثنا عباس بن محمد الدوري و جعفر بن محمد الصائغ و إبراهيم ابن ديزيل قالوا ثنا عفان بن مسلم (ح و حدثنا) الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة قال أنبأ ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك " الآية إلى قوله " فول وجهك شطر المسجد الحرام"[1] فمر رجل من بني سلمة و هم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى: ألا! إن القبلة قد حولت إلى الكعبة، فمالوا كما هم نحو القبلة . و قال أسد: فمالوا كما هم ركوع .

مثال عظيم لامتثال أمر الله ورسوله

(١) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

الدليل على أن ما أدرك المأموم من صلاة الامام

يجعل أول صلاته و افتتاحه لها و ما يعارضه من الخبر الدال على أن ما فاتته من الصلاة هي أول صلاته و إيجاب المشي إليها اذا أقيمت

إيجاب المشي إلى الصلاة إذا أقيمت

حدثنا البرتي القاضي قال ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري (ح و حدثنا) أبو داود الحراني قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن الزهري عن أبي سلمة و سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون و ائتوها تمشون و عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا و ما فاتكم فأتموا •

قول النبي : فلا تأتوها تسعون

حدثنا السلمي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم — بمثله •

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة — بمثله •

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا حسن الأشيب قال ثنا شيبان (ح و حدثنا) عباس الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ شيبان أبو معاوية (ح و حدثنا) أبو أمية ثنا أبو نعيم و عبيد الله قالا ثنا شيبان

قالوا عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع جبلة[1] رجال فلما صلى دعاهم فقال: ما شأنكم؟ قالوا: يا رسول الله! استعجلنا إلى الصلاة، قال: فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا. حديثهم واحد.

نهي النبي عن الاستعجال إلى الصلاة

حدثنا الصغاني قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ثوب[2] بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ولكن ليمش عليه السكينة، فصل ما أدركت واقض ما سبقك.

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا الحسين الجعفي عن زائدة عن هشام — باسناده مثله: عليكم السكينة والوقار، فصل ما أدركت واقض ما سبقك.

بيان النهي عن الاختصار

في الصلاة وإيجاب الانتصاب والسكون في الصلاة إلا لصاحب العذر

حدثنا ابن أبي الحنين قال ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث (ح وحدثنا) أبو أمية قال حدثنا معاوية بن عمرو قالا ثنا زائدة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي

(١) بفتح الثلاثة: اختلاط الأصوات - مجمع (٢) أي أقيم .

الرجل مختصرا ·

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرا ·

حدثنا الصغاني ومهدي بن الحارث قالا ثنا محمد بن بكار قال ثنا خالد بن عبد الله عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرا — ووضع يده على خاصرته ·

حدثنا أبو عمر الإمام قال ثنا عصام بن سيف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو جعفر عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي أحدنا مختصرا · قال أبو عوانة: أبو جعفر هذا هو الرازي عن هشام وهو معروف وعن قتادة غريب، وأرجو أن يكون لقتادة صحيح · والاختصار يقال أن يضع يده في خصره هكذا ·

معنى الاختصار في الصلاة

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني ويوسف بن مسلم ويحيى بن أبي طالب قالوا ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني

عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثيرا من صلاته وهو جالس •

ذكر زيادة الحرفين في الحديث

حدثنا إبراهيم بن مرزوق والدارمي قالا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج — بإسناده مثله • ذكر الدارمي عن أبي عاصم حرفين في الحديث زيادة •

حدثنا الحسن بن عفان وعيسى بن أحمد قالا ثنا ابن نمير (ح وحدثنا) أبو داود الحراني قال حدثنا محاضر قالا ثنا الأعمش (ح وحدثنا) ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم ابن طرفة قال حدثني جابر بن سمرة قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رافعي أيدينا فقال: ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا في الصلاة • هذا لفظ حديث وكيع، وأما حديث ابن نمير فقال: خرج علينا — بنحو معناه • ومحاضر قال ما أراكم عزين •

قول النبي: اسكنوا في الصلاة

بيان معارضة

الخبر الدال على أنه على الإباحة لا على الحتم، والترغيب في طول القنوت

حدثنا علي بن حرب وشعيب بن عمرو الدمشقي قالا ثنا سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود

قال

غضب النبي من تطويل الصلاة

قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: إني لأتأخر عن صلاة الصبح مما يطول بنا فلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن منكم منفرين! فأيكم أم الناس فليخفف، فان فيهم الضعيف والمريض وذا الحاجة.

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد - باسناده مثله وزاد: فما رأيته غضب في موعظته قط غضبه يومئذ ثم قال - بمثله.

حدثنا الصغاني وعمار وعلى بن حرب ومحمد بن إسحاق البكائي قالوا ثنا يعلى عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان، قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا ما رأيته غضب قط أشد منه، ثم قال: أيها الناس! إن منكم منفرين، فمن أم الناس فليجوز، فان فيكم الضعيف وذا الحاجة.

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن عثمان بن أبي العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: أم قومك وصل بهم صلاة أضعفهم، فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة، فاذا صليت لنفسك فصل كيف شئت.

حدثنا على بن حرب قال ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد (خ وحدثنا)

قول النبي: إذا صليت لنفسك فصل كيف شئت

عمار قال ثنا محمد بن عبيد (ح وحدثنا) حمدان بن علي قال ثنا أبو نعيم قالوا ثنا عمرو بن عثمان — باسناده مثله بمعناه • زاد علي: واتخذ مؤذنا لا يأخذ على الأذان أجرا، ولم يذكروا فاذا صليت لنفسك فصل كيف شئت •

حدثنا أبو سعيد البصري قال ثنا يحيى القطان قال ثنا عمرو بن عثمان قال حدثني موسى بن طلحة أن عثمان بن أبي العاص حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤم قومه ثم قال: من أم قوما فليخفف، فان فيهم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة، فاذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء •

حدثنا الصغاني قال ثنا شاذان (ح وحدثنا) عباس قال ثنا شبابة قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال حدث عثمان بن أبي العاص قال: آخر ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أممت قوما فأخف بهم الصلاة •

آخر ما عهد رسول الله

حدثنا السلمي ومحمد بن مهل ومحمد بن إسحاق بن الصباح الصنعانيان قالوا ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أم أحدكم الناس فليخفف الصلاة، فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف وفيهم السقيم، وإن قام وحده فليصل ما شاء • وقال بعضهم: فليطول ما شاء •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أم أحدكم الناس فليخفف، فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض، فاذا صلى وحده فليطول ما شاء.

شفقة النبي في الصلاة على الصبي وأمه

حدثنا أبو يوسف القلوسي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري (ح وحدثنا) أبو بكر بن إسحاق الصغاني قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قالا ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من وجد أمه من بكائه.

حدثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا عبد السلام بن مطهر (ح وحدثنا) جعفر الصائغ قال ثنا عاصم بن علي قالا ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة مع أمه فيقرأ بالسورة الخفيفة أو السورة القصيرة. فيه دليل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالسورة[1] الطوال وأنه كان يقرأ في ركعة سورة تامة.

كان النبي يقرأ بالسور الطوال

حدثنا الصغاني قال ثنا خلف قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن

(١) كذا والظاهر: بالسور.

عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجوزهما ويكملهما - يعني تخفيف الصلاة •

حدثنا الصغاني و ابن أبي الدنيا قالا ثنا عبيد الله - يعني القواريري - قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبد العزيز عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجوز الصلاة و يتم •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من أخف الناس صلاة في تمام •

حدثنا ابن أبي رجاء و ثنا وكيع ثنا ابن أبي عروبة و هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من أخف الناس صلاة في تمام •

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أبي بكر العتكي قال ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحدا كان أوجز صلاة من رسول الله صلى الله عليه و سلم في تمام •

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا الجعفي قال ثنا زائدة عن المختار عن أنس قال: ما صليت مع أحد أتم صلاة و أوجز من النبي صلى الله عليه و سلم •

حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا أبي قال ثنا

سليمان

سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه.

صلاة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: ما صليت خلف أحد أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة، فلما كان عمر مد في الفجر.

بيان رفع اليدين

في افتتاح الصلاة قبل التكبير بحذاء منكبيه وللركوع ولرفع رأسه من الركوع وأنه لا يرفع بين السجدتين

حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي وسعدان بن نصر وشعيب ابن عمرو في آخرين قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما — وقال بعضهم: حذو منكبيه — وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع لا يرفعهما — وقال بعضهم: ولا يرفع بين السجدتين — والمعنى واحد. حدثنا الربيع بن سليمان عن الشافعي عن ابن عيينة — بنحوه: ولا يفعل ذلك بين السجدتين. حدثني أبو داود

قال ثنا علي قال ثنا سفيان ثنا الزهري أخبرني سالم عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم — بمثله •

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم — مثله •

حدثنا الربيع قال ثنا الشافعي أن مالكا[1] أخبره عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما، وكان لا يفعل ذلك في السجود •

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال أنبأ عبد الرزاق قال أخبرني بن جريج قال حدثني ابن شهاب عن سالم أن ابن عمر كان يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر، وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك، ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب — باسناده بنحوه • وفيه: رفع يديه ثم كبر •

حدثنا أبو محمد يحيي بن إسحاق بن سافري وأحمد بن الوليد

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك — كذا.

الفحام قالا ثنا زكريا بن عدى قال أنبأ ابن المبارك عن يونس و معمر و عبيد الله بن عمر و محمد بن أبى حفصة عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة و إذا ركع و إذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يفعل ذلك بين السجدتين .

ذكر الأخبار المتضادة للباب الذى قبله فى رفع اليدين

(و) البينة أن رفع اليدين بعد التكبير بحذاء الأذنين و الخبر الذى يدل على أنها على الإباحة[1]

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال ثنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

---

(١) بلغت سماعا بقراءتى سمع عبد الله المقدسى و جماعة كتبه الحسن اللخمى . بلغت سماعا بقراءتى من أوله الى ههنا على أبى الفضائل محمد بن أبى الغناء بن سالم ابن يوسف بن صاعد الشافعى . . . اجازته من الشيخين أبى بكر القاسم بن الصفار وأبى المظفر عبد الرحيم بن السجزى بسندها فيه و القاضى الأجل سديد الدين عبد الله بن أحمد المقدسى صح ذلك و ثبت فى مجالس، آخرها فى بعض شهور سنة تسع و ستين و ستمائة بالمدرسة ... بالقرب من الخانقاه التى للصوفية كتبه الحسن بن على بن عيسى بن الحسن اللخمى عرف بابن الصيرفى غفر الله تعالى له و لطف به حامدا مصليا مسلما .

أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين من الجلوس.

حدثنا عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم - فذكر مثله.

حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال ثنا علي بن عياش (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو اليمان قالا أنبأ شعيب عن الزهري - بحديثه فيه.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم - وذكر حديثه فيه.

حدثنا الحسين بن بهان[1] قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا عبد الرحيم

(١) الإكمال لابن ماكولا ٥٢١/١.

ابن

ابن سليمان وعقبة بن خالد وحدثنا أحمد بن ملاعب قال ثنا ابن الأصبهاني
قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية ؛ وفيه : قال : علمني يا رسول الله ! قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واستقبل القبلة فكبر ؛ وهذا لفظ عبد الرحيم وكذا رواه ابن نمير وأبو أسامة ؛

تعليم النبي الصلاة

حدثنا أبو الحسن الميموني رحمه الله والصغاني قالا ثنا يزيد بن هارون عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ؛

حدثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة انه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ثم رفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ، وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا ؛

حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال ثنا أبي عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن مالك بن الحويرث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة كبر ثم

رفع يديه حتى يجعلهما حيال أذنيه — و ربما قال: حذاء أذنيه — فاذا ركع فعل مثل ذلك، و إذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك •

حدثنا أبو قلابة قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث و أبو الوليد (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو الوليد كلاهما عن شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو أذنيه و إذا ركع و إذا رفع رأسه من الركوع • هذا لفظ أبي قلابة • حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة — باسناده مثله

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا عفان قال ثنا همام قال أنبأ قتادة — باسناده: إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يرفع يديه حيال أذنيه في الركوع و السجود •

بيان التكبير في الصلاة في كل رفع وخفض

حدثنا الدبري قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال: كان أبو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم وحين يركع و إذا أراد أن يسجد بعد ما يفرغ من الركوع و إذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود و إذا جلس و إذا أراد أن يقوم في الركعتين كبر، و يكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين، فلما سلم قال: و الذي نفسي

قول أبي هريرة: إني لأقربكم شبها برسول الله يعني صلاته

بيده! إني لأقربكم شبها برسول الله صلى الله عليه و سلم - يعني صلاته - ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا .

حدثنا إسحاق الدبري قال أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حين يرفع صلبه من الركعة - و ذكر حديثه في هذا . رواه الدراوردي عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر كلما خفض و رفع .

حدثنا إسماعيل القاضي و الصغاني قالا ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد (ح وحدثنا) محمد بن شاذان قال ثنا معلى قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير قال عن مطرف قال: صليت أنا وعمران بن حصين صلاة خلف علي بن أبي طالب، كان إذا سجد كبر و إذا رفع كبر وإذا نهض من الركعتين كبر . قال: فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم، وقال: ذكرني هذا صلاة محمد .

صلاة علي رضي الله عنه

صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو قال وحدثني يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه قال: رأيت

صلاة أبي هريرة رضي الله عنه

أبا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع رأسه قلت: يا أبا هريرة! ما هذه الصلاة؟ فقال: إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب الدليل على ان تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم

حدثنا أبو جعفر الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير ويختم الصلاة بالتسليم.

باب إباحة الالتحاف

بثوبه بعد تكبيرة الافتتاح ووضع يده اليمنى على اليسرى، والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغطي يديه في صلاته ويخرجهما إذا كبر، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه قبل قوله: سمع الله لمن حمده.

حدثنا معاوية بن صالح ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعثمان بن خرزاذ والصغاني قالوا ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا محمد بن جحادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه

التحاف النبي بثوبه

حين دخل في الصلاة فكبر — ووصف همام: حيال أذنيه — ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه

من الثوب، ثم رفعهما و كبر فركع، فلما قال: سمع الله لمن حمده – رفع يديه، فلما سجد سجد بين كفيه •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكاً[1] حدثه عن أبى حازم عن سهل بن سعد أنه قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلاة •

باب ما يقال فى السكتة لتكبيرة الافتتاح

والقراءة، والدليل على أن جميع ما بين فى هذا الباب من القول على الإباحة وكذلك الاستعاذة و أن هذه السكتة فى الركعة الأولى دون سائرها •

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا حبان بن هلال (ح و حدثنا) الصغانى قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى قالا ثنا عبد الواحد بن زياد و ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى قال ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير: قال قال أبو هريرة: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كبر فى الصلاة سكت إسكاتة – قال: أحسبه قال: هنية[2] – بين التكبير و القراءة، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إسكاتك بين التكبير و القراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم! باعد بينى و بين خطاياى كما باعدت بين المشرق

الدعاء بعد التكبيرة الأولى

(١) وقع فى الطبعة الأولى: مالك – كذا (٢) منه فسكت هنية مصغر هنة كناية عن شىء نحو الزمان و يقال هنيهة بابدال الياء الثانية هاء – مجمع •

و المغرب، اللهم! نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم! اغسلني من خطاياي بالماء و الثلج و البرد ·

حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ فقلت: بأبي أنت و أمي! ما تقول في سكتتك بين التكبير و القراءة؟ قال: أقول: اللهم! باعد بيني و بين خطاياي — بمثله: بالثلج و الماء و البرد ·

صفة السؤال عن النبي عليه السلام

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا أحمد بن أبي شعيب قال ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له: بأبي أنت و أمي أرأيت سكوتك بين التكبير و القراءة أخبرني ما تقول فيه — فذكر بمثله ·

حدثني أحمد بن سهل هو ابن مالك عن محمد بن سهل بن عسكر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة قال ثنا أبو زرعة قال ثنا أبو هريرة كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله و لم يسكت ·

ما كان النبي يقول عند النهوض في الركعة الثانية

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنبأ ثابت و قتادة و حميد عن أنس أن رجلا جاء فدخل في الصف و قد حفزه[1] النفس فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاته قال: أيكم المتكلم بكلمات؟ فأرم القوم فقال: أيكم المتكلم بها؟ فأرم القوم فقال: أيكم المتكلم؟ فانه لم يقل بأسا، فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها . وزاد حميد إذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي فليصل ما أدرك و ليقض ما سبقه .

دعاء الصحابي عند اشتداد النفس و ابتدار الملائكة برفعه

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد ابن سلمة – باسناده مثله إلا أنه ذكر مرة: أيكم المتكلم بالكلمات؟ فانه لم يقل بأسا[2] .

حدثنا الصغاني قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف قال حدثني أبو الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا

(١) أي اشتد به ـ مجمع (٢) في الأصل: آخر الجزء السادس من أصل أبي المظفر ابن السمعاني رحمه الله .

وسبحان الله بكرة وأصيلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من القائل كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله! فقال: عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء . قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

ذكر كلمات تفتح لها أبواب السماء

حدثنا محمد بن كثير الحراني قال ثنا أبو المعافى قال أنبأ محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عون بن عبد الله — باسناده نحوه إلا أنه قال فيه: قال رجل: أنا يا نبي الله! قال: لقد ابتدرها اثنا عشر ألف ملك .

اثنا عشر ألف ملك ابتدروا بها

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني أبي قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثني عمي الماجشون عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا روح قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال أنبأ الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن

عبد الله

عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمه الماجشون [عن -[1]] عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر.

وحدثنا حنبل بن إسحاق قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون قال ثنا عمي الماجشون عن الأعرج عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم! أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا، لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك، وإذا ركع قال: اللهم! لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي

عن علي رضي الله عنه قراءة النبي عليه السلام بعد التكبيرة الأولى

(١) سقط من الطبعة الأولى فان اسمه يعقوب لا عبد الرحمن - راجع تهذيب التهذيب ٣٨٨/١١.

وعصبي، وإذا رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد؛ وإذا سجد قال: اللهم! لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين؛ وإذا سلم من الصلاة قال: اللهم اغفرلي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم والمؤخر لا إله إلا أنت. وكل واحد من هؤلاء حدث بحديثه في هذا وهذا لفظ أبي غسان وعبيد الله بن معاذ وتابع سريج بن النعمان عن عبد الله بن الفضل وعمه الماجشون جميعا أحمد بن خالد الوهبي.

ذكر أحسن الكلمات

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين، صلاتي[1] ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، ظلمت

(١) كذا في الأصل.

نفسي و اعترفت بذنبي فاغفرلي ذنوبي، لا يغفر الذنوب إلا أنت، اهدني لأحسن الأخلاق، لايهدي لأحسنها إلا أنت، و اصرف عني سيئها، إنه لايصرف سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك و الخير بيديك و المهدي من هديت و أنا بك وإليك و تباركت و تعاليت، استغفرك و أتوب إليك؛ وكان النبي صلى الله عليه و سلم إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: اللهم! لك سجدت و بك آمنت و لك أسلمت، أنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه و شق سمعه و بصره، تبارك الله أحسن الخالقين؛ وكان إذا ركع قال: اللهم! لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت، أنت ربي، سجد لك سمعي و بصري و مخي و عظامي و ما استقلت به قدمي لله رب العالمين، و كان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال: اللهم! ربنا لك الحمد ملء السماوات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد •

بيان صفة الصلاة إذا استعملها المصلي

كانت صلاته جائزة، و الصفة التي إذا أداها بتلك الصفة لم يكن مصليا وكان عليه الإعادة

حدثنا عمر بن شبة قال ثنا يحيي بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة (ح و حدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا القعنبي قال ثنا أنس بن عياض (ح وحدثنا) ابن

إعادة الصلاة إذا لم يؤدها بالصفة الجائزة

المثنى قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله – و هذا لفظ ابن المثنى – قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى و لم يتم الركوع و السجود فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ارجع فصل فانك لم تصل، فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه: وعليك السلام، ارجع فصل فانك لم تصل، حتى فعل ذلك ثلاث مرات،

شفقة النبي على المصلي

فقال الرجل: و الذي بعثك بالحق! ما أحسن غير هذا فعلمني، قال: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها •

و قال القعنبي عن أنس بن عياض عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة و قال فيه في آخره: فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا فانما انتقصته من صلاتك، و قال فيه: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء •

حدثنا هلال بن العلاء قال ثنا عبد الله بن جعفر عن عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بحديثه في هذا •

حدثنا الأحمسي قال ثنا وكيع والمحاربي قالا حدثنا الأعمش (ح وحدثنا) سعدان بن يزيد قال ثنا محمد بن ربيعة وعبيد الله بن موسى قالا ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها صلبه في الركوع والسجود •

حدثنا علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية ويعلى بن عبيد وعبيد الله قالوا ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير – بمثله • قال أبو عوانة: أبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة •

حدثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم – بمثله •

صفة حسن الصلاة

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن الوليد ابن كثير قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال: يا فلان! ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه، اني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي[1] •

قول النبي: إني والله لأبصر من ورائي

---

(١) بهامش الأصل: بلغ علي بن محمد الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس العاشر ولله الحمد •

بيان الائتمام بالامام في الصلاة و حظر

مبادرته، وحظر صلاة المأموم قائما إذا صلى الإمام قاعدا، و إباحة الإيماء و الإشارة في الصلاة، و تكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام

حظر مبادرة الإمام

حدثنا أحمد بن شيبان الرملي وزكريا بن يحيي بن أسد المروزي قالا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول: سقط النبي صلى الله عليه وسلم من فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فصلى بنا قاعدا فصلينا قعودا، فلما قضى الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فاذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون ٠

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت الزهري و ثنا أنه سمع أنسا[1] — فذكر بمثله ٠ حدثنا يونس بن عبد الأعلى و أبو عبيد الله قالا ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس ومالك والليث أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى لنا صلاة من الصلوات وهو جالس فصلينا معه جلوسا، فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به

جحش شق النبي الأيمن

(١) وقع في الطبعة الأولى : أنس كذا .

فلا تختلفوا عليه، فاذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون .

قول النبي: إذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصغاني قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن الزهري قال أخبرني أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سقط من فرسه فجحش شقه الأيمن – وساق الحديث وليس فيه زيادة يونس وذكر الحديث[1]، وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا أنبأ أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهري قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الأيمن – فذكر مثل حديث ابن وهب بطوله إلا أنه قال: ربنا لك الحمد، قال معمر: لك الحمد، وقال مالك: ربنا ولك الحمد. وليس في رواياتهم: لا تختلفوا عليه، إلا حديث ابن وهب عن مالك والليث ويونس وابن سمعان، وأرى هذه الزيادة من رواية ابن سمعان .

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى (ح وحدثنا)

(١) بهامش الأصل بلغ في العاشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقيه محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه بني اخته وصهره .

الصغانى قال ثنا أبو النضر (ح وحدثنا) أبو أمية عن الحسن بن موسى عن الليث عن ابن شهاب — بحديثهم فيه .

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا ابن نمير (ح وحدثنا) محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال ثنا أنس بن عياض قالا ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى مرضه وهو جالس فصلى خلفه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما قضى صلاته قال: إنما الإمام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد البصرى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الناس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فصلى بهم جالسا فصلوا قياما فأومأ إليهم أن أجلسوا فلما انصرف قال لهم: إنما الإمام ليؤتم به فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك عن هشام — بمثل حديث ابن نمير، ليس فى حديثهم: وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وهو فى حديث يحيى القطان .

حدثنا

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا المقرئ قال ثنا الليث بن سعد (ح وحدثنا) الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد (ح وحدثنا) الخزاز بدمشق قال ثنا مروان قال ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر ويسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال: إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود(١)، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا.

صلاة النبي عليه السلام في مرضه

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد (ح وحدثنا) ابن أبي رجاء قال ثنا شعيب بن حرب قالوا ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر ـ بنحوه بمعناه.

قول جابر: صلى بنا رسول الله وأبو بكر خلفه

حدثنا حامد بن سهل الثغري قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفه فاذا كبر رسول الله

(١) فظهر بقوله صلى الله عليه وسلم: إن هذا من أعمال الروم والفارس، فلا حاجة أن نتشبه بهم.

صلى الله عليه وسلم كبر أبو بكر ليسمعنا — ثم ذكر نحو حديث الليث •

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإمام أمين، فان صلى قاعدا فصلوا قعودا وإن صلى قائما فصلوا قياما •

قول النبي: الإمام أمين

حدثنا أبو الحسين بن خالد بن خلي قال ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فاذ كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون •

حدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو حميد قال ثنا حجاج قالا حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت أبا علقمة قال سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني، إنما الإمام جنة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، فاذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه، قال: ويهلك

قول النبي: من اطاعني فقد اطاع الله

قول النبي: داوافق قول اهل الأرض قول اهل السماء غفر له

قيصر فلا قيصر بعده، ويهلك كسرى فلا كسرى بعده، و كان يتعوذ من خمس: من عذاب القبر و عذاب جهنم و فتنة المحيا و فتنة الممات و فتنة مسيح الدجال • حديثهما واحد • و فى حديث أبى داود: وإذا قرأ "غير المغضوب عليهم و لا الضالين" فقولوا: آمين، فانه إذ وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر للعبد ما مضى من ذنبه • و سائر حديثهم واحد •

حدثنا أبو فروة الرهاوى قال ثنا محمد بن عبيد قال حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ألا نبادر الإمام بالركوع وإذا كبر فكبروا وإذا قال "غير المغضوب عليهم و لا الضالين" فقولوا: آمين، فانه إذا وافق كلامه كلام الملائكة غفر له، و إذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد •

حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: كان يعلمنا ألا تبادروا — و ذكر الحديث بمثله • رواه عيسى بن يونس عن الأعمش أيضا عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم — بمثله •

بيان إباحة ترك الائتمام بالامام فى الصلاة

قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا، والدليل على نسخ صلاة المأموم قاعدا من غير عذر خلف الإمام إذا صلى قاعدا من علة، و على أن المأموم إذا لم يقف على

اقتداء المأموم

بالمأموم الذي يعاين فعل الإمام

ركوع الإمام وسجوده وخفي عليه تكبيره جاز له أن يقتدي بالمأموم الذي يعاين فعل الإمام ويسمع تكبيره

حدثنا الصغاني قال ثنا أحمد بن يونس (ح وحدثنا) النفيلي علي ابن عثمان قال ثنا معاوية بن عمرو (ح وحدثنا) الحسن بن عمر بن عبد الحميد ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو محمد قال ثنا خلف بن تميم (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا يحيي بن أبي بكير وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو الأزدي قالوا ثنا زائدة بن قدامة قال[1] ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبد الله ابن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم

صفة انتظار الأمة في الصلاة للنبي عليه السلام

فقال: أصلى الناس؟ فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله! فقال: ضعوا لي ماء في المخضب، قالت: ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء[2] فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله! قال: ضعوا لي ماء في المخضب، قالت: ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم

شفقة النبي على الأمة

أفاق فقال: أصلى الناس بعد؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله! قال: ضعوا لي ماء في المخضب، ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، وهم ينتظرونك قالت: والناس عكوف في

(١) زاد بعده في الطبعة الأولى «قال» (٢) أي لينهض بجهد ومشقة - مجمع .

فقال

المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم: لصلاة العشاء[1] الآخرة؛ قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس؛ قالت: فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس؛ فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر! صل بالناس؛ فقال له عمر: أنت أحق بذلك؛ قالت: فصلى أبو بكر بهم تلك الأيام؛ قالت: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس؛ قالت: فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتأخر وقال لهما: اجلساني إلى جنب أبي بكر؛ فأجلساه؛ قالت: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد. قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هات؛ فعرضت حديثهما[2] عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس؟ قلت: لا؛ قال: هو علي. حديثهم واحد؛ رواه حسين الجعفي فزاد كلمات، ونقص كلمات، ويقال في

الناس عكوف في المسجد للنبي

قول عمر: أنت أحق بذلك

خرج النبي لصلاة الظهر بين رجلين العباس وعلي رضي الله عنهما

(١) وقع في الطبعة الأولى: عشاء -كذا-، والتصحيح من الصحيح لمسلم ١/١٧٨ .

(٢) كذا، والصواب: حديثها .

إثبات خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما

هذا الحديث دليل على أن المغمى عليه إذا أفاق يغتسل، وعلى إثبات خلافة أبى بكر رضى الله عنه •

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا أبو داود سليمان بن داود قال ثنا شعبة عن موسى بن أبى عائشة قال سمعت عبيد الله ابن عبد الله يحدث عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه الذى مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدى أبى بكر يصلى بالناس قاعدا وأبو بكر يصلى بالناس والناس خلفه •

حدثنا احمد بن شيبان الرملى قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلنا على عائشة فسألناها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: اشتكى فجعل ينفث فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب وكان يدور على نسائه فلما اشتدت شكاته استأذنهن بأن يكون فى بيتى فأذن له • حدثنا أبو أمية قال ثنا القواريرى قال ثنا سفيان بن عيينة ثنا الزهرى — بنحوه: فقبض وهو فى بيت عائشة •

نفث النبى عليه السلام فى مرضه

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى وحفظته منه — وكان طويلا فحفظت هذا منه — قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله قال سألت عائشة قلت : يا أمه! أخبرينى عن مرض رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه – فذكر مثله . روى هذا الحديث عن ابن عيينة أتم من هذا: قالت: فدخل علي وهو متكئ على رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب، قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: لن تخبرك بالآخر، قلت: لا، قال: الآخر علي بن أبي طالب .

حدثنا الصغاني قال أنبأ أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهري – بمثل حديث ابن عيينة بتمامه .

حدثنا الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: قلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر! قالت: والله! ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا فقال: ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف .

قول عائشة: كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم

حدثنا عبد الله بن عبد السلام أبو الرداد قال ثنا وهب الله عن يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عائشة – بمثله . قال يونس وأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة قالت: لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع

قول النبي: إنكن صواحب يوسف

فى قلبى أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا و إلا أنى كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى بكر • رواه الليث عن عقيل عن الزهرى عن حمزة ببعض هذا الحديث •

اعتذار عائشة عن مراجعة النبي فى الإمامة بعده

حدثنا محمد بن يحيى و إسحاق الدبرى و محمد بن عبد الله بن مهل الصنعانى كلهم عن عبد الرزاق عن معمر قال الزهرى و أخبرنى عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن عائشة قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة، استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فأذن له، قالت: فخرج و يد له على الفضل بن عباس و يد على رجل آخر يخط برجليه فى الأرض • قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: أ تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشة؟ هو على بن أبى طالب •

حدثنا الصغانى قال أنبأ إسماعيل بن الخليل قال أنبأ على بن مسهر قال أنبأ الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذى توفى فيه أتاه بلال فآذنه للصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل أسيف و متى ما يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فليصل بالناس، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقلت: يا رسول الله! إن

أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبك فلا يستطيع فمر عمر فليصل بالناس، فقال: مه! إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس، فأتى أبو بكر فأوذن، قالت: فلما دخل الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين وقدماه تخطان فى الأرض حتى دخل المسجد، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس إلى جنبه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير • حدثنا هلال بن العلاء قال ثنا المعافى قال ثنا موسى بن أعين عن عيسى عن الأعمش — بمثله، قال: إلى جنب أبى بكر، كما قال على ابن مسهر •

صفة أدب النبى فى الصلاة

حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبى قال ثنا الأعمش عن إبراهيم قال قال الأسود قالت عائشة: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه فحضرت الصلاة وأوذن بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس من البكاء قال: فسكت ثم أعاد فأعادوا له ثم أعاد الثالثة فقال: إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلى بالناس، فخرج أبو بكر فصلى

فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأنى أنظر إلى رجليه تخطان فى الأرض من الوجع وأراد أبو بكر أن يتأخر فأوى إليه النبى صلى الله عليه وسلم أن مكانك، فأتى به حتى جلس إلى جنبه، فقيل له: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة أبى بكر؟ قال: نعم – برأسه • فى رواية أبى معاوية ووكيع قالا: قالت عائشة: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدى أبو بكر بصلاة النبى صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلاة أبى بكر •

إيماء النبى فى الصلاة

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا عبد الله بن نمير قال أنبأ هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه فكان يصلى بهم، قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رأى أبو بكر استأخر أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبى بكر إلى جنبه عن يمينه؛ فكان أبو بكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبى بكر •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ أنس بن عياض عن هشام

ابن عروه عن أبيه عن عائشة (ح وحدثنا) يونس بن عبد الأعلى وعيسى ابن أحمد عن ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة: يا رسول الله! ان أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس، فقال: مروا أبا بكر يصلي بالناس، فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا. حديثهما واحد.

حدثنا العطاردي قال ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة — بمثله.

قول أنس: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله

حدثنا محمد بن علي الصنعاني قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ ابن جريج (ح وحدثنا) محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن أنس قال: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى فأمر أبا بكر صلى[2] بالناس فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر حجرة عائشة ينظر إلى الناس فنظرت إلى وجهه

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك - كذا (٢) كذا، والظاهر: يصلي.

كان وجه النبي ورقة مصحف

كأنه ورقة مصحف حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي للناس فتبسم حين رآهم صفوفا وأشار إليهم أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر بينهم وبينه فتوفي من يومه[1] ذلك .

كشف الستارة

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر – وذكر الحديث .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال وأخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فرأى أبا بكر يصلي بالناس، قال: فنظرت في وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم، قال: وكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأراد أبو بكر أن

فرح المسلمين برؤية النبي عليه السلام في مرضه

ينكص[2] فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن كما أنت ثم أرخى الستر[3] فمات من يومه .

---

(١) وقع في الطبعة الأولى: يوم – كذا، والتصحيح من الصحيح لمسلم ١/١٧٩ .
(٢) وفي الأصل: ينكس – بالسين غلطا (٣) بهامش الأصل: فقبض .

حدثنا

حدثنا الدقيقي و عباس الدوري قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قائم على وجهه كأنه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فلهينا[1] ونحن في الصلاة من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ونكص على عقبيه ليصل الصف فظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج[2] للصلاة فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى الستر، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه هذا ٠

قول أنس: فلهينا ونحن في الصلاة من خروج رسول الله

حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن إسحاق الصغاني وأبو يوسف الفارسي و أبو أمية قالوا ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه أن أبا بكر كان يصلي لهم — فذكر بمثل معناه ٠

---

(١) كذا في الطبعة الأولى، وفي الصحيح لمسلم ١/ ١٧٩: فبُهتنا (٢) من الصحيح لمسلم، ووقع في الطبعة الأولى: خارجا — كذا .

رواه محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن أبيه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: لم يخرج إلينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فأومى نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وأرخى نبي الله الحجاب فلم يقدر عليه •

قول أنس: ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجه النبي

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا زائدة (ح وحدثنا) الدوري قال ثنا حسين الجعفي (ح وحدثنا) يعقوب بن سفيان ومحمد بن صالح كيلجة قالا ثنا عبد الله بن رجاء قالوا ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحبات يوسف، قال: فصلى أبو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي • قال الجعفي: فصلى أبو بكر بالناس حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبقية لفظ عبد الصمد، وقال عبد الله بن رجاء في حديثه: قال ثلاث

إباحة البكاء في الصلاة

مرات: مروا أبا بكر يصلى، وفيه: فصلى أبو بكر فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفى حديث عبد الصمد: قام أبو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى، اختصر كيلجة. يقال: إن فى هذه الأحاديث إباحة البكاء فى الصلاة وبيان خلافة أبى بكر لقول النبى صلى الله عليه وسلم: ليؤمكم أقرؤكم، وقد كان فى أصحابه من هو أقرأ منه وفيهم من هو أرفع وأبين صوتا منه للقراءة، وقد قيل للنبى صلى الله عليه وسلم مر غيره يصلى بالناس فانه لا يستطيع وإنه أسيف وإنه رقيق وإنه يبكى فى صلاته، فلم يأمر غيره ولم يرض بغيره، فدل قوله فى خبر أبى مسعود حيث قال: ولا يؤمن رجل فى سلطانه، أنه الخليفة عليهم بعده والله أعلم.

بيان إثبات بسم الله الرحمن الرحيم

فى أوائل السور وترك الجهر به فى افتتاح فاتحة الكتاب فى الصلاة وغيرها من السور

حدثنا على بن حرب قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن المختار عن أنس قال: أغفى النبى صلى الله عليه وسلم إغفاءة(١) فقال: أتدرون أى سورة أنزلت على آنفا؟ الكوثر نهر فى الجنة، وعدنيه ربى ترده أمتى فيختلج الرجل دونى فأقول: إنه من أمتى، فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا

---

(١) الإغفاء: السنة وهى حالة الوحى غالبا - مجمع.

بعدك • ورواه بعض أصحابنا عن على بن حرب عن محمد بن فضيل عن المختار أطول من هذا •

حدثنا الصغانى قال ثنا إسماعيل بن الخليل قال ثنا على بن مسهر قال أنبأ المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا فى المسجد إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا له: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: نزلت على آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم " إنا أعطينك الكوثر * فصل لربك و انحر * إن شانئك هو الأبتر (١) " ثم قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله و رسوله أعلم، قال: فانه نهر وعدنيه ربى فى الجنة، عليه حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة، آنيته عدد نجوم السماء، فيختلج العبد منهم فأقول: ربى! إنه من أمتى، فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك •

تبسم النبي عند نزول الكوثر

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثنى شعبة عن قتادة عن أنس قال: صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبى بكر و عمر و عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم •

صلاة النبي وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

حدثنا عيسى بن أحمد قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنى الأوزاعى قال: كتب إلى قتادة قال حدثنى أنس بن مالك أنه صلى خلف رسول الله

(١) سورة ١٠٨ آية ١ – ٣ •

صلى

صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العلمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها .

حدثنا سعد قاضي بيروت قال ثنا دحيم قال ثنا الوليد عن الأوزاعي وحدثنا يوسف بن مسلم عن محمد بن كثير عن الأوزاعي كلاهما عن قتادة عن إسحاق - إلى قوله: بالحمد لله رب العلمين .

حدثنا الزعفراني قال ثنا معاذ بن معاذ وأسباط عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون قراءتهم - قال معاذ: في صلاتهم - بالحمد لله رب العلمين[1] .

باب النهي عن رفع الإمام صوته

بالقرآن فيما يجهر فيه رفعا عاليا والمخافتة، وإيجاب رفع صوته رفعا وسطا بين الجهر والمخافتة وكذلك سائر المصلين، وبيان الخبر المعارض بتفسير الآية

إيجاب رفع صوت الإمام رفعا وسطا

حدثنا محمد بن الليث قال ثنا عبدان عن أبي حمزة قراءة عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

(١) بهامش الأصل: بلغت قراءة على الكمال .

" ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا " قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن وما جاء به وإذا خفض لم يسمعه أصحابه فأنزل " وابتغ بين ذلك سبيلا ". صفة تعظيم القرآن

حدثنا النفيلي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس - باسناده مثله •

حدثنا أبو المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان إذا رفع صوته يسمع المشركون ذلك فسبوا القرآن ومن أنزله - وذكر الحديث •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قال: نزلت[1] في الدعاء •

حدثنا الصومعي قال ثنا النفيلي قال ثنا أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قالت: في الدعاء • رواه ابن عيينة عن هشام - بمثله في الدعاء والمسألة •

---

(١) نزلت هذا كذا في الأصل وهو مضروب بخط .

بيان الدليل على إيجاب إعادة

الصلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصاعدا وما يعارضه من الخبر المبين، وعلى إجازة الصلاة إذا قرأ فاتحة الكتاب وحده

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى سمع محمود بن الربيع أنه سمع عبادة بن الصامت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب •

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

حدثنا الدورى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن محمود ابن الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا •

حدثنا عباس الدورى قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع الذى مج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من بئرهم أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن •

مج النبي صلى الله عليه وسلم فى وجه محمود

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى محمود بن الربيع أنه سمع عبادة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن أبى الحجاج عن ابن جريج

قول أبي هريرة: في كل صلاة قراءة

عن عطاء عن أبي هريرة قال: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا عنكم، سمعته يقول: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب • حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج — بمثله • حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت أبا هريرة — بمثله • رواه أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا صلاة إلا بقراءة • قال أبو هريرة: فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلناه لكم، وما أخفاه أخفيناه لكم •

حدثنا مهدي بن الحارث قال أنبأ يحيى بن يحيى قال أنبأ يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء قال قال أبو هريرة: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم أسمعناه، وما أخفاه منا أخفيناه منكم، من قرأ بأم القرآن أجزأت عنه، ومن زاد فهو أفضل[1] •

ذكر الأخبار التي تبين

أن الإمام والمأموم تجب عليهم قراءة فاتحة الكتاب، وأن من لم يقرأ كانت صلاته ناقصة، والدليل على أن من لم يقرأها كما بينه رسول الله

(١) بهامش الأصل: بلغ علي بن محمد الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة ايده الله تعالى في المجلس الحادي عشر ولله الحمد والمنة .

صلى

صلى الله عليه وسلم كانت صلاته ناقصة ووجب عليه إعادتها، وبيان ثواب قارئها

حدثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت على عبد الله بن نافع وحدثنيه مطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس (ح وأخبرنا) يونس ابن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاة ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام، فقلت: يا أبا هريرة! إني أحيانا أكون وراء الإمام، قال: فغمز ذراعي وقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي!، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، يقول العبد "الحمد لله رب العالمين" يقول الله: حمدني عبدي، يقول العبد "الرحمن الرحيم" يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد "ملك يوم الدين" يقول الله: مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي، يقول العبد "إياك نعبد وإياك نستعين" فهو بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل.

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي

قول الله سبحانه: ولعبدي ما سأل

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال أنبأ عبد الرزاق قال أنبأ مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - مثله.

حدثنا محمد بن يحيى وإسحاق قالا ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني العلاء بن عبد الرحمن أن أبا السائب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج خداج[1] — ثلاثا — غير تمام.

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه: كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام. قال قلت: فان كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي وقال: اقرأ في نفسك يا فارسي!

قول أبي هريرة: يا فارسي

حدثنا عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة — باسناده وقع إلى غير مرفوع. حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة — باسناده مرفوع بنحوه: قلت: يا أبا هريرة! إني أكون — فذكر بنحوه.

ذكر جليسين لأبي هريرة

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن سمعت من أبي ومن أبي السائب جميعا وكانا جليسين

(١) كذا.

لأبى هريرة قالا قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – وذكر الحديث أتم منه .

حدثنا أبو إسماعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان و عبد العزيز بن أبى حازم و عبد العزيز بن محمد الدراوردى قالوا ثنا العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج فهى خداج . قال عبد الرحمن : فقلت لأبى هريرة: فانى أسمع قراءة الإمام، فغمزنى بيده فقال: اقرأ يا فارسى أو ابن الفارسى فى نفسك – أحسب أن الزيادة للدراوردى .

زيادة كلمة فى الحديث

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام الدستوائى عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشى أن الأشعرى صلى بأصحابه صلاة فلما جلس فى صلاته قال رجل من القوم خلفه: أقرت الصلاة بالبر و الزكاة، فلما قضى الأشعرى صلاته قال: أيكم القائل كلمة كذا و كذا؟ فأرم القوم، فقال لى: يا حطان! لعلك قلتها، قلت: ما قلتها و لقد رهبت أن تبكعنى(١) بها، فقال الأشعرى: أما تعلمون ما تقولون فى صلاتكم؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا و بين لنا صلاتنا فقال: أقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم، فاذا كبر الإمام فكبروا، و إذا قرأ

(١) بكعته بكعا إذا استقبلته بما يكره .

غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقولوا : آمين، يجبكم الله، فاذا ركع فاركعوا فان الإمام يركع قبلكم و يرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه و سلم : فتلك بتلك، فاذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، يسمع الله لكم؛ فان الله قال على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم : فاذا كبر وسجد فكبروا و اسجدوا فان الإمام يسجد قبلكم و يرفع قبلكم، قال نبي الله صلى الله عليه و سلم : فتلك بتلك، فاذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته، السلام علينا و على عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده رسوله •

التحيات

حدثنا سليمان بن سيف قال ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشاء، فقال رجل من القوم: أقرت الصلاة بالبر و الزكاة، قال: فلما قضى أبو موسى الصلاة قال: أيكم القائل كلمة كذا ؟ و ذكر حديثه في هذا الباب •

قول الصحابي: أقرت الصلاة بالبر و الزكاة

حدثنا الصغاني ثنا عفان و حدثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن هلال وحدثنا أبو أمية ثنا أبو الوليد و عفان قالوا ثنا همام عن قتادة - و ذكروا حديثهم في هذا الباب •

حدثنا

حدثنا أبو أمية و الصغاني قالا ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن قتادة (ح و حدثنا) أبو الأزهر و إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (ح وحدثنا) حمدان بن علي ثنا سهل بن بكار ثنا أبان عن قتادة (ح و حدثنا) يزيد بن سنان و فضلك قالا ثنا نصر قال ثنا أبي قال ثنا شعبة قال قال لي قتادة: عند أهل الكوفة مثل هذا الحديث، ثم حدث بحديث يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن أبي موسى، و الباقون ذكروا حديثهم عن قتادة بطوله و بعضهم يزيد على بعض .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب و أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا أمن الإمام فأمنوا فان الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. حدثنا الميموني قال ثنا أحمد بن شيب قال ثنا أبي قال أنبأ يونس عن الزهري - بمثله .

من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن ابن شهاب عن ابن المسيب و أبي سلمة بن عبد الرحمن أخبراه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذا أمن الإمام فأمنوا، فانه من

---

(١) وقع في الطبعة الأولى : مالك - كذا .

وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه • قال ابن شهاب: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: آمين •

حدثنا أبو إسماعيل قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم: إذا أمن القارئ فأمنوا، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه •

حدثنا أبو أمية قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قال الإمام "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" فقال من خلفه: آمين، فوافق تأمين الملائكة قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه، وإذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقال من خلفه: اللهم! ربنا لك الحمد، فوافق قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه • حدثنا الصومعى قال ثنا عمرو بن عون قال أنبأ خالد — يعنى ابن عبد الله — عن سهيل بن أبى صالح — باسناده مثله •

حدثنا الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الحارث قالا ثنا حجاج بن إبراهيم قال ثنا ابن وهب عن عمرو أن أبا يونس حدثه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إذا قال أحدكم فى صلاته: آمين، والملائكة فى السماء: آمين، فوافق إحداهما

الأخرى (٣٦)

الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه •

حدثنا السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا قال أحدكم: آمين، و الملائكة: آمين، فى السماء فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه •

بيان اجازة القراءة

خلف الإمام، و الدليل على إيجابه فيما لا يجهر فيه إلى أن يركع و إيجاب الإنصات بالإمام إذا جهر بالقراءة و ما يعارضه من الخبر الدال على إيجاب القراءة لفاتحة الكتاب خلفه و إن جهر

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الظهر، فلما صلى قال: أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد عرفت أن رجلا يخالجنيها • قال شعبة: فقلت لقتادة: كأنه كرهه، قال: لو كره نهى عنه•

حدثنا إسحاق بن سيار قال سمعت الأنصارى يحدث عن سعيد قال ثنا قتادة أن زرارة بن أوفى حدثهم عن عمران بن حصين أن نبى الله

صلى الله عليه و سلم صلى بهم فلما انفتل قال: أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل من القوم: أنا يا نبي الله! قرأت بها، فقال: قد علمت أن بعضكم خالجنيها ٠

حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي قال ثنا محمد بن عيسى (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أحمد بن إسحاق قالا ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة عن عمران أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى الظهر أو العصر فقرأ — وذكر الحديث بطوله ٠

حدثنا سليمان بن الأشعث السجستاني قال ثنا عاصم بن النضر قال ثنا المعتمر قال سمعت أبي قال ثنا قتادة عن أبي غلاب وهو يونس بن جبير يحدثه عن حطان بن عبد الله الرقاشي أنهم صلوا مع أبي موسى صلاة العتمة — وذكر الحديث وقال فيه: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فكان ما بين لنا من صلاتنا ويعلمنا سنتنا قال: أقيموا الصفوف ثم ليؤمكم أحدكم، فاذا كبر الإمام فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وقال في التشهد بعد: أشهد أن لا إله إلا الله، زاد: وحده لا شريك له ٠

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لتعليم السنة

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله أن أبا موسى قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فعلمنا سنتنا و بين

لنا

لنا صلاتنا فقال: إذا كبر الإمام فكبروا، و إذا قرأ فأنصتوا .

حدثنا سهل بن بحر الجنديسابوري قال ثنا عبدالله بن رشيد قال ثنا أبو عبيدة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا قرأ الإمام فأنصتوا، و إذا قال "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" فقولوا: آمين .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا صلاة لمن لم يقترئ بأم القرآن .

بيان صفة صلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم و تقدير ركوعها وسجودها والاستواء من الركوع و السجود، و أن التمكث فيها على قدر القنوت فيهما، و أن الوقوف في الاستواء من الركوع قدر القعود في الاستواء بين السجدتين على قدر التسبيح في الركوع و السجود

صفة صلاة النبي عليه السلام

حدثنا الصغاني قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: رمقت الصلاة مع النبي صلى الله عليه و سلم فوجدت قيامه و ركعته و اعتداله بعد

الركعة وسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته وجلسته بين التسليم والانصراف قريب من السواء •

حدثنا عباس الدوري قال ثنا شبابة قال ثنا شعبة عن الحكم أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يصلي بالناس فصلى بالناس وكان إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام قدر ما يقول: ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء وأهل الحمد، اللهم! لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد •

قال الحكم حدثني ابن أبي ليلى أن البراء قال: كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هو صلى فركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وبين السجدتين سواء •

حدثنا الصغاني قال ثنا عفان قال ثنا شعبة قال الحكم أنبأ قال: لما ظهر مطر بن ناجية على الكوفة - فذكر بمثل معناه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريب من السواء •

حدثنا الصغاني قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال قال لي أنس بن مالك: إني لم آل أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله

صلى الله عليه و سلم يصلي. قال ثابت: فكان أنس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل: لقد نسي، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل: لقد نسي. ذكر عيسى بن أحمد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا قال: سمع الله لمن حمده، قام حتى يقول: قد أوهم، ويقعد بين السجدتين حتى يقول: قد أوهم، ثم يسجد.

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: وصف لنا أنس بن مالك صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قام يصلي بنا فركع فاستوى قائما حتى رأى بعضنا أنه قد نسي ثم سجد فاستوى قاعدا حتى رأى بعضنا أنه قد نسي.

حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه و سلم ليلة فافتتح البقرة فقلت: يركع عند المائة، فمضى فقلت: يركع عند المائتين، فمضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها قراءة مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح و إذا مر بسؤال سأل و إذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم، فكان ركوعه

صفة قراءة النبي في الصلاة مترسلا

شأن النبي في قراءة القرآن

نحوا من قيامه ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فجعل يقول: سبحان ربي الأعلى، و كان سجوده قريبا من قيامه • رواه جرير عن الأعمش فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد •

بيان حظر مبادرة

المأموم إمامه بالركوع و السجود و رفع الرأس من الركوع والسجود و التشديد فيه، و الدليل على أن المأموم إذا دخل مع الإمام في صلاته ثم سبقه الإمام بركوع او سجود أو نحو منها فلحقه في صلاته و أتم به ان صلاته جائزة

حدثنا الصغاني قال ثنا معاوية بن عمرو و يحيى بن أبي بكير (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا معاوية بن عمرو قال أنبأ زائدة قال ثنا المختار ابن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذي نفس محمد بيده! لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرا و لضحكتم قليلا، قالوا: و ما رأيت يا رسول الله؟ قال: رأيت الجنة و النار، و حضهم على الصلاة و نهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع و السجود و أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة، و قال لهم: إني أراكم من أمامي و من خلفي •

قول النبي: رأيت الجنة و النار

حدثنا الصائغ قال ثنا عفان و أبو سلمة قالا ثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا المختار بن فلفل — باسناده مثله •

حدثنا

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا محبوب بن الحسن قال ثنا يونس ابن عبيد عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار.

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار. حدثنا أبو داود قال ثنا أبو زيد الهروي قال ثنا شعبة — باسناده نحوه.

النهي عن رفع الرأس قبل الإمام

حدثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني إبراهيم ابن طهمان عن أيوب بن أبي تيمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا جعفر بن مهران قال ثنا شعيب بن الحبحاب وعن عبد الوارث عن عباد بن منصور ويونس (ح وحدثنا) إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر (ح وحدثنا) يونس قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد بن سلمه عن محمد بن زياد — بنحوه باسناده. حدثني الفضل بن الحباب الجمحي قال سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع

ابن مسلم يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم يقول: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار •

باب إيجاب إقامة الركوع والسجود وإتمامها

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتموا الركوع والسجود فوالله! إني أراكم من خلفي — أو قال: من خلف ظهري — إذا ركعتم وسجدتم •

حدثنا أبو أمية والصغاني قالا ثنا مسلم قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتموا الركوع والسجود فإني أراكم بعد ظهري •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هل ترون قبلتي ههنا؟ فوالله! ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم، إني لأراكم من وراء ظهري •

قول النبي: ما يخفى عليّ خشوعكم

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك — كذا.

بيان حظر الكلام في الصلاة بعد

إباحته فيها، و الدليل على أن من تكلم فيها على الخطاء و في الموضع الذي يظن أنه جائز له كانت صلاته جائزة، و إباحة رد السلام إشارة بيده

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه و بينه حتى نزلت هذه الآية "حفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قنتين"[١] فأمرنا بالسكوت. ورواه هشيم عن إسماعيل و قال فيه: فأمرنا بالسكوت و نهينا عن الكلام.

إباحة رد السلام في الصلاة

حدثنا الصغاني و أبو داود السجزي قالا ثنا محمد بن عبد الله بن عمير (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا زكريا بن عدي قالا ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نسلم على النبي صلى الله عليه و سلم و هو في الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا و قال: إن في الصلاة لشغلا.

قول النبي: إن في الصلاة لشغلا

حدثنا القاضي إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس أبو إسحاق قال ثنا إسحاق بن منصور السلولي عن هريم بن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٨.

عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال: كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم في الصلاة فيرد علينا، فلما قدمنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد فقيل له فقال: إن في الصلاة شغلا • رواه أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة •

قدوم الصحابة من عند النجاشي

حدثنا علي بن حرب قال ثنا وكيع عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: بعثني النبي صلى الله عليه و سلم في حاجة فجئت و هو يصلي على راحلته قبل المشرق فسلمت عليه فلم يرد علي •

حدثنا أبو العباس الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم في حاجة فلما رجعت إليه فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال: كنت أصلي ما صنعت في حاجة كذا و كذا •

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث ابن سعد عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثني لحاجة، ثم أدركته فسلمت عليه فأشار إلي • قال: فلما فرغ دعاني فقال: إنك سلمت علي آنفا و أنا أصلي، و هو متوجه حينئذ قبل المشرق •

توجه النبي قبل المشرق

حدثنا الصغاني قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن جابر قال: كنت مع رسول الله صلى الله

عليه

عليه و سلم فى سفر فبعثنى فى حاجة فجئت فسلمت عليه فلم يرد على[1] ثم قال : إنى كنت فى الصلاة، و كان على غير القبلة •

حدثنا أحمد بن مسعود المقدسى قال ثنا محمد بن عيسى عن عبد الوارث عن كثير بن شنظير — فاسناده نحوه : إلى غير القبلة على راحلته •

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا عبد الله بن محمد النفيلى قال ثنا زهير بن معاوية قال أخبرنى أبو الزبير عن جابر قال : أرسلنى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو منطلق إلى بنى المصطلق فأتيته و هو يصلى على بعيره فكلمته فقال لى بيده هكذا، ثم كلمته فقال لى بيده هكذا و أنا اسمعه يقرأ و يؤمى برأسه، فلما فرغ قال : ما فعلت فى الذى أرسلتك ؟ فانه لم يمنعنى أن أكلمك إلا أنى كنت أصلى •

الإشارة فى الصلاة

حدثنا محمد بن عبدالله بن ميمون السكرى الإسكندرانى و أحمد بن محمد بن عثمان الثقفى قالا ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو الأوزاعى (ح و حدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبان قالا جميعا عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمى قال قلت : يا رسول الله ! إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاءنا الله بالإسلام، و إن رجالا منا يتطيرون، قال : ذلك شيء يجدونه فى

(١) انظروا فى بلاغة هذا القول و فيه من المعارف التى لم نجدها فى غيره — م •

صدورهم، قلنا: و رجالا منا يأتون الكهنة، قال: فلا تأتوهم، قلت: و رجالا منا يخطون، قال: قد كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك، قال: و بينا أنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في صلاة إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله! قال: فحدقني القوم بأبصارهم، قال فقلت: و اثكل أمياه! ما لكم تنظرون الي؟ قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاني فبأبي و أمي هو! ما رأيت معلما قبله و لا بعده أحسن تعليما منه، و الله! ما ضربني و لا كهرني و لا سبني و لكن قال: إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس و إنما هي التسبيح و التكبير و تلاوة القرآن، قال: و اطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي قبل أحد و الجوانية[1] فوجدت الذئب قد [2]ذهب منها شاة[2] و أنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون و أغضب كما يغضبون فصككتها صكة فأخبرت بذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فعظم ذلك علي، قلت: يا رسول الله! لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها، قال: ائتني بها، فجئت بها، فقال لها: أين الله؟ قالت: في السماء، قال: فمن أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: إنها مؤمنة فأعتقها فأعتقها[3].

الحذر عن إتيان الكهنة

قول معاوية ابن الحكم: ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه

إعتاق المؤمنة بالإشارة إلى السماء

---

(١) الجوانية موضع او قرية قرب المدينة - معجم ج٣ ص١٥٦ (٢ - ٢) كذا، و في الصحيح لمسلم ١/٢٠٣ : ذهب بشاة من غنمها (٣) كذا في الأصل، و لعله: فأعتقتها.

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيي قال و ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم – المعنى واحد – عن الحجاج الصواف، قال ثنا يحيي بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فعطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله! فرمانى القوم بأبصارهم فقلت: وا ثكل أمياه! ما شأنكم تنظرون إلىّ؟ قال: فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعرفت أنهم يصمتونى، قال عثمان: فلما رأيتهم يسكتونى لكنى سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بأبى و أمى ما ضربنى ولا كهرنى ولا سبنى، ثم قال: إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس، هذا إنما هو التسبيح و التكبير و قراءة القرآن – أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – فقلت: يا رسول الله! إنا قوم حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالإسلام و منا رجال يأتون الكهان قال: لا تأتهم، قال: قلت: ومنا رجال يتطيرون، قال: شيء يجدونه فى صدورهم فلا يضرهم، (١) و منا رجال يخطون، قال: كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك، قلت: جارية كانت ترعى غنيمات قبل أحد و الجوانية إذ إطلعت عليها اطلاعة فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها و أنا

ضرب الأيدى على الأفخاذ فى الصلاة

(١) لعله سقط "قلت".

من بنى آدم أسف كما يأسفون لكنى صككتها صكة فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه و سلم، قلت: أ فلا أعتقها؟ فقال: ائتنى بها، قال: فجئت بها فقال: أين الله؟ قالت: فى السماء، قال: من أنا؟ قالت: رسول الله، قال: أعتقها فانها مؤمنة .

بيان صفة العمل الذى يجوز

إباحة دفع الحية و العقرب عن نفسه

للصلى أن يعمله فى صلاته مما ليس منها ودفع من يريد به سوءا عن نفسه و لعن الشيطان فيها إذا تعرض له بتخويف، والدليل أن إباحة دفع الحية و العقرب عن نفسه بقتل أوضرب وإباحة التعوذ فى الصلاة

حدثنا على بن سهل البزاز قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول: صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة فقال: إن الشيطان عرض لى نفسه على أن يقطع على الصلاة فأمكننى الله منه فأخذته فلقد أردت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحون فتنظرون إليه، فذكرت قول سليمان بن داود "وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب[1]" فرده الله خائبا .

قول النبى: فأمكننى الله من الشيطان فأخذته

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا روح قال ثنا شعبة — باسناده مثله: فرد الله خاسئا .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا خلف قال ثنا غندر قال

(١) سورة ص، الآية ٣٥ .

ثنا

ثنا شعبة - باسناده: قال: إن عفريتا من الجن تفلت[1] على البارحة ليقطع على الصلاة فأمكنني الله منه فذعته[2] و أردت أن أربطه - و ذكر الحديث بمثله إلى قوله: لأحد من بعدي •

حدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي فسمعناه يقول: أعوذ بالله منك، ثم قال: ألعنك بلعنة الله - ثلاثا، ثم بسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة و لم نسمعك تقول قبل ذلك و رأيناك بسطت يديك، قال: إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت: أعوذ بالله منك، فلم يستأخر، ثم قلت ذلك فلم يستأخر، فأردت أن آخذه، لو لا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقا يلعب به ولدان أهل المدينة • روى أبو عوانة عن زيد بن جبير عن ابن عمر قال: حدثني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلب العقور و الفأرة و العقرب و الحديا و الغراب و الحية، قال: و في الصلاة أيضا - يعني المحرم •

قول النبي: لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقا

حدثنا الصغاني قال أنبأ أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا زيد

(١) أي تعرض - مجمع (٢) أي غمزته غمزا شديدا - مجمع .

ابن جبير أن رجلا سأل ابن عمر: ما يقتل المحرم من الدواب؟ فقال: أخبرتني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه و سلم أنه أَمَر -أو: أُمِر- أن يقتل الفأرة والعقرب و الحدأة و الكلب العقور و الغراب •

بيان ذكر حمل النبي صلى الله عليه و سلم أمامة بنت زينب في الصلاة على العاتق و إجازة الصلاة معها و فتلته أذن ابن عباس و تحويله من موضع إلى موضع

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلي و هو حامل أمامة بنت بنت رسول الله و هي لأبي العاص، فاذا سجد وضعها و إذا قام حملها • حدثنا أبو الجماهر قال ثنا يحيي بن صالح (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا أبو سلمة كلاهما عن مالك - بمثله •

حدثنا إدريس بن بكر قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان بن عجلان و عثمان بن أبي سليمان أنهما سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عمرو ابن سليم الزرقي عن أبي قتادة الأنصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس و أمامة بنت أبي العاص و هي بنت زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم على عاتقه، فاذا ركع وضعها و إذا رفع رأسه من (شفقة النبي على ابنة ابنته)

السجود أعادها •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلي و أمامة بنت أبي العاص على عاتقه، إذا ركع وضعها و إذا قام رفعها • رواه نصر ابن علي عن أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري — بنحوه • حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا قتيبة قال ثنا الليث عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم — بنحوه •

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا محمد بن وهب قال ثنا ابن وهب عن مخرمة عن أبيه عن عمرو بن سليم قال سمعت أبا قتادة يقول: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يصلي للناس و أمامة على عنقه فاذا سجد وضعها •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها فقام النبي صلى الله عليه و سلم يصلي فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده اليمنى على رأسي و أخذ بأذني اليمنى ليفتلها • و رواه الضحاك بن عثمان عن مخرمة و ابن وهب عن عمرو عن عبد ربه بن سعيد بحديثهما فيه • حدثنا أبو داود قال ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال أخبرني أبي عن جدي عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن مخرمة بن سليمان — و ذكر الحديث •

شفقة النبي على ابن عباس

بيان الاباحة للامام

إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم و إجازة النزول عنها و الصعود إليها، و الدليل على إباحة تأخر المصلى عن الصف إلى ورائه و التقدم فيها إلى صف أمامه

اباحة تأخر المصلى عن الصف إلى ورائه و التقدم فيها إلى صف أمامه

حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو حازم قال: سألوا سهل بن سعد: من أى شيء المنبر؟ قال: ما بقي في الناس أعلم مني، من أثل الغابة، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم حين عمل و وضع فاستقبل القبلة و كبر و قام الناس خلفه فقرأ و ركع و ركع الناس خلفه، ثم رفع فرجع القهقرى فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض، فهذا شأنه •

قد تماروا فى المنبر من أى عود هو

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا قتيبة قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى قال حدثنى أبو حازم أن نفرا جاؤا إلى سهل بن سعد و قد تماروا فى المنبر من أى عود هو فسألوه عن ذلك فقال: و الله! إنى لأعرف مما، و لقد رأيته أول يوم وضع و أول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعوادا

أجلس

أجلس عليهن إذا كلمت الناس، (فعملها) من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلته إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأمر بها فوضعت ههنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى عليها فكبر عليها ثم ركع و هو عليها، ثم نزل القهقرى فسجد فى أصل المنبر ثم عاد؛ فلما فرغ أقبل على الناس فقال: أيها الناس! إنما صنعت هذا لتأتموا و تعلموا صلاتى. حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا محمد بن خالد بن عثمة قال ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم عن سهل بن سعد كحديثه فيه و مثل معناه [1].

صفة صلاة النبي على المنبر

بيان صفة طول

القيام فى صلاة الظهر فى الركعة الأولى و الثانية، و أن القراءة فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب و سورة، و تخفيف القيام فى الركعتين الأخريين، و أن القراءة فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وحدها، وما يعارضه من الخبر الدال على إجازة القراءة فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب و شيء معها من القرآن، و أن طول القيام فى الركعة الأولى و الثانية على الإباحة، و أن القراءة فى صلاة العصر على النصف مما ذكر فى صلاة الظهر، و إباحة الجهر بالقراءة فى بعضها فى صلاة النهار

تخفيف القيام فى الركعتين الأخريين

القراءة فى صلاة العصر على النصف

حدثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا سعيد

(١) بهامش الأصل: بلغ على بن محمد بن الميدانى قراءة على سيدنا قاضى القضاة ايده الله تعالى فى المجلس الثانى العشر و لله الحمد و المنة.

أخذ الحديث مع الجماعة

ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري في رجال من أهل العراق فقلت: أما أنا فلا أسألك إلا عن فرائض الله، قال: إنه لا خير لك في أن تعلم كنه ذلك، ثم قال: الا ما أتيتم فان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه و سلم فينطلق أحدنا إلى حاجته في البقيع فيتوضأ ثم يرجع و إنه لفي الركعة الأولى من الظهر.

التطويل في صلاة الظهر

حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال ثنا محمد بن بكار قال أنبأ سعيد (ح قال و ثنا) دحيم قال ثنا الوليد قال ثنا سعيد بن عبد العزيز — بمثله (ح و حدثنا) يعقوب بن سفيان قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة قال ثنا قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدري و هو مكثور عليه[1] وهو يفتي الناس فانتظرت خلوته فلما خلا سألته عن صيام رمضان في السفر، فقال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم و نصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال: إنكم قد دنوتم من عدوكم و الفطر أقوى لكم، فأصبحنا و منا الصائم ومنا المفطر — و ذكر الحديث.

صفة إفتاء أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قول النبي: إنكم قد دنوتم من عدوكم و الفطر أقوى لكم

حدثنا ابن أبي المنبس قال ثنا إسحاق بن منصور قال ثنا داود

---

(١) من رجل مكثور اذا كثرت عليه الحقوق و المطالبات، اراد انه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن اشياء فكأنهم كان لهم حقوق فهم يطلبونها — مجمع.

الطائي عن عبد الملك بن عمير (ح و حدثنا) محمد بن عبد الرحمن أخي حسين الجعفي وعمار قال ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: جعل الناس يشكون من أهل الكوفة سعدا إلى عمر فقالوا: لا يحسن يصلي، فقال: عهدي به وهو يحسن الصلاة، قال: فدعاه فأخبره بما قيل له، فقال: أما صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أصلي بهم لا أخرم عنها شيئا، أقوم بها في صلاتي العشاء فأركد في الأولين وأحذف في الأخريين، فقال عمر: ذاك الظن بك •

صفة المؤاخاة بين أصحاب النبي عليه السلام

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا شعبة (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال أنبأ شعبة عن أبي عون الثقفي قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة ـ يعني أهل الكوفة ـ فقال: أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ذاك الظن بك • حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي عون ـ بمثله وقال: ذاك الظن بك ـ أو: ظني بك.

قول سعد: ما آلو ما اقتديت من رسول الله

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير وأبي عون عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر ـ وذكر بنحوه •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر و العصر بالليل إذا يغشى و يقرأ في الصبح بأطول من ذلك •

حدثنا الصغاني قال أنبأ يزيد بن هارون قال أنبأ أبان بن يزيد و همام بن يحيى عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأولين في الظهر و العصر بفاتحة الكتاب و سورتين و يسمعنا الآية أحيانا، و في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب •

قراءة النبي عليه السلام في الظهر و العصر

حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال ثنا أبو نعيم و عبيد الله بن موسى قالا ثنا شيبان (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا حسن بن موسى الأشيب قال ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب و سورتين، قال: يطول في الأولى و يقصر في الثانية و يسمعنا الآية أحيانا، و كان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب و سورتين، قال: يطول في الأولى من صلاة الصبح و يقصر في الثانية •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو نعيم قالا ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة

عن

استماع الآية في السر أحيانا

عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولين من الظهر والعصر يسمعنا الآية ويطيل في الركعة الأولى ويقصر في الثانية، ويقرأ في الركعتين من المغرب.

حدثنا محمد بن ميمون الإسكندراني وعلي بن سهل قالا حدثنا الوليد قال ثنا الأوزاعي عن يحيى قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأم القرآن وسورتين في الركعتين الأولين [من] الظهر والعصر ويسمعنا الآية أحيانا، وكان يطول في الركعة من صلاة الظهر. حدثنا إبراهيم بن مرزوق والصغاني قالا ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي — بنحوه.

حزر قيام النبي في الصلوات الخمس

حدثنا الصغاني قال أنبأ عمرو بن عون (ح وحدثنا) أحمد بن مسعود المقدسي قال ثنا محمد بن عيسى (ح وحدثنا) محمد بن شاذان قال ثنا معلى قالوا ثنا هشيم عن منصور — يعني ابن زاذان — عن الوليد أبي بشر عن أبي الصديق عن أبي سعيد قال: كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأولين من الظهر قدر قراءة ثلاثين آية الـم تنزيل، وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من الظهر على قدر النصف من ذلك، وحزرنا قيامه في الركعتين الأولين من العصر قدر قيامه في الأخريين من الظهر، وحزرنا قيامه في الركعتين

الآخرين من العصر على النصف من ذلك • معنى حديثهم واحد •

حدثنا أبو بكر بن إسحاق و أبو أمية و ابن شاذان قالوا ثنا معلى ابن منصور قال ثنا أبو عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد أبى بشر عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فى صلاة الظهر فى الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية و فى الركعتين الآخريين قدر قراءة خمسة عشر[1] آية، و فى العصر فى الركعتين الأوليين قدر قراءة خمس عشرة آية، و فى الركعتين الأخريين قدر نصف ذلك •

بيان ذكر الأخبار التى تبين القراءة فى صلاة المغرب

حدثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث أنها سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقرأ فى المغرب بالمرسلت •

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال أنبأ يونس عن الزهرى — بإسناده مثله (ح و حدثنا) السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن أمه أم الفضل قالت: إن آخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ فى المغرب بسورة

(١) كذا، و الظاهر: خمس عشرة •

المرسلت • أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك عن ابن شهاب — باسناده بمعناه • و رواه صالح بن كيسان و قال: حتى قبضه الله •

حدثنا علي بن حرب قال ثنا ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى القطان قال ثنا مالك (ح و حدثنا) يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم قرأ بالطور في المغرب •

ما كان النبي عليه السلام يقرأ في المغرب

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا عثمان بن عمر قال أنبأ يونس (ح و حدثنا) يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال ثنا الليث عن عقيل كلاهما عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ في المغرب بالطور •

حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح و السلمي قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وكان في فداء الأسارى يوم بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ في المغرب بالطور •

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك ـ كذا.

ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة العشاء

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا أنس بن عياض (ح و حدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا يزيد بن هارون جميعا عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ بالتين و الزيتون ٠

قراءة القرآن في العشاء

حدثنا أبو عمر الإمام قال ثنا مخلد (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا أبو نعيم قالا ثنا مسعر عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء و التين و الزيتون فما سمعت أحسن صوتا منه ٠

حدثنا على بن حرب قال ثنا أبو عامر (ح و حدثنا) يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج ٠ و حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر كلهم عن شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين و الزيتون ٠

ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء

و بيان السورة التي تقرأ فيها ٠ و إباحة إعادة الصلاة في الجماعة إذا كان

صلاها في الجماعة مرة أخرى، و الدليل على إباحة المصلي فرضه خلف الإمام المقطوع بصلاته، و إجازة صلاة المخالف نيته لنية الإمام، و أن المأموم يؤدي فرض نفسه بنفسه، وإجازة انصرافه من صلاته التي يصليها مع الإمام ثم يصلي بقيتها وحده، و بيان الخبر المعارض لانصراف المأموم قبل انصراف الإمام

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا مسدد قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابرا يقول: إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه و سلم ثم يرجع فيؤم قومه .

حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار و أبو الزبير أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول: كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه و سلم العشاء ثم يرجع إلى بني سلمة فيصليها بهم و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخر العشاء ذات ليلة فصلاها معاذ معه، ثم رجع وأم قومه فافتتح سورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فلما انصرف قالوا له: نافقت يا فلان! قال: ما نافقت و لكني آتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله! إنك أخرت العشاء البارحة و إن معاذ صلاها معك ثم رجع فأمنا فافتتح سورة البقرة فتنحيت فصليت وحدي و إنما نحن

شفقة النبي عليه السلام على الزارعين

أهل نواضح نعمل بأيدينا، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ فقال: أفتان أنت يا معاذ؟ أفتان أنت؟ اقرأ سورة كذا أو سورة كذا، قال عمرو: وعدد سورا، قال سفيان قال أبو الزبير قال له النبي صلى الله عليه وسلم: اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، والسماء والطارق، والسماء ذات البروج، والشمس وضحها، والليل إذا يغشى ونحوها، فقلت لعمرو: فان أبا الزبير يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اقرأ بسبح، والسماء والطارق، والسماء ذات البروج، والشمس وضحها، والليل إذا يغشى؛ فقال عمرو: هي هذه أو نحو هذه .

السور التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا الصغاني قال ثنا سريج بن يونس (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا سريج بن النعمان قالا ثنا هشيم قال أنبأ منصور عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة . حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود عن شعبة (ح وحدثنا) البرتي قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا أيوب (ح وحدثنا) أبو أمية وابن أبي داود الأسدي قالا ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب كلهم عن عمرو بن دينار عن جابر أن معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم .

إمامة معاذ بعد الصلاة مع النبي عليه السلام

حدثنا أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا سليمان ومسدد وأبي قالوا ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر أن معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي أصحابه فيؤمهم •

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: صلى معاذ بأصحابه العتمة فطول عليهم وانصرف رجل منا فصلى فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال له معاذ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أتريد أن تكون فتانا يا معاذ؟ إذا أممت الناس فاقرأ والشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، واقرأ باسم ربك الذي خلق، والليل إذا يغشى •

الحذر أن يقال للمسلم إنه منافق

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة عن محارب قال سمعت جابرا قال: أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا[1] يصلي المغرب — وذكر حديثه في هذا •

حدثنا الصغاني وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا داود بن عمرو (ح وحدثنا) فضلك قال ثنا سهل بن عثمان (ح وحدثنا) ابن ملاعب قال ثنا ابن الأصبهاني قالوا ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن

(١) من صحيح البخاري ١ / ٩٨ ، ووقع في الطبعة الأولى: معاذ - كذا •

محارب بن دثار عن جابر أن معاذا أم قومه فى صلاة المغرب فمر به غلام من الأنصار — وذكر حديثه فى هذا •

حدثنا الصغانى قال ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبى بكير (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا يحيى بن أبى بكير قالا عن زائدة عن المختار ابن فلفل عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة •

بيان الأخبار التى تبين القراءة فى الصبح ،

و الدليل على قراءة بعض السورة فيها وقراءة سورة فى ركعتين

حدثنا ابن أبى رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الصبح "والليل إذا عسعس" • حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا محمد بن عبيد (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا أبو أحمد الزبيرى (ح وحدثنا) عباس الدورى قال ثنا يعلى (ح وحدثنا) أبو عمر الإمام قال ثنا مخلد كلهم عن مسعر — باسناده مثله •

حدثنا سليمان بن سيف وعبد الملك بن محمد الرقاشى قالا ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن

حريث أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فى الصبح "والليل إذا عسعس".

حدثنا على بن الحسن بن أبى عيسى الهلالى قال ثنا يحيى بن حماد (ح وحدثنا) إبراهيم بن أبى داود الأسدى قال ثنا الربيع بن يحيى كلاهما قالا ثنا شعبة عن مسعر قال سمعت الوليد بن سريع يقول سمعت عمرو ابن حريث قال الربيع فى حديثه وكان مولى له قالا جميعا يحدث أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح "فلا اقسم بالخنس" زاد الهلالى فى حديثه: الجوار الكنس.

قراءة النبى عليه السلام فى صلاة الصبح

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال سمعت قطبة بن مالك أنه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يقرأ فى إحدى الركعتين فى الصبح "والنخل بسقت". قال شعبة: وسألته مرة أخرى فقال: سمعته يقرأ بقاف.

حدثنا ابن أبى رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر بقاف وسمعته يقرأ "والنخل بسقت لها طلع نضيد".

حدثنا على بن حرب قال ثنا يعلى (ح وحدثنا) أبو عمر قال ثنا مخلد كلاهما عن مسعر عن زياد بن علاقة عن قطبه بن مالك قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر "والنخل بسقت لها طلع نضيد".

حدثنا عباس بن محمد الدوري والصغاني قالا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد، فكانت صلاته بعض تخفيف - أو: بعد تخفيف .

حدثنا أبو إبراهيم الزهري قال ثنا عمرو بن خالد وحدثنا هلال ابن العلاء قال ثنا حسين بن عياش قالا ثنا زهير عن سماك قال سألت جابر ابن سمرة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء، قال وأنبأني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن ونحوها .

كان النبي عليه السلام يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء

حدثنا أبو عمر الإمام قال ثنا مخلد بن يزيد قال ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي المنهال عن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى "المائة آية" .

حدثنا الدقيقي وعمار بن رجاء قالا ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن سيار أبي المنهال عن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة .

حدثنا أبو حميد المصيصي وهلال بن العلاء وأبو جعفر المخرمي قالوا ثنا حجاج عن ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول

(-) من "صحيح لمسلم" ١ ١٨٧، ووقع في الطبعة الأولى: مائة الآية - كذا .

أخبرنى أبو سلمة بن سفيان عن عبد الله بن عمرو و عبد الله بن المسيب العابدى عن عبد الله بن السائب قال: صلى بنا النبى صلى الله عليه و سلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين، حتى إذا انتهى إلى ذكر موسى و هارون – أو: ذكر عيسى، شك محمد بن عباد أو اختلفوا عليه – أخذت النبي صلى الله عليه و سلم سعلة (١) فركع و ابن السائب حاضر ذلك.

رقة النبي عليه السلام عند ذكر الأنبياء

بيان إباحة سورتين و ثلاث في ركعة و الترغيب

في قراءة سورة في كل ركعة

حدثنا الصغانى قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس قال حدثنى سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة قال: جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن! أياء وجدتها أم ألفا "من ماء غير آسن"؟ فقال له عبدالله: أو كل القرآن قد أحصيت إلا هذه؟ قال فقال: إنى لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: هذا كهذ الشعر، إن رجالا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، ثم قال عبد الله: إنى لأعلم النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ بهن سورتين في ركعة، ثم

أو كل القرآن قد أحصيت

---

(١) سعلة فعلة من السعال، انما اخذته من البكاء فلما جاء ذكر موسى و هارون او ذكر عيسى اى فى قوله تعالى "و جعلنا ابن مريم و أمه" – مجمع.

خروج عبدالله آخذا بيد علقمة

قام عبد الله و أخذ بيد علقمة فخرج إلينا فقلنا : أخبرك بالنظائر ؟ قال : نعم، العشرون الأول من المفصل منها سورة من آل حم الدخان نظيرتها عم يتساءلون • رواه أبومعاوية فقال : منها عم يتساءلون و النجم و الدخان و الرحمن •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول قال لي عبد الله : إني لأعرف السور النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرن بينهن فأمرنا علقمة فسأله فقال : عشرون سورة من المفصل ، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرن بين كل سورتين •

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى و عاصم بن علي قالا ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله قال : إني لأحفظ القرائن التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهن ثمان عشرة سورة من المفصل و سورتين من آل حم • رواه شيبان عن واصل •

سماع الحديث بالبصرة و بغداد

حدثنا يوسف بن مسلم و عباس الدوري قالا ثنا حجاج قال سمعت شعبة غير مرة بالبصرة و بغداد يحدث عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا وائل يحدث أن رجلا جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال : إني أقرأ المفصل الليلة في ركعة ، فقال عبد الله : أ هذا كهذ الشعر ؟ ثم قال عبد الله : لقد

عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن — فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في كل ركعة •

حدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال أخبرنا شعبة قال عمرو بن مرة أخبرني قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله أن رجلا أتاه فقال: إني قرأت البارحة المفصل في ركعة فقال: أهذا كهذ الشعر؟ إنما فصل لتفصلوه، لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن — فذكر عشرين سورة من أول المفصل سورتين سورتين في كل ركعة • حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة — باسناده نحوه •

النهي عن قراءة القرآن كهذ الشعر

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة فقلت: يركع عند المائة، فمضى فقلت: يركع عند المائتين، فمضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها بقراءة مترسلا، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع •

صفة قراءة النبي عليه السلام في ليلة

بيان صفة الركوع في الصلاة وتسوية

الظهر فيه، وصفة وضع اليدين على الركبتين فيه وإباحة التطبيق فيه، وبيان

اذا كانوا ثلاثة لا يتقدمهم إمامهم فاذا كانوا أربعة تقدمهم إمامهم

الخبر المعارض للتطبيق المبين أنه منسوخ ، والدليل على أن الجماعة إذا كانوا ثلاثة لا يتقدمهم إمامهم ويقوم وسطهم ، فاذا كانوا أربعة تقدمهم إمامهم

حدثنا الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما .

حدثنا الصغاني قال ثنا إسماعيل بن الخليل قال ثنا على بن مسهر قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله في داره فقال : أصلوا هؤلاء خلفكم — وذكر الحديث .

وحدثنا ابن أبي الحنين قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال : دخلت أنا وعلقمة على عبد الله فقال : أصلى هؤلاء خلفكم ؟ قلنا : لا ، قال : فصلوا ، فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة ، قال : فقمنا خلفه وقدمناه فقام أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين رجليه وحنى ، قال : فضرب يدى عن ركبتى وقال هكذا وأشار بيده ، فلما صلى قال : إنه سيكون بعدنا أمراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلوات لوقتها واجعلوها معهم سبحة ، ثم قال : إذا كنتم ثلاثة

فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله

فصلوا، جميعا وإذا كنتم أكثر فقدموا أحدكم، فإذا ركع أحدكم فليقل هكذا وطبق يديه، ثم ليفترش ذراعيه فخذيه، فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

حدثنا الصغاني قال ثنا الحسن بن مسلم قال ثنا زهير قال ثنا سليمان عن إبراهيم قال: دخل علقمة والأسود على عبد الله قال فقال: أصلى هؤلاء من ورائكم؟ قلنا: لا، قال: قوموا فصلوا، قال: فلم يأمرنا بأذان ولا باقامة فذهبنا نتأخر فأخذ بأيدينا فأقامنا معه، فلما ركع وضع الأسود يديه على ركبتيه، قال: فنظر عبد الله فأبصره، قال: فضرب يديه فنظر الأسود فاذا يدي[1] عبد الله بين ركبتيه وقد خالف بين أصابعه، فلما قضى الصلاة قال: إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم، وإذا ركعت فافرش ذراعيك فخذيك، فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع ٠

نظر الإمام صلاة المأموم

روى علي بن حرب عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة قال: أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال: أصلى هؤلاء خلفكم – وذكر الحديث ٠ روى عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله وطبق بين كفيه ٠

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن

(١) كذا ٠

منصور عن إبراهيم عن علقمة و الأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال: أصلى من خلفكم؟ فقام بينهما فجعل أحدهما عن يمينه و الآخر عن شماله، ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا ثم طبق بيديه و جعلهما بين فخذيه، فلما صلى قال: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم •

حدثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق، قال أبو عوانة: و سمعت أبا القاسم الختلي قال سمعت عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق عن ابن عون عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه و سلم ركع فطبق • قال ابن عون: و هذا حديث الأزرق و هو غريب •

النهي عن التطبيق في الصلاة

حدثنا على بن حرب قال ثنا سفيان عن أبي يعفور عن مصعب ابن سعد قال: صليت إلى جنب أبي فطبقت فنهاني و قال: قد كنا نفعله فنهينا عنه •

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي و الحسن بن على قالا ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد قال: صليت فلما ركعت جعلت يدى بين فخذى فضرب أبي يدى فقال: إنا كنا نفعل هذا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نرفع إلى الركب • هذا لفظ الجعفي و أما الحسن فقال: إنا كنا نفعله فنهينا عنه ثم أمرنا فنهينا عنه ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب •

بيان الخبر المبين قول النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيي بن سعيد القطان وحدثنا أبو الأزهر والصغاني قالا ثنا سعيد بن عامر (ح وحدثنا) عباس الدوري قال ثنا محمد بن بشر العبدي قالوا ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده: سبوح، قدوس، رب الملائكة والروح. هذا لفظ يحيي. وأما محمد بن بشر فقال عن مطرف عن عائشة أنبأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده: سبوح، قدوس، رب الملائكة والروح. حدثنا أبو أمية قال ثنا روح عن سعيد – بمثله. قال سعيد وسمعت قتادة وهو يقول: وأنا إلى جنبه في صلاة العصر.

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو عتاب قال ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده: سبوح، قدوس، رب الملائكة والروح.

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو الوليد عن شعبة – باسناده: قال كان يقول في سجوده ولم يذكر الركوع.

حدثنا الصغاني قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة قال حدثني هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف عن عائشة أنه قال - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - في سجوده وركوعه. حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ركع قال: اللهم! لك ركعت - وذكر الحديث.

قول النبي: اللهم لك ركعت

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا روح قالا ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال: اللهم! لك ركعت - وذكر الحديث. حدثنا الصغاني قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي - بنحوه.

حدثنا عيسى بن أحمد قال أنبأ النضر بن شميل قال أنبأ محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه قال سمعت علي بن أبي طالب في رحبة الكوفة[1] يقول: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولا أقول: نهاكم - عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وأن أقرأ وأنا راكع.

النهي عن لبس القسي

(١) أي فضاء وفسحة بالكوفة - مجمع.

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا الأعمش عن سعد ابن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه و سلم ليلة فافتتح البقرة فقرأ — و ذكر الحديث. و قال فيه: ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم، فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام طويلا قريبا[1] مما ركع. حدثنا العطاردي قال ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت: يريد المائة، فجاوز فقلت: يريد أن يقرأها في ركعتين، فجاوز فقلت: يختمها فختمها، ثم افتتح النساء ثم افتتح آل عمران فقرأها، و لا يمر على تسبيح ولا تكبير و لا استغفار إلا وقف، قال: ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم — نحوا من قيامه، ثم رفع رأسه فقام ساعة، ثم سجد فجعل يقول: سبحان ربي الأعلى، فجعل في السجود نحو ركوعه، ثم صنع في الأخرى مثل ذلك.

الوقف على آيات التسبيح والاستغفار

حدثنا عبد الله بن محمد أبو حميد المصيصي قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة فظننت أنه قد ذهب إلى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت فاذا هو ساجد أو راكع يقول: سبحانك و بحمدك

قول عائشة إني لفي شأن و إنك لفي شأن

---

(١) من الصحيح لمسلم ١/ ٣٦٤، ووقع في الطبعة الأولى: قريب — كذا.

لا إله الا أنت' قالت فقلت: بأبي و أمي! إني لفي شأن و إنك لفي شأن •

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيي بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدت النبي صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فلمست المسجد فاذا هو ساجد و قدماه منصوبتان و هو يقول: أعوذ برضاك من سخطك، و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك' و أعوذ بك منك' لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك •

باب إيجاب تعظيم الرب عز و جل

في الركوع، و الاجتهاد في الدعاء في السجود' و حظر القراءة في الركوع و السجود

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثني سليمان بن سحيم مولى آل عباس قال أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه و سلم الستارة و الناس خلف أبي بكر صفوف فقال: أيها الناس! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له' ألا! إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا' فأما الركوع فعظموا فيه الرب، و أما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم • قال الحميدي قال سفيان:

لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة

إقراء السلام على المحدث

أفادنيه زياد بن سعد قبل أن أسمعه فقلت: أقرئه منك السلام، فقال: نعم، فأقرأته السلام وسألته عنه •

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعي قال أنبأ سفيان (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو نعيم وسريج (ح وحدثنا) إسحاق الدبري عن عبد الرزاق كلهم عن ابن عيينة – باسناده مثله إلا أنه قال: قمن أن يستجاب لكم •

قول النبي عليه السلام: لم يبق بعدى من مبشرات النبوة

حدثنا الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الستر وأبو بكر يؤم الناس فقال: اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ أيها الناس! إنه لم يبق بعدى من مبشرات النبوة – فذكر مثله: فانه قمن أن يستجاب لكم •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس (ح وحدثنا) السلمي وابن مهل قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن ابن شهاب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ راكعا وساجدا •

حدثنا سليمان بن سيف قال ثنا أبو علي الحنفي وعثمان بن عمر

(ح و حدثنا) إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قالوا ثنا داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال: نهاني حبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث – لا أقول: نهى الناس – نهاني عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدمة ولا أقرأ ساجدا ولا راكعا. وقال أبو عامر: وأن أقرأ راكعا وساجدا.

قول علي: نهاني حبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن الوليد ابن كثير قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد.

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن عجلان قال ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي ابن أبي طالب قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وأن أقرأ وأنا راكع – ولم يذكر السجود – ونهاني عن المعصفر ونهاني عن لبس القسي.

حدثنا الربيع قال ثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد عن إبراهيم ابن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي أنه سمعه يقول: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب وعن لبس المعصفرة والقسي والمياثر وعن

لبس الملحفة المعصفرة

قراءة القرآن و أنا راكع . قال أسامة: فدخلت على عبد الله بن حنين وهو في بيته يومئذ شيخ كبير وعليه ملحفة معصفرة كثيرة العصفر فسألته عن هذا الحديث، فقال عبد الله سمعت عليا يقول: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم – ولا أقول: نهاكم – عن تختم الذهب ولباس المعصفر – وذكر الحديث ولم يذكر السجود .

حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال ثنا ابن أبي فديك قال ثنا الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي أنه قال: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم – ولا أقول: نهاكم – عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن لبس المفدم من المعصفر وعن القراءة راكعا .

حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سعيد بن حفص الحراني قال ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أنه سمع عليا برحبة الكوفة يقول: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم – ولا أقول: نهاكم – عن تختم الذهب وأن أقرأ وأنا راكع وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدم .

تحديث علي رضي الله عنه برحبة الكوفة

حدثنا محمد بن كثير قال ثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي – بنحوه .

حدثنا محمد بن كثير الحراني قال ثنا النفيلي قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن ابن حنين عن علي قال: نهاني النبي صلى الله عليه و سلم — و لا أقول: نهاكم — عن تختم الذهب و أن أقرأ و أنا راكع وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدم — مثله و لم يذكر السجود.

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث (ح و حدثنا) عباس قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه أن أباه حدثه سمع من علي يقول: نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن خاتم الذهب و لبوس القسي و المعصفر و قراءة القرآن و أنا راكع — و لم يذكر السجود.

حدثنا أبو أمية قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بكر ابن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس قال: نهيت عن الثوب الأحمر و خاتم الذهب و أن أقرأ و أنا راكع — هكذا رواه غندر عن شعبة.

حدثنا محمد بن كثير الحراني قال ثنا سعيد بن حفص الحراني قال ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين عن أبيه أنه سمع عليا برحبة الكوفة يقول: نهاني رسول الله صلى الله عليه و سلم — و لا أقول: نهاكم — عن تختم الذهب و أن أقرأ و أنا راكع و عن لبس القسي و عن المعصفر المفدم.

حدثنا

حدثنا محمد بن كثير الحرانى ثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنى محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن على — بنحوه (ح حدثنا) أبو داود الحرانى قال ثنا عبد العزيز — بمثله، ثنا عمار بن رجاء قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ محمد عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين عن أبيه أنه سمع عليا برحبة الكوفة يقول: نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم — ولا أقول: نهاكم — عن لبس القسى والمعصفر وعن التختم بالذهب وعن قراءة القرآن وأنا راكع، رواه يزيد بن أبى حبيب والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن على إلا الضحاك وابن عجلان فانهما زادا عن ابن عباس عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا: نهانى عن قراءة القرآن وأنا راكع — ولم يذكروا فى روايتهم النهى عنها فى السجود، كما ذكر الزهرى وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس .

حدثنا الصغانى قال ثنا إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع (ح وحدثنا) حمدان بن على قال ثنا معلى عن وهيب عن أيوب عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال: وعن قراءة القرآن فى الركوع — ولم يذكر السجود . حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا أبو ربيعة قال ثنا وهيب بمثله: وعن القراءة وأنا راكع .

حدثنا إسماعيل القاضي قال ثنا عيسى بن ميناء قال ثنا محمد بن جعفر ابن أبي كثير عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي أنه قال: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدم وعن القراءة في الركوع والسجود، ولا أقول: نهاكم أيها الناس .

بيان ما يقول المصلي

مقدار وقوف المصلي في الركوع

إذا رفع رأسه من الركوع، ومقدار وقوفه وثبات المأمومين قياما حتى يسجد الإمام ثم يسجدون، وبيان طول الجلوس بين السجدتين

حدثنا الصغاني قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال قال لي أنس بن مالك: إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . قال ثابت فكان أنس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل: لقد نسي، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل: لقد نسي .

طول القيام بعد الركوع

حدثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا سعيد (ح وحدثنا) يزيد بن عبد الصمد قال ثنا أبو مسهر (ح وحدثنا) العباس بن الوليد قال حدثني أبي قال أنبأ سعيد بن عبد العزيز عن عطية ابن قيس عن قزعة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: ربنا و لك الحمد ملء السماوات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء و الحمد، أحق ما قال العبد، كلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت — وقال أحدهما: لا نازع لما أعطيت — ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد — وقال يعقوب: لا مانع.

دعاء النبي عليه السلام في الصلاة

حدثنا عباس الدوري و أبو داود الحراني قالا ثنا سعيد بن عامر (ح و حدثنا) الصغاني و سعيد بن مسعود قالا ثنا روح بن عبادة قالا ثنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم! ربنا لك الحمد ملء السماء و ملء الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد.

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا هشام ابن حسان — بمثله. ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن عيسى أنبأ هشيم أنبأ هشام بن حسان — باسناده مثله و زاد فيه: أهل الثناء و الحمد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك الجد[1].

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) يوسف

---

(١) بلغ في الحادي العشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين احمد بن فرج اللخمي و سمع جماعة منهم محمد بن أحمد بن عثمان و أخوه و ابن اخيه و والدهم.

ابن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد قالا ثنا شعبة عن عبيد أبى الحسن قال

دعاء النبي عليه السلام فى الصلاة

سمعت عبد الله بن أبى أوفى قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو بهذا الدعاء: اللهم! لك الحمد ملء السماوات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد. زاد حجاج فى حديثه: قال شعبة وحدثنى أبو عصمة عن سليمان الأعمش عن عبد الله بن أبى أوفى أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يدعو به.

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا محمد بن عبيد (ح و حدثنا) الحسن ابن عفان قال ثنا ابن نمير قالا جميعا عن الأعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن أبى أوفى قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: اللهم! ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد. قال أبو عوانة: يقولون: هو عبيد بن الحسن، وهو أبو الحسن.

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال سمعت مجزأة بن زاهر وهو يقول سمعت ابن أبى أوفى - فذكر هذا الدعاء و زاد فيه: اللهم طهرنى بالثلج و البرد و الماء البارد، اللهم! نقنى من الذنوب و الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا)

أبو

أبو أمية قال ثنا وهب بن جرير قالا ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يخطب وهو يقول حدثني البراء بن عازب وكان غير كذوب أنهم كانوا إذا صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم يسجدوا •

توثيق المحدث الراوي

حدثنا محمد بن علي ابن أخت غزال قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا حماد عن شعبة — بنحوه (ح وحدثنا) إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا حماد عن شعبة — بنحوه •

حدثنا السلمي قال ثنا عبد الصمد بن حسان (ح وحدثنا) الصغاني وأبو أمية قالا ثنا أبو نعيم كلاهما عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال. كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته — قال عبد الصمد: على الأرض، وقال فيه عبد الرحمن: حتى يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فسجد •

لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي عليه السلام جبهته

حدثنا محمد بن صالح كيلجه قال ثنا أبو صالح الفراء (ح وحدثنا) أبو داود السجري قال ثنا الربيع بن نافع قالا ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني عن محارب بن دثار عن عبد الله بن يزيد

قال ثنا البراء بن عازب وكان غير كذوب قال: كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته ساجدا — هذا لفظ كيلجة، ولفظ غيره: لم يزل قائما حتى نراه قد وضع وجهه على الأرض ثم نتبعه •

اختلاف الرواية في الحديث

حدثنا محمد بن علي بن داود ابن أخت غزال قال ثنا محرز بن عون قال ثنا خلف بن خليفة عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعته يقرأ "فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس" ولا يحني رجل منا ظهره حتى نراه ساجدا •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذ قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. قال مالك يقول الرجل: اللهم! ربنا لك الحمد •

بيان ثواب السجود والترغيب في كثرة السجود

حدثني أبو جعفر محمد بن إسرائيل بن يعقوب الجوهري قال

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك - كذا .

ثنا رجاء بن السندي قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء. إن أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد

حدثنا صالح بن عمرو بن الحارث و محمد بن أبي خالد الصومعي قالا ثنا أصبغ بن الفرج (ح و حدثنا) أبو أمية قال أنبأ خالد بن خداش قالا ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر سمع أبا صالح ذكوان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن أقرب ما يكون عبدا من ربه و هو ساجد فأكثروا من الدعاء.

أخبرني العباس بن الوليد قال حدثني أبي قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الوليد بن هشام عن معدان بن طلحة قال قلت لثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: دلني على عمل ينفعني الله به، قال: فسكت، ثم قلت: دلني على عمل ينفعني الله عز وجل به، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة و حط عنه بها خطيئة، قال معدان: ثم لقيت أبا الدرداء فحدثني مثل ذلك. فضيلة السجدة

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون السكري باسكندرية و أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي بدمشق قالا ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو قال حدثني يحيي بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة عن ربيعة بن كعب السلمي

ما كان يقرأ النبي عليه السلام عند التهجد

قال: كنت أبيت مع النبي صلى الله عليه و سلم آتيه بوضوئه و بحاجته فكان يقوم من الليل فيقول: سبحان ربي و بحمده، سبحان ربي و بحمده — الهوي[1]، ثم يقول: سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين — الهوي •

حدثنا إبراهيم بن ديزيل و أبو حاتم و يعقوب بن سفيان قالوا ثنا أبو توبة قال حدثني معاوية بن سلام عن يحيي بن أبي كثير — باسناده مثله إلى قوله: سبحان ربي و بحمده — نحو ذلك •

أخبرني العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي —

قول ربيعة: يا رسول الله مرافقتك في الجنة

بمثل حديث الوليد بن مسلم و زاد: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل لك من حاجة؟ قال قلت: يا رسول الله! مرافقتك في الجنة، قال: أو غير ذلك؟ قال قلت: يا رسول الله! هي حاجتي، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود[2] •

باب صفة السجود و إيجابه

على سبعة أعظم، و حظر كف الشعر و الثوب

---

(١) الهوي من الليل هو بالفتح الزمان الطويل و قيل مختص بالليل — مجمع •
(٢) بلغ علي بن محمد بن الميداني قرءة على سيدنا قاضي القضاة ايده الله في المجلس الثالث عشر و لله الحمد و المنة •

حدثنا

حدثنا عباس الدوري قال ثنا شبابة (ح و حدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت - أو: أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم - أن نسجد على سبعة أعظم، و أمر أن لا نكف شعرا و لا ثوبا. هذا لفظ أبي داود. أما شبابة فقال: أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن نسجد على سبعة، و أمر أن لا نكف شعرا ولا ثوبا، ثم قال: و قال النبي صلى الله عليه وسلم: أمرت بالسجود على سبعة أعظم و لا نكف ثوبا و لا شعرا.

السجود على سبعة أعظم

حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نسجد على سبع و لا نكف شعرا ولا ثوبا.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم، و نهى أن يكف شعره و ثوبه.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و بحر بن نصر عن ابن وهب قال أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أسجد على سبع لا أكف الشعر ولا الثياب: الجبهة و الأنف و اليدين و الركبتين و القدمين. حدثنا

إسحاق الطحان قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن وهب عن ابن جريج - بمثله •

حدثنا الصغاني قال ثنا أحمد بن إسحاق (ح و حدثنا) حمدان بن علي قال ثنا معلى بن أسد قالا ثنا وهيب قال ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة - و أشار بيده إلى أنفه - و اليدين و الركبتين و أطراف القدمين، و لا نكف الثياب و لا الشعر •

(آخر الجزء السابع من أصل سماع أبي المظفر السمعاني رضي الله عنه)

بيان إيجاب الاعتدال

في السجود و وضع اليدين و رفع المرفقين و حظر بسط الذراعين فيه كبسط الكلب ذراعيه

حظر بسط الذراعين كبسط الكلب ذراعيه

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال حدثني أبي عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا سجدت فضع يديك و ارفع مرفقيك •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر قال أنبأ شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه و سلم: اعتدلوا في السجود، و لا يبسط أحدكم ذراعيه بساط الكلب • و حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا

ثنا أبو داود قال ثنا شعبة - باسناده: ولا يبسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب .

حدثنا الربيع بن سليمان وابن أبي مسرة قالا ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا أبو سليمان عبيد الله بن عبدالله ابن أخي يزيد بن الأصم الأكبر منهما عن عمه يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يجافي حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر بين يديه[1] مرت .

كان النبي عليه السلام إذا سجد جافى

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق قال وأخبرني ابن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم عن ميمونة - بنحوه .

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا قتيبة قال ثنا سفيان عن عبيد الله ابن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين يديه - الحديث .

حدثنا عبد الله بن يعقوب بن فاذ أبو محمد المؤدب قال ثنا عباد ابن موسى قال ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد خوى بيديه - يعني جنح - حتى يرى وضح إبطيه من ورائه، وإذا جلس اطمأن على فخذه اليسرى .

نظر ميمونة في صلاة النبي عليه السلام

---

(١) بهامش الأصل: تحت يديه .

حدثنا علي بن حرب قال ثنا هارون بن عمران (ح و حدثنا) ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع (ح و حدثنا) أبو عمر الإمام قال ثنا الحسين ابن عياش قالوا ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى يديه حتى يرى من خلفه وضح إبطيه .

التجبيح في السجود

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري قال ثنا عمرو بن سواد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يجنح في سجوده حتى يرى وضح إبطيه .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرمز الأعرج عن عبد الله بن بحينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يفرج يديه حتى يرى بياض إبطيه .

حدثنا محمد بن إسماعيل المكي ومعاوية بن صالح الدمشقي وعثمان بن خرزذ قالوا ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا محمد بن جحادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجد بين كفيه.

بيان

بيان قول المصلي في سجوده،

و بيان انتصاب القدمين في السجود

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يحيى ابن أيوب عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول في سجوده: اللهم اغفرلي ذنبي كله، دقه وجله، و أوله و آخره، و سره و علانيته •

حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مفضل عن الأعمش عن مسلم بن صابيح عن مسروق عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم منذ نزل عليه "إذا جاء نصر الله و الفتح" يصلي صلاة إلا دعا فيها، قال فيها: سبحانك ربي وبحمدك، اللهم اغفر لي •

ما قال النبي عليه السلام بعد نزول سورة النصر

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا بن نمير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت هذه السورة "إذا جاء نصر الله و الفتح" ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى صلاة إلا قال: سبحانك اللهم و بحمدك، اللهم اغفر لي •

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا محمد بن كناسة و قبيصة قالوا ثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن

مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يكثر أن يقول في سجوده و ركوعه: سبحانك اللهم و بحمدك، اللهم اغفر لي - يتأول القرآن.

حدثنا ابن المنادي قال ثنا وهب بن جرير (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا روح كلاهما عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر أن يقول في ركوعه و سجوده: سبحانك و بحمدك، اللهم اغفر لي.

حدثنا الصغاني قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود عن الشعبي أحسبه عن مسروق - شك داود - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يكثر في آخر أمره من قول: سبحان الله و بحمده و أستغفر الله و أتوب إليه. قالت[1] فقلت: يا رسول الله! رأيتك تكثر من هذا ما لم تكن تكثر! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ربي خبرني أني سأرى علامة في أمتي فاذا رأيتها أكثرت أن أسبح بحمده و أستغفره إنه كان توابا و قد رأيتها و تلا "إذا جاء نصر الله و الفتح" السورة كلها. رواه عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بلا شك.

استغفار النبي عليه السلام للأمة

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا روح قالا ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثني عمي

(١) من الصحيح لمسلم ١٩٢/١، و وقع في الطبعة الأولى: قال - كذا.

الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد قال: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين.

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد في الصلاة المكتوبة — فذكر حديثه بنحوه.

حدثنا الحسن بن علي العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عبيد الله

لمس عائشة قدمي النبي عليه السلام في الصلاة

ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلمست[1] المسجد فاذا هو ساجد، قدماه منصوبتان وهو يقول: أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو عتاب قال ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده: سبوح قدوس،

(١) كذا في الأصل، وبالهامش: فالتمست.

رب الملائكة و الروح .

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن سعد ابن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم ركع فجعل في ركوعه يقول: سبحان ربي العظيم، و في سجوده: سبحان ربي الأعلى — مختصر .

بيان إيجاب الاستواء في القعود و الثبات

بين السجدتين و النهي عن عقب الشيطان، و إباحة الإقعاء على القدمين في الصلاة بين السجدتين

حدثنا أبو الحسن الميموني و الصغاني قالا ثنا يزيد بن هارون (ح وحدثنا) الحارثي قال ثنا أبو أسامة قالا ثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا، و كان ينهى عن عقب الشيطان، و ينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع .

الإقعاء على القدمين من السنة

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاوسا[1] يقول: قلت لابن العباس: الإقعاء على القدمين؟ قال: هي السنة، فقلنا: إنا لنراه جفاء بالرجل، قال ابن عباس: بل هي

(١) وقع في الطبعة الأولى: طاوس — كذا .

سنة نبيك صلى الله عليه و سلم •

حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق – بمثله • حدثنا الصغانى قال ثنا يحيي بن معين قال ثنا حجاج عن ابن جريج – بنحوه •

قول ابن عباس : بل هي سنة نبيك

بيان الرخصة في تسوية الحصى والتراب لموضع السجود في الصلاة

مرة واحدة، والدليل على أنه مكروه إلا عند الاضطرار إليه

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حماد بن مسعدة قال ثنا هشام الدستوائى عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معيقيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تسوية الحصى : واحدة أو دع •

تسوية الحصى في الصلاة

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع (ح و حدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا هشام عن يحيي – باسناده : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد – يعنى الحصى – قال : إن كنت لا بد فاعلا فواحدة •

حدثنا الصغانى قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال : و أنت تصلى فان كنت فاعلا فواحدة – تسوية الحصى •

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون و أحمد بن محمد الثقفى قالا ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعى قال حدثنى يحيي بن أبي كثير قال حدثنى أبو سلمة قال حدثنى معيقيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل

مسح التراب في الصلاة

يمسح التراب حيث يسجد قال: إن كنت فاعلا فمرة واحدة • هذا لفظ الثقفي، و لفظ ابن ميمون: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم في مسح التراب في الصلاة فقال: إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة •

حدثنا الصغاني قال ثنا يحي بن أبي بكير (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو نعيم قالا حدثنا شيبان عن يحي عن أبي سلمة قال حدثني معيقيب أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد قال: إن كنت فاعلا فمرة • قال أبو عوانة: معيقيب بن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس، بدري •

بيان إيجاب سجدتي السهو على الملبس

عليه صلاته فلم يدر كم صلى، و الدليل على إجازتها و هو قاعد في التشهد من غير أن يقوم لها، و على إجازة صلاته دون رجوعه إلى يقينه و بنائه عليه، و بيان الخبر المعارض له الدال على أنها غير جائزة إذا لم يرجع إلى اليقين، و بيان إيجاب طرح الشاك شكه في صلاته و الرجوع فيها إلى يقينه و سجوده سجدتي السهو قبل أن يسلم، و الدليل على أن الشاك في صلاته إذا رجع إلى يقينه سجد سجدتي السهو قبل السلام

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب (ح و حدثني) أبو إسماعيل عن القعنبي كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قام أحدكم يصلي جاء الشيطان فلبس عليه صلاته فلا يدري كم صلى، فاذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس.

قول النبي عليه السلام: يأتي أحدكم الشيطان فيلبس عليه صلاته

حدثنا بوداود الحراني والعباس بن محمد قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي أحدكم الشيطان فيلبس عليه صلاته حتى لا يدري كم صلى، فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس.

حدثنا أبو أمية قال أنبأ أبو اليمان قال أنبأ شعيب والحسن بن موسى قالا ثنا الليث وأبو عاصم عن ابن أبي ذئب كلهم عن ابن شهاب — بمثله. وراوه ابن عيينة عن الزهري — بنحوه.

حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان، فاذا قضى الأذان أقبل، فاذا ثوب بها أدبر، فاذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول: اذكر كذا — لما لم يكن يذكر — حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى، فاذا لم يدركم صلى ثلاثا أم أربعا

فاذا قضى التثويب أقبل الشيطان حتى يخطر بين المرء ونفسه

فليسجد سجدتي السهو و هو جالس •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا) ابن أبي عبد الله المقرئ قال ثنا عبد الوهاب قالا ثنا هشام الدستوائي - بمثله والمعنى واحد •

حدثنا عباس الدوري قال ثنا خالد بن مخلد القطواني (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا موسى بن داود قالا ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى ثلاثة[1] أو أربعا فليطرح الشك و ليبن على ما يستيقن ثم ليسجد سجدتين و هو جالس، فان كان صلى خمسا شفع بها صلاته، و إن كان أربعا كانتا ترغيما للشيطان •

حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا أبو غسان عن زيد بن أسلم - باسناده إلا أن سليمان زاد في حديثه : قال سجد سجدتين و هو جالس قبل أن يسلم • زيادة في الحديث

حدثنا الصغاني و أبو أمية قالا ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن زيد بن أسلم - باسناده مثل حديث أبي غسان و سليمان بن بلال غير تلك الكلمة التي بينت : قبل أن يسلم - فقط •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب عن هشام بن

(١) كذا ، و في الصحيح لمسلم ١ / ٢١١ : ثلاثا .

سعد عن زيد بن أسلم — بمثل حديث سليمان بن بلال بتمامه و ذكر الكلمة: ليسجد سجدتين و هو جالس قبل السلام •

باب الإباحة لناسى التشهد فى الركعتين

الأولين من الظهر وغيره، و نهض أن يمضى فى صلاته ولا يتعمد و أن يسجد سجدتين يكبر فى كل سجدة منهما قبل التسليم ثم يسلم

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال حدثنى مالك والليث و عمرو بن الحارث و يونس بن يزيد أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بحينة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى اثنين من الظهر فلم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر فى كل سجدة و هو جالس قبل أن يسلم وسجد و سجد الناس معه مكان ما نسى من الجلوس • رواه ابن عيينة عن الزهرى — بنحوه وقال: فلما كان فى آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم • حدثنا ابن مهل و محمد ابن الصباح قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر (ح و حدثنا) الصغانى و أبو أمية قالا ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب كلاهما عن الزهرى — بحديثهما فيه •

حدثنا ابن عبد الحكم و يزيد بن سنان عن إسحاق بن بكر ابن مضر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج — بحديثه فيه •

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد القطان و حدثنا

يزيد بن سنان قال ثنا عمر بن عمران السدوسى قالا ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الظهر — فذكره •

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا يزيد قال ثنا يحيى عن الأعرج أخبره عن ابن بحينة أن النبى صلى الله عليه و سلم قام فى اثنين من الظهر أو العصر فلم يسترح، فلما اعتدل قائما لم يركع حتى فرغ من صلاته ثم سجد سجدتين وهو جالس، فلما فرغ انتظرناه أن يسلم فسجد بنا قبل التسليم ثم سلم — لفظ يزيد •

الانتظار فى الصلاة قبل التسليم

بيان الإباحة للمسلم فى الركعتين الأوليين

من الظهر و العصر ناسيا أن يبنى على صلاته و إن ولى ظهره إلى القبلة أو خرج من المسجد أو تكلم و سجد سجدتى السهو بعد فراغه من صلاته أو بعد أن يسلم، وكذلك الإمام و المأمومون إذا تكلموا فى أمر الصلاة، و الدليل على أن الإمام إذا كان ذلك منه فذكره واحد من المأمومين أن عليه أن يسأل غيره، فان صدقوه استعمل قولهم، و على أن سجدتى السهو بعد السلام إذا استيقن زيادة فى صلاته

الإمام والمأمومون إذا تكلموا فى أمر الصلاة

حدثنا أبو إسماعيل قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أيوب عن محمد عن أبى هريره قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم (ح

ذكر صلاتي العشي هيبة أبي بكر وعمر عن النبي عليه السلام

و حدثنا) الصغاني قال ثنا زهير قال ثنا ابن عيينة عن أيوب عن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر — وأكثر علمي أنها العصر — فسلم في ركعتين ثم أتى جذعا في المسجد فأسند ظهره إليه، قال: وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقال ذو اليدين: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: ما يقول ذو اليدين؟ فقالوا: صدق ذو اليدين، فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد ثم كبر فرفع ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر فرفع. قال ابن سيرين: وأخبرت عن عمران بن حصين: ثم سلم. واللفظ للصغاني، معنى حديثهما واحد.

حدثنا البرتي قال ثنا أبو عمر قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال ثنا محمد ابن سيرين قال قال أبو هريرة: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي — وذكر الحديث.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب (ح وحدثنا) محمد بن حيويه قال ثنا مطرف جميعا قالا ثنا مالك عن أيوب (ح وحدثنا) أبو داود قال حدثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد عن أيوب — بحديثهما فيه.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال سمعت أبا هريرة

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك — كذا.

كلام ذى اليدين النبى صلى الله عليه وسلم

يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فسلم فى ركعتين فقال ذو اليدين: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: صدق ذو اليدين؟ قالوا: نعم، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى عليه من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم. حدثنا يزيد بن سنان وأبو إسماعيل قالا ثنا القعنبى عن مالك — بمثله.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال قال ابن وهب قال مالك: كل سهو كان نقصانا من الصلاة فان سجوده قبل التسليم، وكل سهو كان زيادة فى الصلاة فان سجوده بعد التسليم.

كل سهو كان نقصانا من الصلاة كان سجوده قبل التسليم

حدثنا عباس الدورى وأبو داود الحرانى قالا ثنا هارون ابن إسماعيل قال ثنا على بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فأتاه رجل من بنى سليم فقال: يا رسول الله! أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: لم تقصر ولم أنس، قال: يا رسول الله! إنما صليت ركعتين، قال: أحق ما يقول ذو اليدين؟ قالوا: نعم، فقام فصلى بهم

ركعتين

ركعتين أخراوين ثم سجد سجدتين و هو جالس. حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان قال ثنا أبان عن يحيى - بحديثه فيه. ح رواه محمد بن سابق عن شيبان عن يحيى - نحوه.

بحث المصنف رحمه الله في راوي الحديث و لتطبيق بين الحديثين

قال أبوعوانة: قال بعض الناس: ذو اليدين و ذو الشمالين واحد، و يحتجون بحديث رواه الزهري فقال فيه: فقام ذو الشمالين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله؟ و يطعنون في هذا الحديث بأن ذا الشمالين قتل يوم بدر و أن أبا هريرة لم يدركه لأنه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو أربع، و ليس كما يقولون، وذلك أن ذا اليدين ليس هو ذو الشمالين لأن ذا اليدين رجل قد سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبي صلى الله عليه و سلم و مات بذي خشب على عهد عمر، وذو الشمال هو ابن عمرو حليف لبني زهرة، و قد صح في هذه الأحاديث أنه صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم تلك الصلاة، و الطاعن في هذا الحديث يحتج أيضا بأن الكلام منسوخ في الصلاة و أنه يعيد الصلاة إذا كان ذلك منه مثل ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه، و ليس كما يقول إذ حظر الكلام في الصلاة إذا تعمد و قد كان مباحا فنسخ بمكة، و ما ذكر من حديث ذي اليدين كان بالمدينة فلا ينسخ الأول الآخر، و الذي يجب تباع الحديثين كلاهما في العمد على إعادة الصلاة إذ النبي صلى الله عليه وسلم

قال: إن مما أحدث الله أن لا يتكلموا في الصلاة، وقال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، فاذا تكلم في صلاته عمدا ولم يعلم أنه لا يجوز أو أخطأ المتكلم بعدما يستيقن أنه قد أتم الصلاة ولم يتمها من إمام أو مأموم أو المأموم إذا ذكر الإمام بكلامه أو إجابة الإمام على ما أجابوا النبي صلى الله عليه وسلم أنه مباح له أن يبني على صلاته ولا يكون عليه إعادة والنبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا نسيت فذكروني .

باب التسليم بعد سجدتي السهو

والبناء على صلاته بعد دخوله منزله، ورجوعه إلى مصلاه إذا كان ناسيا

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع ومسلمة بن محمد قالا ثنا خالد الحذاء قال ثنا أبو قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال: سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات[1] من العصر ثم دخل — قال غير مسلمة: الحجرة — فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان طويل اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله؟ فخرج مغضبا يجر رداءه فقال: أصدق؟ قالوا: نعم، فصلى تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدتيها ثم سلم .

حدثنا إبراهيم بن مرزوق وأبو أمية والصغاني قالوا ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء — بحديثه فيه .

---

(١) من الصحيح لمسلم ٢١٤/١، ووقع في الطبعة الأولى: ركعة — كذا .

حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم — يقال له الخرباق أو الخرياق: أقصرت الصلاة؟ فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو كما قال، فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم.

حدثني الأخطل بن الحكم الدمشقي قال ثنا بقية (ح وحدثنا) ابن عوف الحمصي عن الربيع بن روح قال ثنا بقية قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء وابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في وهم بعد التسليم. السجدة في وهم بعد التسليم

حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن إدريس الرازي قالا ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها، فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم.

بيان إيجاب سجدتي السهو

على الشاك في صلاته، وأن الإمام إذا نسي من صلاته يجب على المأموم أن يذكره، وأن الشاك في صلاته إذا لم يرجع إلى اليقين في الزيادة والنقصان فتوخى الصواب سجد سجدتي السهو بعد الصلاة ثم سلم

توخي الصواب عند الزيادة والنقصان في الصلاة

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال إبراهيم: فلا أدري زاد أو نقص — فلما سلم قيل يا رسول الله: أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا، قال: فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم، فلما انفتل أقبل عليهم بوجهه فقال: إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فاذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين.

بيان الدليل على اجازة صلاة الشاك

فيها إذا كان أكثر وهمه أنه الصواب وإن لم يرجع إلى يقينه إذا سجد سجدتي السهو، وصفة سجوده وأنه يسجدهما بعد ما يسلم

حدثنا علي بن إشكاب وأبو داود الحراني والحسن بن علي ابن عفان قالوا ثنا محمد بن عبيد (ح وحدثنا) ابن أبي رجاء المصيصي قال ثنا وكيع قالا ثنا مسعر عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فأيكم شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين. وهذا لفظ محمد بن عبيد، وقال وكيع: فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين.

حدثنا

حدثنا يحيى بن عياش البغدادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فزاد أو نقص — شك علقمة أو إبراهيم — فسلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال: إنه لو حدث فى الصلاة شيء لحدثتكم و لكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فاذا نسيت فذكرونى، فاذا شك أحدكم فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب فليبن عليه و ليسجد سجدتين و هو جالس •

حدثنا الصغانى قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى وحدثنا يونس قال أنبأ يحيى بن حسان قالا ثنا وهيب قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فزاد فيها أو نقص — قال: و أكثر ظنى أنه قال: نقص — فلما سلم قال الناس: يا رسول الله! أحدث فى الصلاة شيء؟ قال: و ما أحدث فيها شيء، و لو حدث فيها شيء لأخبرتكم: ثم قال: و ما ذاك؟ فأخبر بصنيعته، فثنى رجليه وسجد سجدتين ثم سلم، و قال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فاذا نسيت فذكرونى، و إذا أحدكم صلى صلاة فلم يدر أ زاد أو نقص فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتمه و ليسجد سجدتين ثم ليسلم •

حدثنا أبو العباس الغزى قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

إذا سها الرجل في الصلاة فلم يدر أ زاد أو نقص فليتوخ ثم ليسجد سجدتي سهوه • ورواه غير الفريابي قال: فليتحر الصواب عن سفيان •

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن منصور– باسناده بنحو حديث وهيب: فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ويسجد سجدتين وهو جالس • حدثنا موسى بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن أبي قيس عن منصور– باسناده مثله وذكر حديثه فيه •

البحث على لفظة من الحديث

حدثنا أبو أمية قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم– وذكر الحديث وقال فيه: فليتحر الذي يرى أنه الصواب، وقال غندر عن شعبة: فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب •

حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلا أدري أزاد أم نقص– شك منصور– فلما سلم قيل له: يا رسول الله! هل حدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجليه فسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل عليهم فقال: إنه لو حدث في الصلاة شيء لأخبرتكم، ولكن إنما أنا بشر

أنسى كما تنسون، فاذا نسيت فذكروني، و إذا شك أحدكم في الصلاة فليتحر الصواب فليتم عليه، فاذا سلم فيسجد سجدتين •

بيان الدليل على إيجاب قضاء

سجدتي السهو إذا نسيهما الساهي في صلاته، و إن انصرف منهما أو تكلم عاد فسجدهما

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد الكلام

حدثنا حمدان بن الجنيد قال ثنا الحميدي (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا زكريا بن عدي كلاهما عن أبي معاوية قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد الكلام •

حدثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن الجراح الأزدي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة أنه صلى خمسا فقال إبراهيم: إنك صليت خمسا، قال: و تقول ذلك يا أعور؟ فقال: نعم، فثنى رجليه فسجد سجدتين و هو جالس، ثم حدث عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل هكذا •

كيف يصنع من صلى خمسا

حدثنا الغزي قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خمسا ثم سجد سجدتي السهو و هو جالس • حدثنا الدبري عن

عبد الرزاق عن الثوری عن الحسن بن عبید الله عن إبراهيم عن علقمة أنه صلى خمسا فقيل له: يا أبا شبل! صليت خمسا — وذكر الحديث •

حدثنا الصغانى ومحمد بن الجنيد الدقاق قالا ثنا معاوية بن عمرو وحدثنا أبو عبيد الله قال ثنا أبو داود قالا ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد قال: صلى علقمة بنا الظهر خمسا فلما انصرف قالوا له: صليت خمسا؟ فقال: ما فعلت، ثم قال لى: أكذاك يا أعور؟ فقلت: نعم، فانفتل فسجد سجدتين، ثم ذكر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خمسا، قال: فرآهم يتوشوشون(١) فقال: ما لكم؟ فقالوا: أزيد فى الصلاة؟ فقال: وما ذاك؟ قالوا: صليت خمسا؟ قال: لا ولكن سهوت، فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم — واللفظ للصغانى •

حدثنا الصغانى قال أنبأ أبو خيثمة قال ثنا عبد الله بن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم قال: صلى بنا علقمة فصلى خمسا — ثم ذكر نحوه عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم خمسا فقيل له فى ذلك فسجد سجدتين وقال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون •

حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا جرير وحدثنا أبو داود قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله

(١) الوشوشة كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم — مجمع •

عن

عن إبراهيم بن سويد عن علقمة قال قال عبد الله : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسا فلما انفتل توشوش القوم بينهم فقال: ما شأنكم؟ قالوا: يا رسول الله! هل زيد فى الصلاة؟ قال: لا، قالوا: فانك قد صليت خمسا، فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون — وهذا لفظ أبي داود ٠

باب إيجاب سجدتى السهو على الساهى

فى صلاته و على من زاد فيها أو نقص، و إجازة الصلاة إذا صلى الظهر أو العصر خمسا أو زاد فى صلاته على ما يجب، والدليل على أن المصلى إذا رجع إلى اليقين بأنه زاد فى صلاته ركعة سجد سجدتى السهو بعد ما يسلم و كانت صلاته تامة ٠

حدثنا الصغانى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا أبو بكر النهشلى عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: صلى بنا النبى صلى الله عليه و سلم خمسا فلما انصرف قيل: يا رسول الله! أزيد فى الصلاة؟ قال: لا، قالوا: بلى، صليت خمسا، قال لهم: إنما أنا بشر مثلكم، أذكر كما تذكرون و أنسى كما تنسون، ثم سجد سجدتى السهو ٠

حدثنا الصغانى قال ثنا زكريا بن عدى قال ثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلاة فاما زاد وإما نقص، فلما قضى الصلاة قلنا: أوهمت إما زدت وإما نقصت؟ فقال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فمن وجد من ذلك شيئا فليسجد سجدتين، ثم أقبل على القبلة فسجد سجدتين ثم سلم.

الإقبال على القبلة عند سجدتي السهو

حدثنا حمدان بن الجنيد و الصغاني قالا ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما زاد أو نقص — قال إبراهيم: وأيم الله! ماجاء ذاك إلا من قبلي — قال فقلنا: يا رسول الله! أحدث في الصلاة شيء؟ قال: لا، فقلنا له الذي صنع، فقال: إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين، قال: ثم سجد سجدتين.

باب الدليل على إيجاب السجود على من قرأ السجدة، وإثبات السجدات في السور

حدثنا علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية (ح وحدثنا) الأحمسي قال ثنا يعلى وحدثنا علي بن حرب ثنا يعلى و محمد الأحدب ابنا عبيد (ح وحدثنا) أبو داود ثنا يعلى و محاضر (ح وحدثنا) ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول:

يا ويله! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة و أمرت بالسجود فأبيت فلي النار – قال يعلى: فعصيت •

حدثنا الزعفراني قال ثنا أبو معاوية و وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي و يقول: يا ويله! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة و أمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار •

حدثنا الصغاني قال حدثنا إسماعيل بن الخليل قال ثنا علي بن مسهر قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة و نحن عنده فيسجد و نسجد معه فنزدحم حتى ما يجد بعضنا لجبهته موضعا في غير صلاة •

الازدحام وقت السجدة

حدثنا أبو أمية قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد و نسجد حتى ما يجد أحدنا موضعا لجبهته • حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله – بمثله و زاد فيه: و نسجد معه – فذكر مثله •

باب إثبات السجدة في سورة النجم،

و الدليل على أن القارئ إذا قرأ فسجد سجد من معه، و أن من يسمعها

لا يجب عليه السجود حتى يسجد القارئ

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود و حدثنا أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت الأسود بن يزيد يحدث عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ النجم بمكة وسجد بها و سجد من كان معه غير شيخ كبير أخذ كفا من حصا أو تراب فرفعه إلى جبهته و قال: يكفيني هذا • زاد أبو داود: قال عبد الله: فلقد رأيته قتل كافرا يوم بدر • رواه غندر هكذا و لم يذكر: يوم بدر •

حدثني أبي قال ثنا علي بن حجر قال ثنا إسماعيل بن جعفر قال ثنا يزيد بن خصيفة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام قال: لا قراءة مع الإمام في شيء وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه و سلم "والنجم إذا هوى" فلم يسجد •

حدثنا الصغاني قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها[1] •

(١) بهامش الأصل: بلغت قراءة على الكمال .

بيان إثبات السجدة

في "إذا السماء انشقت" و "اقرأ باسم ربك الذي خلق"

حدثنا محمد بن يحيي و محمد بن عبد الملك الواسطي قالا ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ "إذا السماء انشقت" فسجد فيها فلما انصرف قلت: ما هذا؟ قال: صليت مع أبي القاسم صلى الله عليه فسجد بها فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه • قال محمد بن يحيي: فسجد بها، و قال الدقيق: فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه •

قول أبي هريرة: فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه

حدثنا محمد بن يحيي قال ثنا يعلى بن عبيد و محمد بن يوسف (ح و حدثنا) ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع قالوا ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في "إذا السماء انشقت" و "اقرأ باسم ربك" •

حدثنا فضلك قال ثنا عبد الأعلى النرسي و قتيبة و عثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا ابن عيينة عن أيوب – بمثله •

حدثنا شعيب بن عمرو قال حدثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في "إذا السماء انشقت" و "اقرأ باسم ربك" • حدثنا يوسف بن

مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني أيوب بن موسى — بإسناده مثله .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا [1] حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قرأ "إذا السماء انشقت" فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها . حدثنا أبو إسماعيل ثنا القعنبي عن مالك — بمثله .

حدثنا الربيع بن سليمان و صالح بن عبد الرحمن قالا ثنا حجاج ابن إبراهيم قال ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال: سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في "إذا السماء انشقت" و "اقرأ باسم ربك" سجدتين .

حدثنا محمد بن يحيي قال ثنا وهب بن جرير (ح و حدثنا) يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه سجد في "إذا السماء انشقت" فقلت له: أتسجد فيها ؟ فقال: رأيت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد ولا أزال أسجد فيها حتى ألقاه، قلت: النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك — كذا .

محمد بن يحيى قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن مروان الأصفر عن أبي رافع - باسناده مثله : فأنا أسجد حتى ألقاه •

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا بدل بن المحبر قال ثنا شعبة عن مروان و عطاء بن أبي ميمونة سمعا أبا رافع - بمثله : حتى ألقاه •

حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي و محمد بن عبد الله بن ميمون قالا ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو (ح و حدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام (ح و حدثنا) عباس الدوري قال ثنا هارون ابن إسماعيل قال ثنا علي بن المبارك •

و حدثنا سعيد بن مسعود المروزي قال أنبأ النضر بن شميل قال ثنا شعبة قال أنبأ أبو هاشم و حصين (ح و حدثنا) أبو عبيد الله قال ثنا بدل قال ثنا شعبة ثنا الحكم و حماد و أبو هاشم - بمثله في التشهد (ح و حدثنا) عباس الدوري قال ثنا أبو يحيى قال ثنا الأعمش (ح و حدثنا) نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم بحديثهم في التشهد •

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا عبيد الله قال أنبأ حريث عن واصل الأحدب (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا

شريك عن جامع بن أبي راشد و حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن حماد و منصور و حصين و الأعمش و أبي هاشم كلهم عن أبي وائل و سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود [1] و أبي الأحوص عن عبد الله (ح و حدثنا) لصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص و أبي عبيدة عن عبد الله (ح و حدثني) فضلك قال حدثنا قتيبة قال ثنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله — كلهم ذكروا تشهد عبد الله.

باب إيجاب الصلاة

السلام عليه وعلى عباد الله الصالحين

على النبي صلى الله عليه و سلم بعد السلام عليه و على عباد الله الصالحين في التشهد و ثوابه.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن نعيم بن عبد الله المجمر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري — و عبد الله ابن زيد هو الذي أرى النداء بالصلاة — أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك و كيف [2] نصلي عليك؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه و سلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله

(١) في الأصل «أبو الأسود» و بالهامش صوابه «الأسود» (٢) كذا، و في الصحيح لمسلم ١ ١٧٥: فكيف

صلى

صلى الله عليه وسلم : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد قال حدثني شعبة (ح وحدثني) عباس الدوري قال ثنا شبابة (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) يزيد بن عبد الصمد قال ثنا آدم كلهم عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن كعب بن عجرة أنه قال: ألا أهدي إليك هدية ؛ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ! قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي ؛ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد • حديثهم واحد • حدثنا أبو عمرو بن حازم الغفاري قال ثنا علي بن قادم قال ثنا مسعر عن الحكم - باسناده مثله، وليس في حديث مسعر : ألا أهدي لك هدية •

حدثنا حمدون بن عباد قال ثنا أبو بدر قال ثنا سليمان بن مهران (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الأعمش (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا مالك بن مغول كلاهما عن

الحكم — باسناده و حديثهما فيه •

حدثنا الصغاني قال ثنا قبيصة عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد و عن يزيد بن أبي زياد كلاهما عن ابن أبي ليلى (ح وحدثنا) علي بن حرب قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا يزيد بن أبي زياد و يعلى عن الأجلح عن الحكم كلاهما عن ابن أبي ليلى (ح وحدثنا) محمد بن علي بن داود قال ثنا عبد الصمد بن النعمان عن حمزة الزيات عن الحكم عن ابن أبي ليلى كلهم عن كعب بن عجرة قال أكثرهم: لما نزلت هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما [1]» جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله! هذا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ و ذكر الحديث [2] •

قوله تعالى صلوا عليه و سلموا تسليما

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب (ح وحدثنا) علي ابن حرب قال ثنا عبد الملك بن عبد العزيز [3] أحمد بن إسحاق قال [3] ثنا وهيب و أبو نعيم عن إبراهيم بن طهمان كلاهما عن أبي حازم — بحديثهما فيه • حدثنا ابن الجنيد قال ثنا حجين بن المثنى قال ثنا عبد الحميد بن سليمان — بحديثه فيه •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و سعدان بن نصر و شعيب بن عمرو

---

(١) سورة ٣٣ آية ٥٦ (٢) تتمة هذا الباب تأتي في بيان حظر التصفيق - الخ، و أما من هنا إلى آخر الباب فموضعه هناك كما يأتي، و هذا التخليط وقع في الأصل فلم نستجز التغيير - ح (٢-٣) هكذا في الأصل لعله « و أحمد بن إسحاق قالا » .

قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: التسبيح للرجال و التصفيق للنساء، قال بعضهم: في الصلاة. رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد و أبي سلمة.

حدثنا علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: التسبيح للرجال و الصفيق للنساء.

حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال أخبرني يونس عن الزهري عن سعيد و أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: التصفيق للنساء و التسبيح للرجال.

التصفيق للنساء والتسبيح للرجال

حدثنا السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم — بمثله و زاد: في الصلاة.

باب اجازة الصلاة من يأتم

إباحة ترك المؤذن انتظار الإمام إذا دخل وقت الصلاة

بمن لا ينوي أن يكون هو إمامه، والدليل على أن من أدرك مع الإمام بعض صلاته أنه أول صلاته، و إباحة ترك المؤذن انتظار الإمام إذا دخل وقت الصلاة

حدثنا أبو حميد عبد الله بن محمد مولى بني هاشم قال ثنا حجاج

ابن محمد عن ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بن شعبة أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، قال المغيرة: فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معي إداوة قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة، فغسل يديه ثلاث مرات وغسل وجهه، ثم ذهب يحسر جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج يديه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم أقبل وأقبلت معه فلحقنا الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته، فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال: أحسنتم أو أصبتم - يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها.

التسبيح عند فزع المسلمين

قوله عليه السلام: أحسنتم أو أصبتم

حدثنا أبو داود الحراني والدقيقي قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة أنه قال - فذكر بمثله إلا أنه زاد: قال: فصلى مع الناس الركعة الآخرة بصلاة عبد الرحمن.

اقتداء النبي عليه السلام بعبد الرحمن ابن عوف

حدثنا عبد الرحمن بن بشر و الدوري قالا أنبأ عبد الرزاق قال أنبأ ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عباد بن زياد — باسناده مثله، قال ابن جريج قال ابن شهاب فحدثني إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة — بمثل حديث عباد بن زياد وزاد: قال المغيرة: فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعه ٠

باب الدليل على أن المصلي

إذا رفع رأسه من السجود من الركعة الأولى و الثانية نهض ولا يثبت قاعدا قبل القيام

حدثنا عمار قال ثنا يزيد قال ثنا يحيى عن عبد الرحمن بن هرمز أخبره عن ابن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الثنتين من الظهر أو العصر فسلم فلم يسترح فلما اعتدل قائما لم يرجع حتى فرغ من صلاته ثم سجد سجدتي السهو و هو جالس قبل أن يسلم ثم سلم ٠

باب الإباحة للمصلي

إذا افتتح الصلاة قائما أن يركع قاعدا و إذا افتتح قاعدا أن يركع قائما، و بيان الخبر المعارض له الدال على حظر الركوع قائما إذا افتتح قاعدا و الركوع قاعدا إذا افتتح قائما

حدثنا الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حميد الطويل عن

عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة : أ كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي قاعدا ؟ قالت : كان يصلي من الليل طويلا قائما و يصلي من الليل طويلا قاعدا، فاذا قرأ قائما ركع قائما و إذا قرأ قاعدا ركع قاعدا •

حدثنا أبو عبيد الله الوراق قال ثنا حجاج — يعني ابن منهال — عن يزيد (ح و حدثنا) محمد بن حيويه قال أنبأ الهيثم بن عبيد الله أبو محمد الكوفي ثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصلاة قائما و قاعدا، فاذا صلى قائما ركع قائما و إذا صلى قاعدا ركع قاعدا • حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبد الله ابن شقيق — باسناده بحديثه فيه •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا حتى أسن، فكان يقرأ قاعدا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع •

حدثنا عباس قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يقرأ في شيء من

(١) وقع في الطبعة الأولى : مالك — كذا .

صلاة الليل قاعدا، فلما كبر و دخل في السن فاذا بقي عليه ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأ ثم سجد.

حدثنا يونس قال ثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي شيئا من صلاته و هو جالس، فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من السورة أربعون أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد.

حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من الصلاة في ليل و هو قاعد حتى دخل في السن، قالت: كان يقرأ السورة حتى بقي منها ثلاثون آية أو أربعون آية قام فأتمها ثم سجد.

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا محاضر (ح و حدثنا) قرزان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قالا ثنا هشام بن عروة - باسناده مثله: قام فقرأها ثم ركع - فذكر مثل حديث مالك عن هشام.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان و أبي النضر مولى

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك - كذا.

عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيقرأ وهو جالس، فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك .

حدثني أبي قال ثنا علي قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال ثنا محمد ابن عمرو قال حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص أنه سأل عائشة: كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين وهو جالس؟ قالت: كان يقرأ وهو جالس، فاذا أراد أن يركع قام فركع .

روى أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا إسماعيل بن علية عن الوليد ابن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد، فاذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية .

ذكر الأخبار التي تبين

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي قاعدا حتى كان في آخر حياته كان يصلي في تطوعه قاعدا

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السهمي

عن

عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها ·

إن النبي عليه السلام كان يصلي في تطوعه قاعدا

كان قبل وفاته بعام يصلي في سبحته قاعدا

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب (ح و حدثنا) أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب قال ثنا عمي قال أنبأ يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السهمي أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا حتى كان قبل موته بعام أو اثنين فكان يصلي في سبحته جالسا ويرتل السورة حتى يكون في قراءته أطول من أطول منها ·

كان يرتل السورة حتى تكون أطول

حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا خطاب بن عثمان الفوزي قال ثنا محمد بن حمير قال حدثني إبراهيم بن أبي علبة قال حدثني محمد ابن مسلم الزهري — باسناده مثله · حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهري — باسناده مثله ·

حدثنا أبو علي الزعفراني والصغاني ويوسف بن مسلم قالوا ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج قال أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن

أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثيرا من صلاته وهو جالس ·

إن النبي عليه السلام لما كبر وكثر لحمه كان أكثر صلاته جالسا

حدثنا أبو جعفر الدارمي قال ثنا أبو عاصم قال قال ابن جريج أخبرني قال أخبرني عثمان بن أبي سليمان – باسناده: قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كبر وكثر لحمه كان أكثر صلاته جالسا ·

حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا؟ قالت: نعم حين حطمه السن – أو قالت: حتى حطمه السن · رواه زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلاته جالسا ·

لفظة حطمه السن في شأن النبي عليه السلام

بيان فضل صلاة القائم على صلاة القاعد والدليل على أن الصلاة المكتوبة لا تجوز أن يصلي قاعدا

صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاته قائما

حدثنا أبو العباس الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت: حدثت يا رسول الله أنك قلت: صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاته قائما قال: أجل ولكني

لست كأحد منكم •

قول النبي عليه السلام: أجل ولكني لست كأحد منكم

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج عن عبدالله ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه قال: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، قال أبو عوانة رضي الله عنه: اسم أبي يحيى مصدع يقال[1] •

باب صفة الجلوس

في الصلاة، و الدليل على أن القعود في الركعتين الأولين و الأخريين واحدة ويطمئن على فخذه اليسرى ويجعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه ويفرش قدمه اليمنى، وأن في كل ركعتين التشهد، والخبر المعارض لفرش القدم اليمنى

حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه و فرش قدمه اليمنى •

حدثنا جعفر بن محمد قال ثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد

---

(١) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الرابع عشر و لله الحمد و المنة .

قال ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه و ساقه، و فرش قدمه اليمنى، و وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، و وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، و أشار باصبعه: و أرانا عبد الواحد و أشار بالسبابة •

من السنة في الصلاة أن يضجع اليسرى وينصب اليمنى

حدثنا محمد الدقيقي قال ثنا يزيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر كان يقول: من سنة الصلاة أن يضجع اليسرى و ينصب اليمنى – يعني إذا جلس •

حدثنا الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في كل ركعتين التحية، وكان يفرش رجله اليسرى ... رجله اليمنى(١) • رواه عن إسحاق بن إبراهيم عن مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم أنه أخبره عن ميمونة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد خوى بيديه – يعني جنح – حتى يرى وضح إبطيه من ورائه، و إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى • رواه مسلم عن إسحاق •

في كل ركعتين تحية

---

(١) كذا • لعله «و ينصب رجله اليمنى» كما في صحيح مسلم •

حدثنا

حدثنا على بن إشكاب قال ثنا محمد بن ربيعة قال ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى يديه عن جنبيه حتى يرى من خلفه بياض إبطيه .

باب صفة وضع اليدين على الركبتين

فى التشهد، وعقد الأصابع والإشارة فى السبابة، والدليل على أن وضع اليدين على الفخذين والركبتين جائز

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن مسلم بن أبى مريم عن على المعاوى أنه قال: رآنى عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصى، فلما انصرفت نهانى وقال: اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع، قال قلت: وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع؟ فقال: كان إذا جلس فى الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى، وقبض أصابعه كلها، وأشار باصبعه التى تلى الإبهام، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى .

الإشارة بالسبابة

حدثنا الصغانى قال أنبأ عبد الله بن يوسف قال أنبأ مالك بن أنس عن مسلم بن أبى مريم عن على بن عبد الرحمن المعاوى أنه قال: رآنى عبد الله بن عمر (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا وهيب عن مسلم بن أبى مريم عن على بن عبد الرحمن أن رجلا صلى إلى

النهى عن العبث بالحصى فى الصلاة

جنب ابن عمر بجعل يعبث بالحصى فقال له ابن عمر: لا تعبث بالحصى و لكن اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع، فوضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، و وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، و أشار باصبعه السبابة.

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا القعنبى عن مالك عن مسلم عن على بن عبد الرحمن قال: رآنى عبد الله بن عمر — بمثله.

حدثنى أبى قال ثنا على قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسلم بن أبى مريم قال سمعت على بن عبد الرحمن المعاوى قال: صليت إلى جنب ابن عمر فقلبت الحصى، فقال لى ابن عمر: لا تقلب الحصى — قال فيه سفيان مرة أخرى: فان تقليب الحصى من الشيطان — و افعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، قال قلت: يا أبا عبد الرحمن! كيف رأيته يفعل؟ قال: هكذا — و وضع سفيان كفه اليمنى على فخذه اليمنى، و رفع إصبعه السبابة يشير بها، و وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، و بسط أصابعه و لم يشر منها بشيء. قال سفيان: فحدثنا يحيى بن سعيد سنة أربع و عشرين أن مسلم بن أبى مريم حدثه فلقيت مسلما[1] فحدثنى أنه سمع على بن عبد الرحمن المعاوى ثم قال سفيان: من أين لأهل الكوفة مثل هذا.

تقليب الحصى من الشيطان

ذكر السنين فى السند

حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا أبو عتاب (ح و حدثنا) ابن

(١) وقع فى الطبعة الأولى: مسلم — كذا.

المنادى قال ثنا وهب بن جرير كلاهما قالا ثنا شعبة قال حدثني مسلم بن أبي مريم — بهذا الحديث ومعناه بحديثهما فيه وقالا: عن شعبة عبد الرحمن ابن علي، وهو غلط — قاله أبو عوانة.

حدثنا أبو جعفر بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد (ح وحدثنا) حمدان بن علي قال ثنا عفان (ح وحدثنا) أبو بكر الرازي قال ثنا حجاج بن المنهال قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، وعقد ثلاثا وخمسين، وأشار بالسبابة، وقال بعضهم: ورفع السبابة.

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة — باسناده مثله: وعقد ثلاثا وخمسين وأشار بسبابته. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال أنبأ عبد الرزاق (ح وحدثنا) الصغاني قال أنبأ أحمد ابن حنبل قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها يلقمها[1] ويده

---

(١) من هامش الأصل، ولفظه: يلقمها وصوابه يلقمها؛ وفي مجمع البحار: يلقم كفه اليسرى أي يدخل ركبته في راحة كفه اليسرى كاللقمة؛ ووقع في الأصل: يلقمها.

اليسرى على ركبته باسطها عليه[١] •

بيان التحامل بيده اليسرى

على فخذه اليسرى في التشهد، و أخذ الركبة اليسرى بيده[٢] اليسرى، و وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، و اليسرى على ركبته

حدثنا جعفر بن محمد قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا قعد في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، و وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى؛ و أرانا عبد الواحد و أشار بالسبابة•

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال أخبرني عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالتشهد هكذا يتحامل يده اليسرى على فخذه اليسرى•

بيان الإشارة بالسبابة إلى القبلة

و رمي البصر إليها و ترك تحريكها في الإشارة — رمي البصر إلى القبلة

حدثني أبي رحمه الله قال ثنا علي قال ثنا إسماعيل بن جعفر عن مسلم ابن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي عن ابن عمر — في حديث ذكره أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا قعد في الصلاة أشار باصبعه إلى القبلة

---

(١) كذا، و في الصحيح لمسلم ٢١٦/١: عليها، و هو الظاهر (٢) وقع في الطبعة الأولى: يد — كذا•

 و رمي

و رمى ببصره إليها •

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيي القطان قال ثنا ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى و يده اليمنى على فخذه اليمنى و أشار باصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته •

حدثنا هلال بن العلاء و يوسف بن مسلم قالا ثنا حجاج قال ثنا ابن جريج أخبرني زياد عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يشير باصبعه إذا دعا و لا يحركها • قال ابن جريج: و زاد عمرو قال أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم يدعو كذلك و يتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى •

باب إيجاب قراءة

التشهد عند القعدة و افتتاحه بالتحيات، و الدليل على أنه ليس فيه بسم الله[1]   نضيلة التشهد

حدثنا سليمان بن سيف الحراني و عباس بن محمد الدوري و سعيد بن مسعود قالوا ثنا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة

---

(١) كذا •

عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشي - وذكر الحديث بطوله وقال فيه: إذا كان عند القعدة فليكن أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله •

حدثنا الصائغ بمكة قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله أن أبا موسى قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا - وذكر الحديث وقال فيه: وليكن من أول قول أحدكم التشهد •

حدثنا الصغاني والحارث بن أبي أسامة قالا ثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله •

كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن

حدثنا ابن أبي مسرة قال حدثنا المقرئ قال ثنا الليث قال حدثني أبو الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله

عليه وسلم يعلمنا التشهد — فذكر مثله •

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثني أبي وشعيب ابن الليث عن الليث عن أبي الزبير عن سعد بن جبير وطاوس — بمثله •

وسمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: هذا أجود حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد •

أجود حديث روى عن النبي عليه السلام في التشهد

حدثنا مهدي بن الحارث قال ثنا ابن أبي شيبة قال حدثني يحيى ابن آدم قال ثنا عبد الرحمن بن حميد قال حدثني أبو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن •

حدثنا حمدان بن علي والصغاني وأبو أمية وإدريس بن بكر قالوا ثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف بن أبي سليمان قال حدثني مجاهد قال ثنا عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال سمعت عبد الله بن مسعود قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وهو بين ظهرانينا؛ فلما قبض قلنا: السلام على النبي، قال بعضهم: سليمان بن سيف — غير أبي نعيم •

صفة تعليم النبي عليه السلام التشهد

باب إيجاب اختيار الدعاء

إيجاب السلام على نفسه وعلى الصالحين

بعد الفراغ من التشهد، وحكم السلام على عباد الله، وإيجاب السلام على نفسه وعلى الصالحين، والدليل على أن السلام إسم من أسماء الله

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع (ح وحدثنا) الصغاني وأبو أمية قالا ثنا يعلى قالا ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا: السلام على الله - قبل عباده - والسلام على جبريل والسلام على ميكائيل والسلام على فلان وفلان. فلما سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله هو السلام، فاذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فانكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله؛ ثم يتخير. هذا لفظ حديث وكيع وأما يعلى فذ بنحوه ومعناه، قال: ثم يتخير ما شاء - يعني من الدعاء.

السلام على الملائكة

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا حسين الجعفي قال ثنا زائدة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال: كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا: السلام علينا من ربنا، السلام على جبريل وميكائيل - وذكر الحديث بنحوه وقال في آخره: ثم ليتخير من الكلام ما شاء.

حدثني

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن شقيق عن عبد الله قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - و ذكر الحديث و قال في آخره: فانكم إذا قلتم: السلام علينا و على عباد الله الصالحين، سلمتم على كل عبد في السماء و الأرض. و لم يذكر شعبة: ثم ليتخير من المسألة ما شاء.

السلام على كل عبد في السماء و الأرض

حدثنا الصغاني قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن منصور عن شقيق عن عبد الله قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل منا إذا قعد في صلاته: السلام على الله، السلام على فلان؛ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم: إن الله هو السلام، فاذا قعد أحدكم في صلاته فليقل: التحيات لله - إلى قوله: و على عباد الله الصالحين - فانها تصيب كل عبد في السماوات و الأرض صالح لله - أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله؛ ثم ليتخير بعد من المسألة ما شاء.

حدثنا الغزي قال ثنا أبو نعيم عن الأعمش و الفريابي عن سفيان عن الأعمش (ح و أخبرنا) أبو عبيد الله حماد بن الحسن قال قال ثنا بدل بن المحبر قال ثنا شعبة قال حدثني سليمان (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا سريج ابن يونس قال ثنا هشيم قال ثنا حصين و المغيرة و الأعمش (ح و حدثنا)

أبو أمية قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير عن مغيرة (ح وحدثنا) يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن حماد (ح وحدثنا) ابن عوف قال ثنا آدم (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا أبو النضر قالا ثنا شعبة عن حماد (ح وحدثنا) أبو صالح وراق أبي نعيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: رأيت أبا هريرة يسجد في "إذا السماء انشقت" فقلت: أراك سجدت فيها يا أبا هريرة! فقال: لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها لم أسجد.

حدثنا عباس الدوري و الحارث بن أبي أسامة قالا ثنا يونس بن محمد (ح وحدثنا) ابن الجنيد الدقاق قال ثنا يحيى بن إسحاق قالا ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في "إذا السماء انشقت" و "اقرأ باسم ربك الذي خلق".

بيان

التسبيح فيها للمأموم إذا نابته نائبة

حظر التصفيق في الصلاة للرجال و إباحته للنساء، و إباحة التسبيح فيها للمأموم و المصلي وحده إذا نابته في صلاته نائبة يريد بها أن يعلم غيره، و إباحة الالتفات للإمام و غيره ليقف عليها فيعمل فيها ما يجب عليه، و إباحة انصرافه قهقرى إذا صلى بعض الصلاة إذا علم بدخول من هو أحق

انصراف الإمام إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه

بالإمامة منه، والدليل على إباحة تقدم المأموم إذا انصرف الإمام وإن لم يقدمه فيصلي، وإباحة تخلل الصفوف للداخل بعد دخول الناس في الصلاة حتى ينتهي إلى مكانه الذي يجب أن يقدم فيه

حدثنا علي بن حرب وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو الدمشقي قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: وقع بين الأوس والخزرج كلام حتى تناول بعضهم بعضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر فأتاهم فاحتبس عندهم، فأذن بلال وأقام وتقدم أبو بكر يؤم الناس، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم من مجيئه ذلك فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر، فالتفت أبو بكر فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم! فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن اثبت مكانك، فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء ونكص القهقرى، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس، فلما قضى الصلاة قال: يا أبا بكر! ما منعك أن تثبت مكانك؟ قال: ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. زاد علي – باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: التصفيق للنساء، من نابه شيء من صلاته فليقل: سبحان الله؛ وقال سعدان – باسناده: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما لكم حين نابكم شيء من صلاتكم صفقتم؟ إنما هذا للنساء، من نابه شيء من صلاته فليقل: سبحان الله.

الكلام بين الأوس والخزرج

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) أبو إسماعيل قال ثنا القعنبي عن مالك عن أبي حازم عن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم — وذكر الحديث بطوله: فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، مالي رأيتكم أكثرتم التصفيح (١)، من نابه شيء في صلاته فليسبح، فانه إذا سبح التفت إليه، فانما التصفيح للنساء.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من نابه شيء في صلاته فليقل: سبحان الله، إنما التصفيق للنساء والتسبيح للرجال.

حدثنا أبو إبراهيم الزهري قال ثنا إسحاق بن هشام التمار قال ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم — وذكر الحديث، وقال للقوم: إذا نابكم من صلاتكم شيء فليسبح الرجال ويصفق النساء.

أصلح النبي في قتال بني عمرو بن عوف

(١) التسبيح للرجال و التصفيح للنساء هو التصفيق و هو ضرب صفح الكف على صفحة الكف — مجمع.

حدثنا الحسن بن الليث الرازى قال ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل ابن سعد قال: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بين بنى عمرو بن عوف — وزاد: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام فى الصف المقدم، وفيه: إن أبا بكر رجع القهقرى[1].

حدثنا الدبرى قال أنبأ عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن أبى حازم — بمثله بطوله.

فريضة الصلاة على النبي عليه السلام

حدثنا أبو أمية قال حدثنا الماجشون كلاهما أن مالك بن أنس حدثهما عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم قال أخبرنى أبو حميد الساعدى أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف نصلى عليك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

قول النبي: من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابن أبى مريم قال ثنا محمد بن جعفر وحدثنا يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قالا ثنا العلاء بن عبد الرحمن

---

(١) تتمة هذا الباب تقدمت على ص ٢٣٢ أشرنا إليه هناك. و من هنا إلى آخر الباب موضعه هناك تقدم — ح.

ابن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا .

بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي

بعد فراغه من التشهد قبل السلام، وإيجاب التعوذ من أربعة أشياء في التشهد الآخر

كان من آخر ما يقول بين التشهد

حدثنا بحر بن نصر قال ثنا يحيي بن حسان قال ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون عن أبيه عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي ابن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت .

حدثنا عباس الدوري قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال .

أخبرنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية قال حدثني محمد بن أبي عائشة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا فرغ أحدكم

من التشهد فليتعوذ بالله من أربع : من عذاب جهنم، و عذاب القبر، وفتنة المحيا و الممات، و شر المسيح الدجال . فليتعوذ بالله من أربع

أخبرني العباس بن الوليد قال حدثني أبي قال ثنا الأوزاعي قال حدثني يحيي بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تعوذوا بالله من عذاب النار، و عذاب القبر، و من فتنة المحيا و الممات، و من شر المسيح الدجال .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب و عبيد الله بن موسى قالا ثنا شيبان كلاهما عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك — فذكر مثله .

حدثنا عباس الدوري قال ثنا هارون بن إسماعيل قال ثنا علي ابن المبارك قال ثنا يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة : اللهم إني أعوذ بك — فذكر مثله .

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر (ح و حدثنا) أبو عبيد الله عن عمه كلاهما عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن

عائشة أنها قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و عندى امرأة من اليهود وهى تقول: هل شعرت أنكم تفتنون فى القبور — و ذكر الحديث، قالت عائشة: ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ بعد من عذاب القبر •

دعاء النبى فى الصلاة

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى و أبو أمية الطرسوسى قالا أنبأ أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة: اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر، و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، و أعوذ بك من فتنة المحيا و الممات، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم و المغرم: قالت: فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله! فقال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب و وعد فأخلف - هذا لفظ الصغانى وهو أتمهما حديثا •

بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد

مذاكرة المحدثين فى تسليمة

حدثنا حمدان بن الجنيد و الصغانى و عباس الدورى قالوا ثنا سليمان بن داود الهاشمى قال ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال: اجتمعت أنا و الزهرى فتذاكرنا تسليمة واحدة، فقال الزهرى: تسليمة واحدة، فقلت: أنا ابن أبى إسحاق أحدث بها عليك حدثنى

عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يسلم عن يمينه و عن يساره •

حدثنا الصغاني قال ثنا منصور بن سلمة قال ثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه حتى يرى — أو يرى[1] — بياض خده و عن يساره حتى يرى — أو يرى[1] — بياض خده •

حدثنا السامي قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا عبد الله بن جعفر — بإسناده: كان النبي صلى الله عليه و سلم يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده، ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده •

حدثني أبي قال ثنا أبو مروان قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيي المازني عن محمد بن يحيي بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال قلت لعبد الله بن زيد: أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف كانت، فذكر التكبير كلما وضع رأسه و كلما رفعه، و ذكر السلام عليكم و رحمة الله عن يمينه، السلام عليكم عن يساره •

أخبرنا عبد الرحمن بن بشر قال ثنا يحيي بن سعيد القطان عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن أبي معمر قال: كان بمكة أمير فكان يسلم

(١) كذا، و لعله: يرى، و في الصحيح لمسلم ٢١٦/١: أرى — ح •

تسليمتين، فقال عبد الله بن مسعود: أنى علقها[1]؟ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمتين •

حدثنا محمد بن صالح ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن شعبة – بمثل هذا الإسناد: و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك •

بيان الدليل

على أن التسليمة الواحدة غير كافية في جماعة من تسليم التشهد حتى يسلم تسليمتين[1] و الدليل على إباحة التسليمة[2] الواحدة للمصلي وحده

إباحة التسليمة الواحدة للمصلي وحده

حدثنا أحمد بن أبي رجاء المصيصي قال ثنا وكيع قال ثنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أشار أحدنا إلى أخيه بيده عن يمينه و عن شماله، فلما صلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أحدكم يفعل هذا كأنها أذناب خيل شمس[3]، إنما يكفي أحدكم أو لا يكفي أحدكم أن يقول هكذا و وضع يمينه على فخذه و أشار باصبعه ثم سلم على أخيه من عن يمينه و من عن شماله •

---

(١) من أين تعلمها – مجمع (٢) وقع في الطبعة الأولى: تسليمة – كذا (٣) هي جمع شموس و هو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه و حدته – مجمع •

حدثنا أبو العباس الغزى و أبو عبيدة قالا ثنا أبو نعيم (ح و حدثنا) أبو عبيدة قال ثنا يعلى (ح و حدثنا) الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون (ح وحدثنا) ابن أبي غرزة قال ثنا جعفر بن عون كلهم عن مسعر عن عبيد الله بن قبطية عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه و سلم يقول أحدنا: السلام عليكم السلام عليكم - بأيدينا يمينا و شمالا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما بال أقوام أراهم يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس؟ لا يسكن أحدكم في الصلاة و يشير باصبعه على فخذه، ثم قال: ليسلم أحدكم على أخيه عن يمينه و عن شماله.

السلام عليكم بأيدينا يمينا و شمالا

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو نعيم و يعلى قالا ثنا مسعر عن عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال: كنا نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلمنا: السلام عليكم السلام عليكم - يشير أحدنا يده عن يمينه و عن شماله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما بال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على يمينه و على يساره.

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن الفرات القزاز عن عبيد الله عن جابر بن سمرة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم السلام عليكم، فنظر إلينا

صفة التسليم

رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يوم بيده.

حدثنا أبو زرعة الرازى قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز عن عبد الله بن أبي عمار عن جابر ابن سمرة قال: دخلت أنا و أبي على رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلى بنا فلما سلم أومأ الناس بأيديهم يمينا وشمالا، فأبصرهم فقال: ما شأنكم تقلبون بأيديكم كأنها أذناب الخيل الشمس؟ إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من على يساره فلما صلوا معه أيضا، لم يفعلوا ذلك.

حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: انطلقت إلى عبد الله ابن عباس فسألته عن الوتر، فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض ـ وذكر الحديث، قال سعد بن هشام قلت لعائشة: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره من الليل فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك و يتوضأ ثم يصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه و يصلى على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ثم يسلم تسليمة يسمعنا ـو تسليما[1] يسمعنا.

(١) من الصحيح لمسلم ٢٥٦/١، و وقع في الطبعة الأولى: تسليم ـ كذا.

حدثنا

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة - بإسناده واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد، وروى هشام الدستوائي عن قتادة قال: ثم يسلم تسليمة واحدة يسمعنا •

ذكر الأخبار

التي تبين قول النبي صلى الله عليه وسلم على عقب تسليمه من التشهد، وإعلامه من خلفه انقضاء صلاته ممن يخفى عليه فراغه من الصلاة بالتكبير، وقدر قعوده بعد التسليم في مكانه

قدر قعود النبي بعد التسليم في مكانه

حدثنا أبو علي الزعفراني قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد بعد التسليم إلا قدر ما يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام •

حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام •

حدثنا محمد بن إسحاق السجزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن النبي صلى الله

عليه و سلم كان يقول بعد ما يسلم: اللهم أنت السلام و منك السلام، تباركت ذا الجلال و الإكرام •

حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال ثنا بشر بن بكر قال أخبرني الأوزاعي قال حدثني أبو عمار شداد قال حدثني أبو أسماء الرحبي قال حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول: اللهم أنت السلام و منك السلام، تباركت يا ذا الجلال و الإكرام •

الاستغفار إذا أراد أن ينصرف من صلاته

حدثنا إسحاق الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي معبد أن ابن عباس أخبره أن رفع الصوت بالتكبير حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته •

رفع الصوت التكبير حين ينصرف الناس من المكتوبة

حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبي الطيب ثنا حجاج عن ابن جريج، و هذا الحديث لفظ حجاج عن ابن عباس كله، و أما عبد الرزاق فانه ذكر ابن عباس في آخره قال: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته •
حدثنا أبو داود قال ثنا يحيى بن موسى عن عبد الرزاق عن ابن جريج — باسناده مثله عن ابن عباس كله كما قال حجاج •

حدثنا أبو أمية قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا سفيان بن عيينة (ح و حدثنا) أبو داود قال ثنا أحمد بن عبدة قال أنبأ سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال : كان يعلم انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه و سلم بالتكبير .

حدثنا الربيع بن سليمان قال أنبأ الشافعي قال أنبأ سفيان عن عمرو ابن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس قال: كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتكبير . قال عمرو : فذكرته لأبي معبد بعد فقال : لم أحدثكم ، قال عمرو: و قد حدثتنيه ! قال عمرو: وكان أصدق موالي ابن عباس . قال الشافعي : كأنه قد نسيه بعد ما حدثهم إياه .

بما كان النبي عليه السلام يقول في دبر صلاته

حدثنا الربيع قال أنبأ الشافعي قال أخبرنا سفيان عن عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة يقول: كتب معاوية إلى المغيرة : اكتب إليّ بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاته ، فكتب إليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد - إلى قوله : ذا الجد .

إملاء المغيرة كتابا إلى معاوية رضي الله عنهما

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال ثنا مالك بن سعير قال ثنا الأعمش عن عبد الملك بن عمير و المسيب بن رافع عن وراد قال: أملى عليّ المغيرة ابن شعبة كتابا إلى معاوية أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان

إذا قضى صلاته قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

حدثنا علي بن حرب الطائي قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة عن المغيرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم في صلاته يقول: لا إله إلا الله — فذكر بمثله.

حدثنا محمد بن أبي المثنى الموصلي وأبو أمية قالا ثنا روح عن ابن جريج قال أخبرني عبدة أن ورادا أخبره أن المغيرة كتب إلى معاوية — فذكر الحديث.

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان (ح وحدثنا) الدقيقي وعمار قالا ثنا يزيد قال أنبأ مسعر (ح وحدثنا) أبو عبيدة وأبو أمية قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا مسعر (ح وحدثنا) محمد بن ثوب والحسن بن عفان قالا ثنا أسباط بن محمد كلهم عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة إلى معاوية — فذكروا حديثهم فيه.

حدثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال ثنا روح (ح وحدثنا) العباس بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال

ثنا

ثنا أبو داود كلهم قالوا ثنا ابن عون قال أنبأني أبو سعيد و قال بعضهم عن أبي سعيد قال أنبأني و راد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كان إذا صلى فغرغ قال: لا إله إلا الله، قال: و أظنه قال: وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك الجد. قال أبو عوانة: يقال إن أبا سعيد هذا اسمه كثير و هو رضيع عائشة، و بعض هؤلاء قال: أبو سعيد الشامي. و معنى حديثهم واحد.

بيان قول

النبي صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر كل صلاة يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد وهو على كل شيء قدير، و لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة و له الفضل و له الثناء الحسن ولو كره المشركون. ثم يقول عبد الله بن الزبير: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل[1]

التهليل في دبر كل صلاة

(١) من الصحيح لمسلم ٢١٨/١، و وقع في الطبعة الأولى: يهل – كذ.

بها دبر كل صلاة .

حدثنا أبو داود قال ثنا محمد بن عيسى (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا سريج بن يونس قالا ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الصلاة يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا نعبد إلا إياه، أهل النعمة والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - لفظ محمد بن عيسى.

ما كان النبي عليه السلام يقول بعد التسليم

حدثنا محمد بن عوف قال ثنا آدم قال ثنا أبو عمر الصنعاني عن موسى بن عقبة أن أبا الزبير حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في أثر الصلاة إذا سلم - بمثله وقال في آخره، وكان يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث هشام بن عروة الذي قبله .

حدثنا عباس الدوري ويزيد بن سنان والدقيقي قالوا ثنا هارون بن إسماعيل ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة: للهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال .

الترغيب في التسبيح و التحميد

و التكبير في دبر كل صلاة و ثوابه

حدثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عبد الصمد بن النعمان قال ثنا حمزة الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: معقبات لا يخيب قائلهن — أو فاعلهن — ثلاثا[1] وثلاثين تسبيحة و ثلاثا[1] وثلاثين تحميدة و أربعا[2] و ثلاثين تكبيرة في دبر كل صلاة . رواه أبو أحمد الزبيري عن حمزة — بمثله .

ذكر معقبات لا يخيب قائلهن

حدثنا الأحمسي و علي بن حرب قالا ثنا أسباط بن محمد قال ثنا عمرو بن قيس عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: معقبات في دبر كل صلاة لا يخيب قائلهن — أو فاعلهن — يسبح الله ثلاثا و ثلاثين و يحمده ثلاثا و ثلاثين و يكبر أربعا و ثلاثين .

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا شعيب بن حرب (ح و حدثنا) ابن الجنيد قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا مالك بن مغول قال ثنا الحكم ابن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معقبات لا يخيب قائلهن — أو فاعلهن — يسبح الله في دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثا و ثلاثين تحميدة ، و أربع و ثلاثون تكبيرة . كذا قال أبو أحمد الزبيري: صلاة مكتوبة .

---

(١) من الصحيح لمسلم ٢١٩/١ ، و وقع في الطبعة الأولى: ثلاث - كذا (٢) وقع في الطبعة الأولى: أربع - كذا .

حدثنا عمران بن بكار الحمصي و محمد بن صالح قالا ثنا يحيى بن صالح قال قرئ على مالك و أنا أسمع عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سبح دبر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين و كبر ثلاثا و ثلاثين وحمد ثلاثا و ثلاثين و ختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر •

ختم المائة بلا إله إلا الله

حدثنا أبو أمية قال ثنا سريج بن النعمان و سليمان بن داود الزهراني قالا ثنا فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - بمثله•

حدثنا أبو العباس الغزي قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معقبات لا يخيب قائلهن - أو فاعلهن - يسبح الله دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا و ثلاثين و يحمده ثلاثا و ثلاثين و يكبر أربعا و ثلاثين •

حدثنا فضلك الرازي قال ثنا عاصم بن النضر قال ثنا المعتمر (ح وحدثنا) أبو زرعة الدمشقي قال ثنا سوار بن عبد الله قال ثنا المعتمر كلاهما قالا ثنا عبيد الله - يعني ابن عمر - عن سمي عن أبي صالح عن

أبي

ذكر الفقراء في عهد النبي عليه السلام

أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ذهب أهل الدثور(١) بالدرجات العلى والنعيم المقيم! يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون؛ فقال: ألا أدلكم على أمر إذا أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا أحد عمل بمثل عملكم، تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين، فاختلفنا بيننا فقال بعضنا: يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين، قال: فرجعت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثا(٢) وثلاثين.

قول النبي عليه السلام: ألا أدلكم على أمر إذا أخذتم به أدركتم من سبقكم

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب بن الليث قال أنبأ الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم! قال: وما ذاك؟ قالوا: يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق، قال: أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم

(١) هي جمع دثر وهو المال الكثير – مجمع (٢) وقع في الطبعة الأولى: ثلاث كذا.

و تسبقون به من بعدكم و لا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يارسول الله! قال: تسبحون و تكبرون و تحمدون دبر كل صلاة ثلاثا[1] و ثلاثين. و قال سمي: فحدثت بذلك بعض أهلي فقال: وهمت، إنما قال لك: تسبح ثلاثا و ثلاثين و تحمد الله ثلاثا و ثلاثين و تكبر الله ثلاثا و ثلاثين، فرجعت إلى أبي صالح فقلت ذلك له، فأخذ بيدي فقال: يقول: الله أكبر و سبحان الله[2] و الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله، حتى يبلغ من جميعهم ثلاثا[1] و ثلاثين. ثم قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: يا رسول الله! سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فقال محمد بن عجلان: فذكرت ذلك لرجاء بن حيوة فحدثني بمثلها عن أبي صالح و قال: صدق سمي.

قول فقراء المهاجرين: سمع إخواننا أهل الأموال

باب صفة انصراف الامام بعد انقضاء صلاته

و حظر انصراف المأموم قبله

حدثنا عباس الدوري قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا الأعمش (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة كلاهما قالا ثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال: لا يجعلن أحدكم للشيطان

لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا

(١) وقع في الطبعة الاولى: ثلاث - كذا (٢) كذا، و في صحيح مسلم: الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله.

من نفسه جزءا لا يرى إلا أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أكثر ما ينصرف عن شماله ·

حدثنا السري بن يحيى قال ثنا قبيصة (ح وحدثنا) الغزى قال ثنا الفريابي قالا ثنا سفيان الثوري عن السدي قال سمعت أنسا[1] يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه ·

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال: سألت أنس بن مالك: كيف أنصرف عن يميني أو عن يساري إذا صليت؟ قال: أما أنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه ·

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا أبو أحمد الزبيري (ح وحدثنا) أبو عبيدة قال ثنا أبو نعيم كلهم عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال: كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه فسمعته يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك · معنى حديثهم واحد ·

حدثنا الصغاني وأبو بكر بن شاذان قالا ثنا معاوية بن عمرو (ح وحدثنا) الصغاني أيضا وأبو أمية قالا ثنا يحيى بن أبي بكير قالا ثنا زائدة قال ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله

(١) وقع في الطبعة الأولى "أنس" كذا ·

عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده ! لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا، قالوا: وما رأيت يا رسول الله؟ قال: رأيت الجنة والنار، وحضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة وقال لهم إني أراكم من أمامي ومن خلفي •

باب كراهية الصلاة

في الموضع الذي ينام فيه فلا يستيقظ حتى يفوته وقت الصلاة

حدثنا حمدان بن الجنيد قال ثنا الوليد بن القاسم قال ثنا يزيد بن كيسان قال ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال: عرسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليأخذ كل رجل برأس بعيره فان هذا منزل فيه الشيطان، قال: ففعلنا فدعا بالماء فتوضأ ثم ركع ركعتين وأقيمت الصلاة فصلى صلاة الغداة •

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا يحيى بن سعيد (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد ابن كيسان — باسناده قال: عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان، قال: ففعلنا ثم دعا بالماء

قول النبي عليه السلام: فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان

فتوضأ

فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة .

باب إيجاب قضاء الصلاة المكتوبة

إذا نسيها المسلم أو نام عنها في الساعة التي ذكرها أو يستيقظ من غير مدافعة ، و بيان الخبر المبيح لمدافعتها ، و الدليل على استعمال الواجب فيها أن يصليها من غير مدافعة في أي وقت كان

حدثنا محمد بن عوف قال ثنا طلق بن غنام (ح و حدثنا) عمار ابن رجاء قال ثنا حبان (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا أبو نعيم و أبو الوليد و مسلم (ح و حدثنا) جعفر الصائغ قال ثنا عفان قالوا ثنا همام بن يحي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك .

حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا أبو قتيبة قال ثنا المثنى القصير (ح و حدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا سعيد بن عامر عن سعيد و حدثنا الصغاني و أبو أمية قالا ثنا سريج بن النعمان (ح و حدثنا) محمد بن عوف الحمصي قال أنبأ الهيثم بن جميل قالا ثنا أبو عوانة كلهم عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . قال المثنى زاد : من نام عن صلاة فليصل إذا استيقظ .

حدثنا أبو داود السجزى ثنا أحمد بن صالح أنبأ ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قفل من غزوة خيبر فسار ليلته حتى إذا أدركه الكرى عرس و قال لبلال: اكلأ لنا الليل، قال: فغلبت بلالا عيناه و هو مستسند إلى راحلته فلم يستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم و لا بلال و لا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا بلال! قال: قد أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك بأبى أنت و أمى يا رسول الله! فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ النبى صلى الله عليه وسلم و أمر بلالا فأقام بهم الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال: من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها فان الله تعالى قال: " أقم الصلوة لذكرى" قال يونس: و كان ابن شهاب يقرأها كذلك[1] . قال أحمد بن صالح: الكرى النعاس .

الاستسناد إلى راحلة

أقم الصلاة لذكرى (فليصلها إذا ذكرها)

حدثنا أبو داود السجزى و أبو أمية قالا ثنا أبو سلمة المنقرى ثنا أبان بن يزيد ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: عرس بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم مرجعه من خيبر — و ذكر الحديث و قال فى هذا الخبر: قال: ارتفعوا عن هذا المكان الذى

(١) كذا، و فى صحيح مسلم: يقرأها للذكرى .

أصابتكم منه[1] الغفلة، قال: فأمر بلالا فأذن وأقام وصلى. قال أبو داود: لم يقل الأذان إلا الأوزاعي وأبان عن معمر، والباقون كلهم ذكروا الإقامة[2].

باب رفع الإثم عن النائم والناسي

لصلاته وأنه ليس فيها تفريط وأن التفريط فيمن يترك أداء فرضه حتى يدخل وقت صلاة أخرى، وإيجاب إعادتها على من نام عنها من الغد لوقتها بعد ما يقضيها عند استيقاظه، وبيان الخبر الدال على إباحة ترك إعادتها من الغد وأنه يكفيه أداؤها عند انتباهه من نومه، والدليل على كراهية الصلاة المكتوبة إذا بزغت الشمس حتى ترتفع، وبيان الخبر المعارض المبيح لأداء الصلاة المكتوبة التي نام عنها أو نسيها في ذلك الوقت، والدليل على إباحة قضاء صلاة التطوع قبل المكتوبة إذا فات وقتها، وإجازة النافلة وهو يذكر صلاة فائتة وأداؤها مع الفريضة الفائتة كما كان يصليها في وقتها أداء الصلاة عند انتباهه

ذكر أحمد بن سعيد قال ثنا عبد الله بن عبد المجيد قال ثنا سلم بن

(١) بهامش الأصل: فيه (٢) بهامش الأصل: بلغ في الثاني عشر على الشيخ الحسن الصقلي بقراءة الفقيه المتقن شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن احمد بن عثمان وأخوه وبنو أخيه ووالدهم وصهره.

كنا لا نوقظ نبي الله من منامه

زرير قال سمعت أبا رجاء العطاردى عن عمران بن حصين قال: كنت مع نبي الله صلى الله عليه و سلم فى مسير له فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كان فى وجه الصبح عرسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس فكان أول من استيقظ منا أبو بكر و كنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه و سلم من منامه إذا نام حتى يستيقظ، ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله صلى الله عليه و سلم فجعل يكبر و يرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه و رأى الشمس قد بزغت قال: ارتحلوا، فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا، فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فلان ما منعك أن تصلى معنا؟ قال: يا نبي الله! أصابتنى جنابة، فأمره رسول الله صلى الله عليه و سلم فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلنى فى ركب بين يديه نطلب الماء — و ذكر الحديث.

الاستيقاظ بالتكبير

حدثنا أبو الأحوص صاحبنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا أبو الوليد (ح) و فيما كتب إلى محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس بخطه قال ثنا أبو الوليد قال ثنا مسلم بن زرير قال سمعت أبا رجاء قال ثنا عمران بن حصين أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ادلجوا ليلتهم حتى إذا كان فى وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس و كان أول من استيقظ من منامه أبو بكر و كان لا يوقظ رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من منامه حتى استيقظ عمر فقعد عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ فرأى الشمس قد بزغت قال: ارتحلوا، فسار بنا حتى ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال: يا فلان ما منعك أن تصلي معنا؟ قال: يا رسول الله! أصابتني جنابة، فأمره أن يتيمم بالصعيد، قال: ثم صلى، قال: وعجلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركب بين يديه أطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقيل لها: أين الماء؟ فقالت: أيهيه أيهيه! لا ماء، قلنا: كم بين أهلك وبين الماء؟ قالت: مسيرة يوم وليلة! قلنا: انطلقي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: وما النبي؟ فلم نملكها من أمرها شيئا حتى استقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها موتمة فأمر بمزادتيها فمج في العزلاوين العلياوين فشربنا ونحن عطاش أربعين رجلا وملأنا كل قربة معنا وإداوة ثم غسلنا صاحبنا غير أنا لم نسق بعيرا منها وهي تكاد تنضرج[1] إلى الماء ثم قال: هاتوا ما عندكم، فجمع لها من الكسر والتمر حتى صر لها صرة فقال: اذهبي فأطعمي هذا عيالك واعلمي أنا لم نرزأ من مائك شيئا، قال: فلما أتت أهلها قالت: لقد لقيت

القعود عند رأس النبي عليه السلام وقت النوم

شفقة النبي عليه السلام على الموتمة

أخذ الماء من المزادتين وصنع الطعام بدله

(١) تكاد تنضرج من الملئ اى تنشق — ويروى تنضرج بنون بدل تاء التفعل — مجمع.

أسحر الناس أوهو نبي كما زعموا، فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا . قال أبو عوانة: إنها موتمة يعني لها صبيان أيتام .

حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا عوف (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر وإنا أسرينا ليلة حتى إذا كنا في آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة و لا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا إلا حر الشمس و كان أول من استيقظ فلان ثم فلان، ثم فلان، قال: ويسميهم أبو رجاء و نسيهم عوف، قال: ثم عمر بن الخطاب الرابع، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو المستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر و رأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا قال: فكبر و رفع صوته بالتكبير، قال: فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا إليه الذي أصابهم، فقال: لا ضير - أولا يضير - ارتحلوا، فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بوضوء فتوضأ و نودي بالصلاة فصلى بالناس - ثم ذكر الحديث بنحوه وقال في آخره: فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين

لا وقعة أحلى عند المسافر منها

أدب النبي عليه السلام في نومه

ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه، قال فقالت يوما لقومها: ما أدرى بأن هؤلاء القوم على عمد[1] يدعونكم، هل لكم في الإسلام؟ فطاوعوها فجاؤا جميعا فدخلوا في الإسلام •

هؤلاء القوم يدعونكم، هل لكم في الإسلام

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير قالا ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشية فقال: إنكم تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا، قال: فانطلق الناس لا يلوى بعضهم على بعض فاني لأسير إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال على راحلته فدعمته حتى أسندته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا تهور الليل فنعس فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل فدعمته، فرفع رأسه فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة، فقال: متى كان هذا مسيرك مني؟ قلت: ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة، فقال: حفظك الله بما حفظت به نبيه! ثم قال: أترانا نخفى على الناس؟ هل ترى من أحد؟ كأنه يريد أن يعرس، قال

(١) في الأصل: عهد، وبالهامش صوابه: عمد •

قلت: هذا راكب، ثم قلت: هذا راكب، فاجتمعنا فكنا سبعة ركب، فمال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع رأسه، قال: احفظوا علينا صلاتنا، فكان أول من استيقظ هو بالشمس فى ظهره، فقمنا فزعين فقال: اركبوا، فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بميضأة كانت معى و فيها ماء فتوضأ وضوءا دون وضوئه و بقى فيها شيء من ماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا قتادة! احفظ ميضأتك هذه فانه سيكون لها نبأ، ثم نودى بالصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر كما كان يصلى كل يوم ثم قال: اركبوا، فركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما هذا الذى تهمسون دونى؟ قال قلنا: يا رسول الله! تفريطنا فى صلاتنا، فقال: ما لكم فى أسوة؟ إنه ليس فى النوم تفريط و لكن التفريط على من لا يصلى الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى، فمن فعل ذلك فليصل حين ينتبه لها، فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها، ثم قال: ما ترون الناس صنعوا، ثم قال: أصبح الناس فقدوا نبيهم، قال: فقال أبو بكر وعمر: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم، و قال الناس: نبى الله بين أيديكم، قال: إن يطيعوا أبا بكر و عمر يرشدوا، قال: فانتهينا إلى الناس حين حمى كل شيء — أو قال: حين تعالى النهار — وهم يقولون: يا رسول الله! هلكنا عطشا، فقال: لا هلك عليكم اليوم،

كنا سبعة ركب مع النبي عليه السلام

ـــ ـــم فى أسوة؟ إنه ليس فى النوم تفريط

إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا

فنزل فقال: أطلقوا لى غمرى — يعنى الغمر القعب الصغير — ودعا بالميضأة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب و أسقيهم، فلما رأى الناس مافيها تكابوا فقال: أحسنوا الملأ[1] و كلكم سيروى، قال: فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يصب و أسقيهم حتى ما بقى غيرى و غيره، قال: فصب و قال: اشرب، قلت: يا رسول الله! لا أشرب حتى تشرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ساقى القوم آخرهم، قال: فشربت وشرب النبى صلى الله عليه وسلم، قال: فأتى النبى صلى الله عليه وسلم الماء، فقال عبد الله بن رباح: إنى لفى مسجدكم هذا الجامع أحدث هذا الحديث إذ قال لى عمران بن حصين: انظر أيها الفتى كيف تحدث فانى أحد الركب تلك الليلة، قال قلت: أبا نجيد! فأنتم أعلم، قال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: فأنتم أعلم بحديثكم، حدث القوم، قال: فحدثت القوم، فقال عمران: شهدنا تلك الليلة و ما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته .

لفظة الجامع للمسجد

قول المحدث: أنتم أعلم بحديثكم

فيه دليل على أن الترغيب للمسافر يعدل عن الطريق إذا أراد أن يحط رحله أو ينام، و كراهية التعريس على الطريق، و أن ساقى القوم آخرهم شربا .

ساقى القوم آخرهم شربا

(١) بهامش الأصل: الملأ بفتح الميم و اللام و بالهمزة الخلق، و قال ابن سيده فى المحكم: و هى صفة غالبة للقوم ذوى الشعرة .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثني سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها.

حدثنا الصغاني قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا يزيد ابن زريع قال ثنا حجاج الأحول عن قتادة عن أنس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يرقد عن الصلاة – أو يغفل عنها، قال: كفارتها أن يصليها إذا ذكرها.

حدثنا أبو العباس القاضي البرتي و أبو المثنى قالا ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حجاج بن الحجاج الأحول الباهلي – بمثله. قال يزيد ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث، قال ثنا حجاج الأحول بهذا الحديث عن قتادة عن أنس بن مالك من قبل أن ألقى الحجاج قال البرتي و ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث عن حجاج قبل ذلك ثم سمعته منه بعد ذلك و مات في الطاعون.

باب ثواب الصلوات السنن

السنن التي تصلى مع المكتوبات

التي تصلى مع الصلوات المكتوبات و هي ركعتان قبل الفجر و أربعا قبل الظهر و ركعتين بعدها و ركعتين بعد صلاة المغرب و ركعتين بعد صلاة العشاء، وثواب الركعتين لا يحدث مصليهما نفسه

فيهما بشيء

حدثنا أبو قلابة قال ثنا حبان بن هلال فى آخرين قال ثنا شعبة (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت ابن أوس الثقفى يحدث عن عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من مسلم يصلى كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بنى له بيت فى الجنة - أو بنى الله له بيتا فى الجنة، زاد أبو النضر: قالت أم حبيبة: فما برحت أصليهن بعد، وقال عمرو مثله، وقال النعمان مثله.

حدثنا أبو داود قال ثنا محمد بن عيسى قال ثنا ابن علية عن داود ابن أبى هند قال حدثنى النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى فى يوم ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة.

حدثنا الزعفرانى والصغانى وإبراهيم الحربى قالوا ثنا سليمان ابن داود الهاشمى قال أنبأ إبراهيم بن سعد قال أنبأ ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان أنه رأى عثمان دعا باناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه ثم غسل

رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لم يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه[1] .

باب الصلوات الخمس السنن

التي كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار يداوم عليها

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا هشيم قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت: كان يصلي قبل الظهر أربعا في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا، فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر .

حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق قال ثنا حماد بن مسعدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: صليت مع رسول الله

(١) بهامش الأصل: بلغت قراءة كتبه الحصني عفا الله عنه .

صلى الله عليه وسلم قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وبعد الجمعة ركعتين، فأما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته. حدثنا الصغاني قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر — بنحوه.

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح وحدثنا) محمد بن عيسى العطار قال ثنا يزيد بن هارون قالوا ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود ومسروق يشهدان على عائشة قالت: ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بعد العصر إلا صلى ركعتين.

حدثنا الصغاني قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا سليمان عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت: صلاتان لم يتركهما النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر.

حدثنا الزعفراني قال ثنا عبيدة بن حميد قال حدثني عبد العزيز ابن رفيع قال: رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد العصر ويصلي ركعتين. قال عبد العزيز: ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها إلا صلاهما.

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال أنبأ أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي حتى توفاه الله.

ما كان رسول الله أشد معاهدة منه على الركعتين أمام الصبح

حدثنا أبو عمر الإمام قال ثنا مخلد بن يزيد قال ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على الركعتين أمام الصبح.

حدثني عباس الدوري قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج - باسناده: لم يكن على شيء أشد معاهدة منه على ركعتي الصبح - أو الفجر - من النوافل.

باب إيجاب الصلاة

بين كل أذان وإقامة، والدليل على أنها على الإباحة، وإباحة صلاة النافلة قبل صلاة المغرب

حدثنا الصغاني قال أنبأ روح بن عبادة قال ثنا كهمس عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة لمن شاء.

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ كهمس والجريري عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة لمن شاء.

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا منصور بن أبي الأسود قال ثنا مختار عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي الركعتين قبل المغرب في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لأنس: رآكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: رآنا فلم يأمر ولم ينهنا -

حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الأحمسي قال ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن الصلاة بعد العصر فقال: كان عمر يضرب على الركعتين بعد العصر وكنا نصلي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب[1] قال قلت: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما؟ فقال: قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا •

كان إذا أراد المؤذن بصلاة المغرب ابتدروا السواري

حدثنا العرقي القاضي قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: كان إذا أراد المؤذن بصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا الركعتين فيجيء الغريب فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها •

بيان ثواب صلاة الضحى

و الدليل على أنها [1] ركعتين فما فوقها [1] و إيجابها، و بيان الخبر المعارض

(١–١) كذا •

لإباحتها المبيح لتركها

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا عفان بن مسلم

يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة

(ح وحدثنا) أبو أمية الطرسوسي قال ثنا عارم قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يصبح على كل سلامى[1] من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة

كل تسبيحة صدقة

صدقة وتكبيرة صدقة وتحميدة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة، ويجزي أحدكم من ذلك كله ركعتان يركعهما الضحى

حدثنا أبو قلابة قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (ح وحدثنا) يونس بن حبيب وعمار قالا ثنا أبو داود قالا ثنا شعبة عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن: الوتر قبل النوم وركعتي الضحى وصيام ثلاثة أيام من كل شهر. قال أبو داود: وصلاة الضحى والوتر أول الليل.

حدثنا الدارمي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام.

(١) هو بضم السين وتخفيف اللام وأصله عظام الأصابع وسائر الكف - صحيح مسلم.

حدثنا

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) يوسف بن مسلم قال ثنا إسحاق بن عيسى قال أنبأ مالك (ح و حدثنا) الدبري عن عبد الرزاق عن معمر (ح وحدثنا) أبو عمر الإمام قال ثنا مخلد بن يزيد قال ثنا ابن جريج كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل بها الناس فتفرض عليهم[1] .

شفقة النبي على الأمة في عدم المواظبة في النوافل

بيان إثبات صلاة الضحى

من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنها ركعتان وأربع فما فوقها وبيان الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم عليها

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يزيد أبي الأزهر هو الضبعي القسام الرشك عن معاذة العدوية قالت: سألت عائشة: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لضحى؟ قالت: نعم أربع ركعات ويزيد ما شاء الله .

حدثنا أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ همام (ح وحدثنا) البوسي والدبري عن

(١) بهامش الأصل : بلغ السماع في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين .

عبد الرزاق عن معمر (ح و حدثنا) أبو قلابة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد بن سواء قال ثنا سعيد كلهم عن قتادة عن معاذة العدوية عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الضحى و يزيد ما شاء الله ٠

حدثنا الدقيقى قال ثنا يزيد بن هارون (ح و حدثنا) الحسن ابن عفان قال ثنا أبو أسامة قالا ثنا الجريرى عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى ؟ قالت : لا إلا أن يجيء من مغيبه٠روى وكيع عن كهمس عن عبد الله بن شقيق ٠

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد (ح و حدثنا) السلمى قال ثنا عبد الرزاق (ح و حدثنا) يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق و سليمان بن سيف قالوا ثنا أبو عاصم قالوا ثنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب حدثه عن أبيه عبد الله ابن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهارا فى الضحى ، فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ٠

لا يقدم رسول الله من سفر فاذا قدم بدأ بالمسجد

ذكر الأخبار التى رويت

عن أم هانئ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الضحى ، و بيان وقتها

و أنها لم تره صلاها إلا مرة واحدة ، و أنه صلاها ثمان ركعات ، و صفتها و أن القيام و الركوع و السجود فيها متقارب

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة (ح وحدثنا) يزيد بن عبد الصمد قال ثنا آدم (ح و حدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر في آخرين قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال : ما أخبرني أحد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي الضحى غير أم هانئ ، فانها حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات ، ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع و السجود •

حدثنا أبو حاتم الرازي و محمد بن إسماعيل قالا حدثنا معلى بن أسد قال ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في ثوب قد خالف بين طرفيه •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالك بن أنس حدثه (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول : ذهبت إلى النبي

قول النبي عليه السلام: مرحبا بأم هانئ

صلى الله عليه وسلم فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب، قالت: فسلمت، قال: من هذه؟ قلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، قال: مرحبا بأم هانئ! فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف،

قول النبي عليه السلام: قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ

فقلت: يا رسول الله! زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا أجرته فلان ابن هبيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ! فقالت أم هانئ: وذلك ضحى.

أخبرنا محمد بن يحيى قال ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن الحارث ابن نوفل أن أباه عبد الله كان يسبح سبحة الضحى لا يذرها، قال عبد الله قال لي أبي: أما والله! يا بني لقد سألت عنها فأكثرت المسألة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم سبحها قط، فما أخبرني أحد أنه سبحها قط غير أن أم هانئ أخبرتني أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأمر بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات، لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده، كل ذلك متقارب، فلم أره سبحها قبل ولا بعد. رواه حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري بطوله.

باب

باب الترغيب

في الصلاة بالهاجرة وعند قرب الزوال، والدليل على أنها أفضل من صلاة الضحى

جلوس القوم إلى قاص في المسجد

حدثنا أبو أمية قال ثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رأى قوما جلوسا إلى قاص[1] فلما طلعت الشمس قاموا يصلون فقال: لو رأينا هؤلاء ونحن في المسجد الأول ما صلوا الآن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال. رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع عن هشام عن القاسم.

حدثنا الصغاني قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم قال: دخل نبي الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء بعد ما أشرقت الشمس فرآهم يصلون فقال: إن صلاة الأوابين كانوا يصلونها إذا رمضت الفصال - يقول: إذا سخنت[2].

باب فضل الصلاة بين صلاة الفجر

وبين صلاة الظهر على سائر صلوات النوافل التي تصلى بالنهار في غير هذا

(١) أي الذي يقرأ القصص والأخبار والمواعظ (٢) بهامش الأصل: بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الخامس عشر ولله الحمد والمنة.

الصلاة بين صلاة الفجر وبين صلاة الظهر تعدل بصلاة الليل

الوقت، والدليل على أنها تعدل بصلاة الليل

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القارى قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نام عن حزبه أو عن شيء منه فيقرأه ما بين الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل. حدثنا أبو يوسف الفارسى قال ثنا أحمد بن شبيب قال حدثنى أبى عن يونس - باسناده مثله. حدثنا محمد بن عزيز الأيلى قال ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن ابن عبد القارى قال سمعت عمر - فذكر مثله.

بيان إيجاب

الركعتين يصليهما الرجل فى المسجد إذا أراد الجلوس فيه، والدليل على أنه ليستا على المار فيه، وإيجابهما فيه على القادم من السفر

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا منصور بن سلمة قال ثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذ دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل

إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

أن يجلس . حدثنا أحمد بن الأزهر قال ثنا مكي قال ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم الزرقي وكان ذا هيئة أنه سمع أبا قتادة — بنحوه .

حدثنا محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عمرو بن يحيي قال ثنا محمد بن يحيي بن حبان (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا يحيي بن أبي بكير ومعاوية بن عمرو قالا حدثنا زائدة عن عمرو بن يحيي المازني عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري عن أبي قتادة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهري الناس فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟ قلت: يا رسول الله! رأيتك جالسا والناس جلوس، قال: فاذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين .

حدثنا بكار بن قتيبة قال ثنا يعقوب بن إسحاق (ح وحدثنا) أبو داود الحراني قال ثنا أبو علي الحنفي (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالوا ثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة أمرني أن أدخل المسجد فأصلي ركعتين، وقال بعضهم: قال: اذهب إلى المسجد فصل ركعتين .

حدثنا علي بن عثمان قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا عبد الوهاب ثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة — وذكر الحديث قال: فقدم منا، قال: وجئت المسجد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: الآن حين قدمت؟ قلت: نعم، قال: فدع جملك وادخل فصل ركعتين.

بيان فضل الركعتين قبل صلاة الفجر

حدثنا هارون بن داود النزيعي قال ثنا أبو أسامة قال حدثني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم: ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. (قال) وأخبرنا عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد ابن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هما أحب إلىّ من جميع الدنيا.

قول النبي عليه السلام: هما أحب إلى من جميع الدنيا

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركعتي الفجر: هما أحب إلىّ من حمر النعم.

آخر الجزء الثامن من أصل سماع شيخنا أبي المظفر السمعاني رحمه الله.

بيان الوقت الذي يصلى فيه

الركعتين قبل صلاة الفجر، والدليل على أنه يصلى إذا انفجر الفجر إلى أن تقام الصلاة، وأنهما خفيفتان، ولا صلاة بعد الفجر إلا هاتان الركعتان إلى أن تقام الصلاة

حدثنا الدبري قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال أخبرتني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طلع لفجر صلى ركعتين خفيفتين • رواه ابن عيينة عن الزهري •

أخبرنا يونس قال أنبأ ابن وهب أن مالكا (ح وحدثنا) أبو الجماهر الحمصي قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا مالك (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا مالك قالوا كلهم عن نافع عن ابن عمر أن حفصة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح ونداء الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة •

حدثنا حماد بن الحسن أبو عبيد الله قال ثنا حماد بن مسعدة عن عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أخبره أن حفصة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين قبل أن تقام لصلاة • حدثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عبيد الله بن عمر —

بإسناده مثله ٠

حدثنا الصغاني قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: حدثتني حفصة أنه كان - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - إذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين ٠

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا يحيي بن معين قال ثنا غندر عن شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين ٠

حدثنا يونس بن حبيب دثنا أبو داود دثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمرة تحدث عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر صلى ركعتين - قال شعبة: أكثر علمي أنه قال: يخففهما أو تخففهما - قالت عائشة: فأقول يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب٠

قول شعبة أكثر علمي أنه قال: يخففهما

حدثنا أبو داود قال ثنا يزيد بن هارون (ح ٠ حدثنا) أبو أمية قال ثنا جعفر بن عون قالا أنبأ يحيي بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى أني لأقول: هل قرأ فيهما بأم القرآن أو بفاتحة الكتاب٠

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخفف ركعتي الفجر •

روايات عديدة في ركعتي الفجر

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا محاضر قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقضى صلاته بالليل فاذا أذن بالفجر صلى ركعتين خفيفتين •

حدثنا عيسى بن أحمد قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثتني عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء و الإقامة من صلاة الفجر •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الفجر • حدثنا محمد ابن بكار بن بلال الدمشقي قال ثنا محمد بن المبارك قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن أبي كثير - باسناده مثله •

التطوع و ركعتا الفجر في البيت أفضل منه في المسجد

باب إباحة الاضطجاع

بعد ركعتي الفجر، و الحديث بعدهما قبل الصلاة المكتوبة، و قراءة فيهما التي كان يصليهما في بيته، و أن التطوع في البيت و ركعتي الفجر في

البيت أفضل منه في المسجد

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل فاذا أراد أن يوتر فان كنت مستيقظة حدثني و إلا اضطجع •

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال حدثني زياد بن سعد عن ابن أبي عتاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان لنبي صلى الله عليه و سلم يصلي الركعتين فان كنت مستيقظة حدثني وإلا وضع جنبه •

حدثنا عبيد الكشوري قال ثنا محمد بن عمر[١] السمسار قال ثنا ابن عيينة عن زياد بن سعد عن ابن أبي عتاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي الركعتين فان كنت مستيقظة حدثني و إلا وضع جنبه •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر عن عبد الرحمن بن القاسم قال ثنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة ثم يضطجع على شقه الأيمن • فان كنت يقظانة حدثني حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه

(١) كذا في الأصل • و في الهامش: عمار – صح •

بالصلاة، وذلك بعد طلوع الفجر.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سكت المؤذن وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتي المؤذن للإقامة فيخرج معهم. وبعضهم يزيد على بعض. حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال أنبأ يونس عن الزهري — بنحوه.

حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر، فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يقوم إلى الصلاة. (قال وثنا) الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن ابن أبي عتاب عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم — مثله.

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو نعيم (ح وحدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا أحمد بن يونس قالا ثنا زهير قال قال عثمان بن حكيم قال أخبرني سعيد بن يسار عن عبد الله بن عباس أن كثيرا مما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر "آمنا بالله وما أنزل إلينا" هذه الآية

في الركعة الأولى و الركعة الآخرة "آمنا بالله و اشهد بأنا مسلمون".

حدثنا الصغاني و أبو داود السجزي قالا ثنا يحيى بن معين قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر "قل يأيها الكافرون" و "قل هو الله أحد".

أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة

حدثنا الصغاني قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب (ح و أخبرني) أبو عبيد الله الوراق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا وهيب (ح و حدثنا) محمد بن إسماعيل قال ثنا عفان قال ثنا وهيب — عن موسى ابن عقبة عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة.

حدثنا يعقوب بن سفيان و الصغاني قالا ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن سعيد عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم — بمثله و أطول منه.

اضطجاع النبي عليه السلام بعد ركعتي الفجر

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن.

بيان إباحة القنوت

في صلاة الفجر إذا أراد أن يدعو لأحد أو يدعو على أحد بعد ما يرفع رأسه من الركوع و يقول: سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد، ثم يدعو شيئا يسيرا، و الدليل على أنه لا يزيد فيه على الدعاء الذي يدعو لمن أراد أو يدعو عليه و يسجد، و على أن ترك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في قنوته لعن أحياء من العرب، و بيان الخبر المبيح له

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أخبره و أبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: حين يفرغ من صلاة الفجر من الغداة و يكبر و يرفع رأسه من الركوع و يقول: سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد، ثم يقول و هو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد و سلمة بن هشام و عياش بن أبي ربيعة و المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر و اجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم العن لحيان و رعلا و ذكوان، و عصية عصت الله و رسوله، ثم بلغنا أنه ترك لما أنزل الله عليه "ليس لك من الأمر شيء" الآية .

المستضعفين من المؤمنين

حدثنا عباس الدوري قال ثنا نوح بن يزيد المؤدب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب و أبا سلمة أخبراه أن

أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد أن يدعو لأحد و يدعو على أحد قنت قبل الركوع، و ربما قال إذا قال: سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد: اللهم أنج - إلى قوله: كسني يوسف • حدثنا عباس الدوري قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري - بنحوه •

حدثنا يعقوب بن سفيان و أبو أمية قالا ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد و أبو سلمة أن أبا هريرة كان يحدث أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يدعو في الصلاة حين يقول: سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد، ثم يقول و هو قائم قبل أن يسجد: اللهم أنج الوليد بن الوليد - إلى قوله: سنينا كسني يوسف، ثم يقول: الله أكبر، و ضاحية[1] مضر يومئذ مخالفون لرسول الله صلى الله عليه و سلم •

إن النبي قنت شهرا يدعو على رعل و ذكوان عصوا الله و رسوله

حدثنا ابن الجنيد و عباس و الصغاني قالوا ثنا شاذان قال ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قنت شهرا يلعن رعلا و ذكوان، و عصية عصت الله و رسوله •

حدثنا يونس بن حبيب و عمار قالا ثنا أبو داود عن شعبة - بمثله إلا أن عمارا قال في حديثه: على رعل و ذكوان و لحيان، و كذا رواه

(١) أهل البادية .

الدستوائي

الدستوائي عن قتادة: و لحيان — فيه •

حدثنا ابن الجنيد و عباس الدوري قالا ثنا شاذان قال ثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على رعل و ذكوان عصوا الله و رسوله •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: كنا عند أنس بن مالك فقيل: هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح؟ قال: نعم، قال قلت: سله قبل الركوع أو بعد الركوع؟ قال: بعد الركوع •

حدثنا أبو أمية قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا إسماعيل بن جعفر حدثني محمد بن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث بن خفاف أنه قال قال خفاف بن إيماء بن رحضة: ركع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم رفع رأسه فقال: غفار غفر الله لها، و أسلم سالمها الله، و عصية عصت الله و رسوله، اللهم العن بني لحيان و العن رعلا و ذكوان، ثم وقع ساجدا، قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك •

حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال ثنا ابن أبي مريم قال أنبأ سليمان قال ثنا ابن حرملة عن حنظلة بن علي الأسلمي أن خفاف بن إيماء أخبره — وكانت له صحبة — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قام فى صلاة من الصلوات فلما رفع رأسه من الركوع قال: اللهم العن لحيان و رعلا و ذكوان، و عصية عصت الله و رسوله، و غفار غفر الله لها، و أسلم سالمها الله •

حدثنا أحمد بن على الخزاز قال ثنا مروان عن الليث بن سعد عن عمران بن أبى أنس عن حنظلة بن على عن خفاف بن إيماء الغفارى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى صلاة: اللهم العن بنى لحيان و رعلا و ذكوان، و عصية عصت الله و رسوله، غفار غفر الله لها، و أسلم سالمها الله •

ذكر الخبر الذى يبين

أن القنوت بعد ما يرفع رأسه من آخر الركعة من صلاة الفجر، و الدليل على أنه ليس فيه تكبير إذا أراد أن يقنت

حدثنا أبو إسماعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال: لما رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح قال: اللهم أنج الوليد بن الوليد و سلمة بن هشام و عياش بن أبى ربيعة و المستضعفين بمكة • اللهم شدد وطأتك على مضر و اجعلها عليهم سنينا كسنى يوسف •

الدعا للمستضعفين

حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعانى قال ثنا عبد الرزاق

قال أنبأ معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الفجر قال: اللهم ربنا لك الحمد، اللهم أنج الوليد — فذكر بطوله •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أخبره و أبو سلمة أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ من صلاة الفجر ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد — الحديث إلى قوله: فانهم ظالمون •

باب السنة فى القنوت

و الدعاء فيه للمسلمين إذا غلب العدو عليهم، و ترك القنوت إذ أسلموا و رجعوا إلى أهاليهم

ترك القنوت إذ أسلموا و رجعوا إلى أهاليهم

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندرانى و أحمد بن محمد ابن عثمان و على بن سهل الرملى قالوا ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت فى صلاة العشاء شهرا يقول فى قنوته: اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج عياش

ابن أبي ربيعة، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف . قال أبو هريرة: فأصبح ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك له فقال: أما تراهم قد قدموا. قال ابن ميمون: نج نج - مرتين في كل مكان .

حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى - باسناده: قنت شهرا يقول في قنوته - إلى قوله: كسني يوسف .

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو علي الحنفي (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قالا ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال: سمع الله لمن حمده - من الركعة الآخرة من صلاة العشاء الآخرة قنت .

بيان إباحة القنوت

إباحة القنوت على الأعداء الذين يصيبون بعض المسلمين بالقتل

على الأعداء الذين يصيبون بعض المسلمين بالقتل وإن لم يكن منهم غلبة ولا خوف على المسلمين في وقت القنوت، والدليل على أن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة وقنت بعد الركوع

حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا ابن فضيل عن عاصم الأحول

عن

حزن النبي عليه السلام حين قتل القراء

عن أنس قال: قنت النبي صلى الله عليه و سلم شهرا بعد الركوع حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط أشد منه •

حدثنا العباس و الصغاني قالا ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عاصم عن أنس قال: إنما قنت النبي صلى الله عليه و سلم بعد الركعة شهرا•

حدثنا محمد بن يحي و الدوري عن عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أنس قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وجد على شيء قط ما وجد على أصحاب بئر معونة سرية لمنذر بن عمرو، قنت شهرا يدعو على الذين أصابوهم في قنوت صلاة الغداة، يدعو على رعل و ذكوان و عصية و لحيان، وهم بنو سليم •

حدثنا عباس الدوري قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن عاصم عن أنس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية يقال لهم القراء فأصيبوا — ثم ذكر الحديث مثله •

حدثنا أبو إسماعيل قال ثنا القعنبي عن مالك (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا مصعب بن عبد الله قال ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غدة، يدعو على رعل و ذكوان و عصية عصت الله و رسوله • زاد القعنبي: قال ـ قال أنس: و أنزل الله في الذين

أنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا

قتلوا ببئر معونة قرآنا ثم نسخ بعد " بلغوا قومنا إنا قد لقينا ربنا ورضى عنا ورضينا عنه ".

حدثنا الدقيق قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمى عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر شهرا يدعو على رعل وذكوان، وقال: عصية عصوا الله ورسوله.

حدثنا الصغانى قال ثنا عفان بن مسلم ويونس بن محمد قالا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع.

إباحة القنوت في صلاة الظهر [1]

في الركعة الآخرة يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين

حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا أبو علي الحنفي قال ثنا هشام الدستوائى (ح وحدثنا) البرتى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان كلاهما عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال: سمع الله لمن حمده قبل أن يسجد - قال هشام: من الركعة الآخرة من العشاء الآخرة، وقالا جميعا - اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج المستضعفين

(1) كذا، ولم تذكر صلاة الظهر في الباب.

من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنينا كسنى يوسف. معنى حديثهما واحد. رواه عثمان بن عمر عن على بن المبارك.

باب إباحة القنوت فى المغرب والعشاء

فى الركعة الآخرة

حدثنا عباس بن محمد الدورى قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت فى الصبح والمغرب.

حدثنا الصغانى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو ابن مرة — باسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت فى صلاة الصبح. ورواه ابن نمير عن سفيان فقال: فى الصبح والمغرب. ورواه عبد الرحمن عن سفيان وشعبة بمثل حديث شبابة.

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال: سمع الله لمن حمده، من الركعة الآخرة من صلاة العشاء الآخرة قنت فقال: اللهم أنج الوليد بن الوليد — ثم ذكر الحديث إلى قوله: سنينا كسنى يوسف.

باب الترغيب في قيام الليل و الدعاء فيه،

أفضل الصلوات صلاة الليل أجوب الدعاء بعد ثلث الليل

و الدليل على أن أفضل الصلوات صلاة الليل، و أن أجوب الدعاء بعد ثلث الليل و أن الساعة التي يستجاب فيها دعاء كل مسلم لا يوقف على وقتها من الليل

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال ثنا أبو إسحاق قال سمعت الأغر يقول: أشهد على أبي سعيد الخدري و أبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عزوجل يمهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يهبط فيقول: هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر من ذنب؟ فقال له رجل: حتى يطلع الفجر؟ قال: نعم •

الساعة التي يستجاب فيها دعاء كل مسلم

حدثنا عمار بن رجاء و عباس بن محمد قالا ثنا محاضر قال ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم — بنحوه •

حدثنا أبو البختري بن شاكر قال ثنا حسين بن علي الجعفي قال ثنا فضيل عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة و أبي سعيد (ح وحدثنا) أبو عمر الإمام بحران قال ثنا عبد الجبار بن محمد الخطابي قال ثنا جرير عن منصور (ح وحدثنا) أبو أمية الطرسوسي قال ثنا محمد بن

الصباح

الصباح البزاز قال ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الله عن منصور كلهم قالوا ثنا أبو إسحاق قال حدثني الأغر أبو مسلم قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة يشهدان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا ذهب الليل ثلث الأوسط هبط الرب تعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ حتى يطلع الفجر، ثم يصعد. وهذا لفظ فضيل وأبي حفص، أما حديث جرير فقال: حتى إذا ذهب ثلث الليل - بمثله: حتى ينفجر الفجر.

هبط الرب تعالى الى السماء الدنيا

حدثنا إسحاق بن باحويه الترمذي بترمذ قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل فيقول: أنا الملك، أنا الملك - مرتين - من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ من يسألني فأعطيه؟ حتى ينفجر الفجر.

قوله تعالى: أنا الملك أنا الملك

حدثنا الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن الأعمش (ح وحدثنا) علي بن حرب والحسن بن عفان قالا ثنا حسين الجعفي عن فضيل ابن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله خير الدنيا

في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه

و الآخرة إلا أعطاه إياه، و ذلك في كل ليلة . و قال الفريابي: و آتاه إياه، و هي في كل ليلة، حدثنا الصغاني قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن إدريس و جرير عن الأعمش - باسناده نحوه .

حدثنا موسى بن سفيان أبو عمران الأهوازي قال ثنا عبد الله ابن الجهم الرازي قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الليل ساعة لا يسأل الله فيها عبد مسلم خيرا إلا أعطاه إياه، و ذلك في كل ليلة . رواه سلمة عن الحسن بن أعين عن معقل عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - بنحوه .

باب فضل صلاة نصف الليل على سائره إلى أن يبقى سدسه

أحب الصلاة إلى الله صلاة داود

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل و يقوم ثلثه و ينام سدسه .

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن

عن أبى هريرة قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم أى الصلاة أفضل بعد صلاة المكتوبة ؟ قال: الصلاة فى جوف الليل •

باب فضل صلاة آخر الليل على أوله

حدثنا على بن حرب قال ثنا أبو معاوية و يعلى قالا ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه و سلم: من خشى منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر من أول الليل ثم ليرقد، و من طمع منكم أن يقوم من آخر الليل فليوتر من آخر الليل و ذلك أفضل •

قراءة آخر الليل محضورة

حدثنا عباس قال ثنا محاضر قال ثنا الأعمش - بمثله: من آخر الليل فان قراءة آخر الليل محضورة و ذلك أفضل •

حدثنا أبو أحمد شعيب بن عمرو بعسكر مكرم[1] قال حدثنا سلمة بن شبيب قال ثنا الحسن بن أعين قال ثنا معقل بن عبيد الله عن أبى الزبير عن جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد، و من وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره فان قراءة آخر الليل محضورة و ذلك أفضل •

(١) هو مفعل من الكرامة و هو بلد مشهور فى نواحى خوزستان منسوب إلى مكرم بن مغراء - معجم البلدان ج ٦ ص ١٧٦ •

بيان الدليل على إيجاب القيام

بالليل، و بيان الخبر المبين على أن القيام بالليل غير واجب و أن الآيتين من آخر سورة البقرة تجزي من القراءة بالليل

حدثنا محمد بن مسلم بن وارة أبو عبد الله الرازي قال ثنا عمرو ابن أبي سلمة أبو حفص عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل .

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عبد الله! لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل .

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن الحسين أن أباه حسين ابن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم طرقه هو و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ألا تصلون؟ فقلت: يا رسول الله! إنما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا،

طرق النبي عليه السلام عليا و فاطمة رضي الله عنهما

فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع إلىّ شيئا، ثم سمعته وهو يضرب فخذه ويقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلا.

حدثنا أبو أمية ثنا الوليد بن صالح وحنيفة بن مرزوق شيخ له ثقة ببغداد قالا ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب - باسناده مثله: وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلا.

حدثنا أبو الجماهر الحمصى والصغانى وأبو أمية قالوا ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهرى - باسناده إلا أنه قال: وهو مول يضرب فخذه.

حدثنا هلال بن العلاء قال ثنا سعيد بن عبد الملك قال ثنا محمد ابن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة عن الزهرى عن على ابن الحسين عن أبيه عن جده قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السحر وأنا وفاطمة نائمان فقال: ألا تقومان تصليان؟ فقلت مجيبا له: إنما أنفسنا بيد الله إذا شاء أن يبعثها بعثها، قال: فرجع ولم يجب إلىّ بكلام فسمعته حين ولى وضرب بيده على فخذه وهو يقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلا.

صفة نصح النبى عليه السلام أهل بيته

حدثنا ابن الفرجى قال حدثنى إبراهيم بن المنذر قال ثنا عمر بن عثمان التيمى عن أبيه (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى قال ثنا إسحاق بن يحيى قالا ثنا الزهرى - باسناده نحوه. قرأت على

أبي عبيد الله حماد بن الحسن قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا موسى قال سمعت أبا النضر يحدث (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة من حصير في المسجد في رمضان فصلى فيه ليالي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد فلم يخرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فان أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة • هذا لفظ الصغاني، وقال حبان في حديثه: اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي حتى اجتمع الناس إليه ففقدوا صلاته ليلة فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال: ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة •

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة من حصير في المسجد في رمضان

غضب النبي عليه السلام عند إساءة الأدب

حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي والصغاني قالا ثنا مكي قال ثنا عبد الله بن سعيد عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أنه قال: احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة فكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج من الليل فيصلي فيها فرآه رجال يصلي فصلوا معه بصلاته وكانوا يأتونه كل ليلة حتى إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتنحنحوا و رفعوا أصواتهم وحصبوا بابه، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم: أيها الناس! ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أن سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة .

قوله عليه السلام: ما زال بكم صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم

حدثنا يونس بن حبيب و عمار بن رجاء قالا ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الأعمش و منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال: بلغني عنه حديث فلقيته و هو يطوف بالبيت فسألته فحدثني أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و أحمد بن شيبان قالا ثنا ابن عيينة (ح و حدثنا) . . . [1] قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) الغزي قال ثنا الفريابي قالا حدثنا سفيان الثوري جميعا عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه و سلم: [2] الآيتين الآخرتين [2] من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه .

(١) خرم في الأصل قدر كلمة أو كلمتين- ح (٢-٢) كذا، و في الصحيح لمسلم ٢٧١/١: من قرأ هاتين الآيتين .

حدثنا علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية (و حدثنا) عباس بن محمد دثنا أبو يحيى الحماني قالا ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه و سلم: الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه [1] .

باب الدليل على كراهية النوم للمطيق

للقيام بالليل إلى أن يصبح، و بيان بول الشيطان في أذن من ابتلي بذلك

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى و الربيع بن سليمان قالا ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فان توضأ انحلت عقدة، فان صلى انحلت عقدة؛ و أصبح نشيطا طيب النفس و إلا أصبح خبيث النفس كسلان .

حدثنا عباس قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله .

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

---

(١) بهامش الأصل . بلغت قراءة على الكمال .

انحلال عقد الشيطان من ذكر الله

يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد يضرب عليك مكان كل عقدة ليلا طويلا فنم، فان تعارّ من الليل فذكر الله انحلت عقدة، فان توضأ انحلت عقدة، فان صلى انحلت العقد كلها و أصبح طيب النفس نشيطا و إلا أصبح خبيث النفس كسلان •

قوله عليه السلام: فان صلى أصبح طيب النفس نشيطا

حدثنا علي بن حرب قال ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: سئل عن عن رجل نام حتى أصبح، قال: بال الشيطان في أذنه - أو قال: أذنيه •

بيان إيجاب النوم و الاضطجاع

إيجاب النوم إذا استعجم القرآن على لسانه

إذا نعس المصلي في صلاته إذا استعجم القرآن على لسانه، و الدليل على حظر الصلاة حتى يعقل صلاته و قراءته

حدثنا ابن أبي رجاء قال حدثنا وكيع قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ (ح و حدثنا) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أنس ابن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إذا نعس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فان أحدكم لعله يذهب فيستغفر فيسب نفسه •

حدثنا إسحاق الدبري قال ثنا عبد الرزاق عن الثوري (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا معاويه قال ثنا زائدة (ح و حدثنا) الترمذي

قال ثنا القعنبي عن مالك كلهم عن هشام بن عروة - باسناده نحوه .

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن هشام ابن عروة (ح وحدثنا) إبراهيم بن مسعود المقدسي قال ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - بنحوه بحديثهما فيه (ح وحدثنا) حمدان السلمي و الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر أحاديث منها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع .

بيان حظر الصلاة عند الكسل و الفتور

و الحمل على النفس فيما فوق طاقتها حتى يكون نشيطا مطيقا لها

حدثنا أبو داود قال ثنا مسلم قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد فرأى حبلا ممدودا بين ساريتين فقال: ما هذا؟ قالوا: لزينب تصلي فاذا كسلت أو فترت أمسكت به، فقال: حلوه ليصلي أحدكم نشاطه، فاذا كسل أو فتر قعد .

قوله عليه السلام: ليصلي أحدكم نشاطه

حدثنا يزيد بن سنان و قرزان قالا ثنا يحيى بن سعيد القطان قال

ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال حدثتني عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال: من هذه؟ قالت: فلانة لا تنام الليل - تذكر من صلاتها، قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مه! ما عليكم ما لا تطيقوا، فوالله! لا يمل الله حتى تملوا؛ وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه •

أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا عبد الله بن نمير (ح وحدثنا) محمد بن عبد الحكم قال ثنا أبو ضمرة قالا ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان عندها امرأة من بني أسد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها فقال: من هذه؟ فقالت: هذه فلانة لا تنام الليل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عليكم بما تطيقون من العمل، فوالله! لا يمل الله حتى تملوا؛ قالت: وكان أحب العمل إليه الذي يداوم عليه صاحبه - زاد ابن نمير: وإن قل •

حدثنا إبراهيم بن مرزوق والحسن بن مكرم قالا ثنا عثمان ابن عمر قال ثنا يونس بن يزيد (ح وحدثنا) محمد بن حيويه قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب قالا ثنا الزهري عن عروة عن عائشة أنها أخبرته أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت: هذه الحولاء بنت تويت ويزعمون أنها لا تنام الليل، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله! لا يسأم الله حتى تسأموا .

ذكر الخبر المبين دعاء

النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل إلى الصلاة، وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران، وبيان إباحة النظر ورفع الرأس إلى السماء، والدليل على أن التفكر فيها من السنة، وأنه إذا انصرف من العشاء صلى ركعتين في بيته ثم نام

إباحة النظر ورفع الرأس إلى السماء من السنة

حدثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تهجد من الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والبعث حق ومحمد حق والساعة حق، اللهم بك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما اسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا إله غيرك .

الدعاء وقت التهجد

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت سليمان الأحول يقول سمعت طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد، قال: اللهم لك الحمد أنت نور السماوات و الأرض — بمثله •

حدثنا السرى بن يحيى ابن أخي هناد وعباس الدورى و أبو أمية قالوا ثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو من الليل: اللهم لك الحمد أنت رب السماوات و الأرض و ما فيهن، لك الحمد أنت نور السماوات و الأرض، قولك الحق، وعدك الحق و لقاؤك الحق و الجنة حق و النار حق و الساعة حق • اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و إليك أنبت و بك خاصمت و إليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت و أخرت و أسررت و أعلنت، أنت إلهى لا إله إلا أنت • حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان الأحول — باسناده مثله و قال: قيم السماوات والأرض •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا روح عن مالك عن أبي الزبير المكى عن طاوس اليمانى عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا قام إلى صلاته من جوف الليل يقول: اللهم لك الحمد أنت نور السماوات و الأرض، و لك الحمد أنت قيام السماوات و الأرض،

و لك الحمد أنت رب السماوات و الأرض ومن فيهن، أنت الحق وقولك الحق و وعدك حق و الجنة حق و النار حق و الساعـــة حق، اللهم لك أسلمت و بك آمنت وعليك توكلت و إليك أنبت و بك خاصمت و إليك حاكمت، فاغفرلى ما قـدمت و أخرت و أسررت و أعلنت، أنت إلٰهى لا إلٰه إلا أنت . فى حديث ابن جريج : أنت قيم السماوات و الأرض .

حدثنا أبو أمية قال ثنا منصور بن سفيان (ح و حدثنا) يزيد ابن سنان عن شيبان الأبلى عن مهدى بن ميمون قـال ثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاوس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا قام كبر، ثم قال : اللهم لك الحمد أنت قيام السماوات و الأرض و من فيهن ، و أنت نور السماوات و الأرض و ما فيهن ، و لك الحمد رب السماوات و الأرض و من فيهن ، و أنت حق و وعدك حق و الجنة حق و النار حق و الساعـة حق . اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و إليك أنبت و بك خاصمت و إليك حاكمت، أنت ربنا و إليك المصير، رب اغفر لى ما أسررت وما أعلنت و ما قدمت وما أخرت، إلٰهى لا إلٰه إلا أنت .

أخبرنا يونس بن عبد الأعـلى قال ثنا ابن وهب أن مالـكا حدثه عن مخرمـة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس

صفة اضطجاع النبي عليه السلام

أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين و هي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة و اضطجع رسول الله صلى الله عليه و سلم هو و أهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران – و ذكر الحديث.

قراءة العشر الآيات من سورة آل عمران

حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن أبي نمر عن كريب أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما انصرف من العشاء الآخرة انصرفت معه فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما و سجودهما مثل قيامهما، و ذلك في الشتاء و رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحجرة و أنا في البيت، فقلت: و الله! لأرمقن الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنظرن كيف صلاته، قال: فاضطجع مكانه في مصلاه حتى سمعت غطيطه، قال: ثم تعار من الليل فقام فنظر في أفق السماء و فكر ثم قرأ الخمس الآيات من سورة آل عمران.

حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال ثنا الوليد بن مسلم قال

أبو حرة قال ثنا الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل فتح صلاته بركعتين خفيفتين .

باب ذكر الخبر المبين

قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح صلاته بالليل قبل القراءة

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال ثنا النضر بن محمد قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة قال: سألت عائشة بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة من الليل، قالت[1] كان يقول: اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بأمرك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا ثنا عاصم بن علي قال ثنا عكرمة ابن عمار باسناده — مثله إلا أنه قال: اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

بيان وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم

من الليل، وأنه كان ينام عند السحر ويأتي أهله في ذلك الوقت بعد فراغه من الصلاة

---

(١) من الصحيح لمسلم ٢٦٣/١ ، ووقع في الطبعة الأولى: قال — كذا .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت الأسود بن يزيد يقول: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ثم يقوم، فاذا كان عند السحر أوتر ثم أتى فراشه، فان كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته، فاذا سمع الأذان وثب، فان كان جنبا أفاض عليه من الماء، وإلا توضأ ثم خرج إلى الصلاة •

الوثوب عند استماع الأذان

حدثنا الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن الأشعث ابن سليم أنه سمع أباه يحدث عن مسروق قال: سألت عائشة: أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: الدائم •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر قال أنبأ شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق قال: سألت عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت: كان إذا سمع الصارخ قام فصلى • رواه يحيى القطان عن الثوري عن الأشعث •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن مخرمة بن سليمان عن كريب أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي .

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان ومسعر (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا مسعر (ح وحدثنا) ابن أبي غرزة قال ثنا جعفر بن عون عن مسعر (ح وحدثنا) ابن الجنيد قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: ما ألفى النبي صلى الله عليه وسلم عندي السحر الآخر قط إلا نائماً .

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر .

بيان إباحة أداء الوتر في آية ساعة

كانت من الليل وأن النبي صلى الله عليه وسلم ربما كان يوتر أول الليل. وإباحة الجهر بالقراءة في الصلاة بالليل وإخفائه

إباحة الجهر بالقراءة في الصلاة بالليل

روى ابن عيينة عن أبي يعفور عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: سألت عائشة: أي الليل كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى

وتره

وتره إلى السحر .

وروى علي بن حجر عن حسان قاضي كرمان عن سعيد ابن مسروق عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى وتره إلى السحر .

حدثنا الحسن بن عفان قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: من كل الليل كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهى وتره إلى السحر .

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان (ح وحدثنا) أبو عمر الإمام قال ثنا مخلد بن يزيد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله وآخره وأوسطه فانتهى وتره إلى السحر . واللفظ لمحمد بن إسحاق .

حدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني معوية ابن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر آخر الليل أو أوله ؛ قالت : كل ذلك قد كان يفعل ، كان ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره . فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قلت: كيف كانت قراءته من الليل؟

الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة

أكان يجهر أم يسر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما جهر و ربما أسر، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة • حدثنا أبو داود قال ثنا قتيبة قال ثنا الليث عن معاوية – بنحوه •

باب إيجاب

الوتر و أنه يجب على المصلي بالليل أن يجعل آخر صلاته وترا، و الدليل على أنه ليس بحتم، و أن وقت الوتر بالليل، فاذا فات الوتر بالليل و صلى الفجر لم يقضه بالنهار

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيي بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: أوتروا قبل أن تصبحوا • حدثنا جعفر بن محمد بن فرقد الرقي قال ثنا عبد الله بن معاوية الزيتوني قال ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال ثنا معمر – باسناده مثله •

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى و أبو نعيم قالا ثنا شيبان عن يحيي بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الوتر فقال: أوتروا قبل الصبح •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا موسى بن إسماعيل قالا ثنا أبان قال ثنا يحيي بن أبي كثير عن

أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الوتر فقال: أوتروا قبل الفجر •

حدثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عمرو بن عاصم (ح وحدثنا) علي بن الحسن الهلالي قال ثنا المقرئ قالا ثنا همام عن يحيي بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الوتر قبل الفجر •

حدثنا أحمد بن علي بن يوسف المزني والحسن بن أحمد بن محمد بن بكار قالا ثنا محمد بن المبارك قال ثنا معاوية بن سلام عن يحيي قال أخبرني أبو نضرة أنه سمع أبا سعيد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال: أوتروا قبل الصبح •

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن تميم ابن سلمة عن عروة عن عائشة قالت: كان لنبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فاذا انصرف قال لي: قومي فأوتري •

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوترت •

حدثنا أبو الحسن الميموني وعمار قالا ثنا محمد بن عبيد قال ثنا

عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا • حدثنا موسى بن إسحاق الضرير القواس قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عبيد الله بن عمر — باسناده مثله •

حدثنا أبو داود قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يحيى قال ثنا عبيد الله ابن عمر — بمثله •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر قال أنبأ الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا • حدثنا ابن شاذان الجوهري قال ثنا المعلى عن الليث — بمثله •

وحدثنا الصغاني ومحمد بن عيسى الأبرص العطار قالا أنبأ حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني سليمان بن موسى قال حدثني نافع عن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك، فاذا كان الفجر فقد ذهب صلاة الليل والوتر، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أوتروا قبل الفجر •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني ما ذا فرض الله عليّ من الصلاة؟ قال: الصلاة(1) الخمس إلا أن تطوع •

(1) كذا، وفي خ صوم ١ و ن صيام١ : الصلوات •

حدثنا

حدثنا عباس بن محمد و الصغاني قالا ثنا الأسود بن عامر قال أنبأ شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام من الليل أو مرض صلى بالنهار ثنتى عشرة ركعة، قالت: و ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى أصبح ولا صام شهرا متتابعا إلا رمضان.

بيان صفة قيام

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل و وضوئه و صلاته و اضطجاعه بعد صلاته و دعائه إذا فرغ من صلاته، و أنه صلى ثلاث عشرة ركعة أوتر منها بركعة

حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان بن سعيد عن سلمة بن كهيل عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته ثم غسل يديه و وجهه ثم مال إلى القربة فأطلق شناقها[1] ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر و قد أبلغ ثم قام يصلي، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه، فقمت فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره فأخذ برأسي فحولني عن يمينه – و قال: فأخذ بأذني حتى

(١) هو خيط او سير يشد به فم القربة – مجمع.

أدارني فكنت عن يمينه - فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث عشرة ركعة، ثم نام النبي صلى الله عليه وسلم حتى نفخ - وكان إذا نام نفخ - فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام يصلي و لم يتوضأ، و كان يقول في دعائه: اللهم اجعل في قلبي نورا و في سمعي نورا و في لساني نورا و في بصري نورا و عن يميني نورا و عن شمالي نورا و من تحتي نورا و من فوقي نورا و من بين يدي نورا و من خلفي نورا و أعظم لي نورا • قال كريب: وستة عندي مكتوبات في التابوت: ومخي و عصبي وشعري و بشري وعظامي • و رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان قال: أخذ بأذني فأدارني عن يمينه - و ذكر بطوله و قال في آخره: فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن و ذكر: عصبي ولحمي ودمي و شعري و بشري - و ذكر خصلتين • يقال: التابوت فيه كتب علي بن عبد الله بن عباس • حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بمثل حديث أبي حذيفة - إلى قوله: فآذنه بالصلاة فقام فصلى و لم يتوضأ •

ستة مكتوبات في التابوت

كتب علي ابن عبد الله ابن عباس

حدثنا يوسف بن مسلم و أبو حميد قالا ثنا حجاج بن محمد قال حدثني شعبة عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة فتعينت رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: فترقبت، أو: فتفقدت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - فنام ثم قام ثم غسل

(١-١) و في الصحيح لمسلم ١/ ٢٦٠: و سبعا .

وجهه وكفيه، ثم نام ثم قام فعمد إلى القربة فأطلق شناقها ثم صب فى الجفنة - أو القصعة - فأكب على يده ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين ثم قام فصلى، فجئت فقمت عن يساره فأخذنى فأقامنى عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة فصلى وجعل يقول فى صلاته أو سجوده: اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا نورا[1] وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا وأمامى نورا[2] ومن تحتى نورا ومن فوقى نورا واجعلنى نورا . قال شعبة: أو قال: واجعل لى نورا . قال شعبة وحدثنى عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس أنه قال: نام مضطجعا . ذكر محمد ابن رجاء عن النضر بن شميل قال ثنا شعبة قال ثنا سلمة بن كهيل عن بكير عن كريب عن ابن عباس . قال سلمة: فلقيت كريبا فقال قال ابن عباس: كنت عند خالتى ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثم ذكر مثل حديث غندر وحجاج وقال: واجعلنى نورا - ولم يشك . ذكره بعض أصحابنا يقولون: هو بكير بن عبد الله بن الأشج، ولا يشبه أن يكون

أعمال النبى عليه السلام فى الليل

(١) كذا، وزاد قبله فى الصحيح لمسلم: وفى بصرى (٢) زاد بعده فى الصحيح لمسلم: وخلفى نورا، وفى استدراك الخطأ الواقع فى الطبعة الأولى: ومن خلفى ومن فوق نورا وفى بصرى نورا - كذا .

هذا بكيرا الضخم الكوفي و بكير هذا يحدث عنه أشعث بن سوار و يقال له الأشعث الأفرق و يقال النجار •

حدثنا الصغاني و أبو أميـــة قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح و حدثنا) ابن ملاعب قال ثنا ابن الأصبهاني قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن سلمـة بن كهيل عن أبي رشدين كريب مولى ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة ـ و اقتص الحديث و لم يذكر غسل الوجه و الكفين غير أنه قال: ثم أتى القربة فحل شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، وقال في آخره: و أعظم لي نورا ــ و لم يذكر: و اجعلني نورا • و روى أبو الطاهر عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد أن سلمة بن كهيل حدثه أن كريبا حدثه أن ابن عباس بات ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث و قال فيه: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث و قال فيه: و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته بتسع عشرة كلمة، قال سلمة: حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة و نسيت ما بقي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعل لي في قلبي نورا و في لساني نورا و في سمعي نورا و في بصري نورا و من فوقي نورا و من تحتي نورا و عن شمالي نورا

الوضوء بين الوضوءين

ذكر تسع عشرة كلمة

دعاء النبي عليه السلام اجعل لي نورا

و عن

و عن يميني نورا و بين يدي نورا و من خلفي نورا و اجعل لي في نفسي نورا و أعظم لي نورا •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع قالا ثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل •

حدثنا إبراهيم بن سليمان الأسدي قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن أبي نمر أن كريبا أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فاضطجع مكانه ثم تعار ثم أخذ سواكا فاستن ثم خرج فقضى حاجته ثم رجع إلى شن معلقة فصب على يده ثم توضأ و لم يوقظ أحدا، ثم قام فصلى ركعتين ركوعهما مثل سجودهما وسجودهما مثل قيامهما، قال: فأراه صلى مثل ما رقد، قال: ثم اضطجع مكانه فرقد حتى سمعت غطيطه، ثم صنع ذلك خمس مرات، فصلى عشر ركعات ثم أوتر بواحدة، و أتاه بلال فآذنه بالصبح فصلى ركعتي الفجر، ثم خرج إلى الصبح •

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرني محمد ابن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس أنه

قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل، قال: فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد - وذكر الحديث: ثم قام فتوضأ واستن.

صفة اضطجاع أم المؤمنين ميمونة

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر - يعني الآيات الخواتيم - من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي؛ قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر بواحدة، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح. رواه الضحاك بن عثمان عن مخرمة وقال فيه: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه

تحديث الراوي عن أسوة النبي عليه السلام

الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، فصلى إحدى[1] عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين. و رواه عياض بن عبد الله عن مخرمة و قال فيه: ثم عمد إلى شجب[2] من ماء فتسوك و توضأ و أسبغ الوضوء و لم يهرق الماء إلا قليلا حتى حركني، فقمنا.

حدثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال أنبأ ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها: إذا قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فأيقظيني، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقمت إلى جنبه الأيسر. فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فكنت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني. قال: فصلى إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين.

حدثنا أبو علي بن شاكر السمرقندي قال ثنا حرملة قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة ابن سليمان عن كريب عن ابن عباس أنه قال: بت عند ميمونة

(١) في الطبعة الأولى: أحد — كذا (٢) الشجب بالسكون سقاء خلق و بلي — مجمع.

و رسول الله صلى الله عليه و سلم عندها تلك الليلة فقام فتوضأ و قام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني بجعلني عن يمينه - و ذكر الحديث . قال عمرو: فحدثت بها بكيرا فقال: هكذا حدثني به كريب عن ابن عباس .

حدثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل .

و حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شن معلق فتوضأ وضوءا خفيفا بجعل يصفه و يقلله، فقمت فصنعت مثل الذي صنع ثم جئت فقمت عن يساره فأخلفني بجعلني عن يمينه فصلى، ثم اضطجع فنام ثم نفخ، ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة ثم خرج فصلى و لم يتوضأ . قال سفيان و حدثناه ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس - بمثله إلى قوله: فأخلفني بجعلني عن يمينه فصلى، فقال له عمرو ابن دينار: هيه! زدنا يا أبا محمد! فقال عطاء: هاهيه - هكذا سمعت، قال عمرو أخبرني كريب عن ابن عباس أنه قال: ثم اضطجع فنام ثم نفخ ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة و لم يتوضأ .

كلمات الرواة لاستزادة حديث

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا عبد الملك بن شعيب قال

حدثني

حدثني أبي عن جدي عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن مخرمة ابن سليمان أن كريبا مولى ابن عباس أخبره قال: سألت ابن عباس: كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ قال: بت عند ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصف الليل استيقظ فقام إلى شن فيه ماء فتوضأ فتوضأت معه ثم قام فقمت إلى جنبه على يساره فجعلني عن يمينه ثم وضع يده على رأسي كأنه يمس أذني يوقظني فصلى ركعتين خفيفتين، قلت: قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة ثم سلم ثم صلى حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر، ثم نام فأتاه بلال فقال: الصلاة يا رسول الله! فقام فركع ركعتين ثم صلى بالناس •

وضع النبي يده على رأس ابن عباس

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره (ح وحدثنا) أبو إسماعيل وأبو داود جميعا عن القعنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة، قال: فتوسدت عتبته أو فسطاطه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم أوتر، فذلك ثلاث عشرة ركعة • حدثنا

توسد الفسطاط

الصغانى قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك - بنحوه •

حدثنا ابن أبى مسرة قال حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن جريج (ح و حدثنا) الدبرى عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتى ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى تطوعا من الليل، قال: فقام النبى صلى الله عليه وسلم إلى القربة فتوضأ ثم قام فصلى، فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت إلى شقه الأيسر فأخذ بيدى من وراء ظهره فعدلنى كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن • قلت: أفى التطوع كان ذلك؟ قال: نعم• و هذا لفظ حديث عبد الرزاق • و أما حديث ابن عيينة فقد مضى فى الباب الأول •

حدثنا إبراهيم بن مرزوق و الدقيقى قالا ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن طاوس عن ابن عباس قال: بعثنى العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة، فبت معه تلك الليلة فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى من الليل، قال: فتوضأت ثم قمت عن شماله فتناولنى من خلف ظهره فجعلنى عن يمينه • حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا جرير بن حازم - باسناده نحوه •

حدثنا سعدان بن يزيد قال ثنا إسحاق بن يوسف قال ثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه أتى خالته ميمونة قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل إلى سقاية فتوضأ ثم قام فصلى، قال: وقمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه .

ذكر الخبر المبين

أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بتسع وبسبع وبخمس، وأنه صلى ثمان ركعات لم يقعد إلا في آخرها في صلاة الليل ثم صلى ركعة، وأنه صلى خمس ركعات لم يجلس إلا في آخرها

حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا ابن فضيل (ح وحدثنا) عمار قال ثنا حسين الجعفي عن زائدة كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه استيقظ فتسوك ثم توضأ وهو يقول "إن في خلق السموات والأرض" حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم يتوضأ ثم يقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر ثلاث ركعات، ثم أتاه

المؤذن نخرج إلى الصلاة وهو يقول: اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي لساني نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا •

ذكرهيةالنبي عليه السلام

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي قال حدثني أبي عن أبيه قال حدثني داود بن عيسى الكوفي عن منصور بن المعتمر قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني أبي أن أباه بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة، قال: فوجدته جالسا في المسجد فلم أستطع أن أكلمه، قال: فلما صلى المغرب قام فركع حتى أذن المؤذن لصلاة العشاء — وذكر الحديث بطوله •

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى أن سعد بن هشام كان جارا له فأخبره أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له بها ومالا فيجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت، فلقيه رهط من قومه فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك وقال لهم: أليس لكم في أسوة؛ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، فلما قدم علينا أخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر فقال ابن عباس: ألا أنبئك — أو: ألا أدلك — على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقلت

فقلت: من؟ قال: عائشة، ائتها فسلها عن ذلك ثم ارجع إلى فأخبرني بردها عليك، قال: فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها، إني نهيتها أن تقول بين الشيعتين شيئا فأبت إلا مضيا، فأقسمت عليه فجاء معي فسلمنا، فدخل عليها فعرفته فقالت: أحكيم؟ قال: نعم، قالت: من ذا معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: ومن هشام؟ قال: ابن عامر، قالت: نعم الرجل كان فيمن أصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد! قال فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن، قال: فهممت أن أقوم فبدا لي فقلت لها: أنبئيني عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، (قالت) أما تقرأ هذه السورة "يا أيها المزمل"؟ قلت: بلى، قالت: فان الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها اثنا عشر شهرا، ثم أنزل الله التخفيف في آخر السورة، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة، فهممت أن أقوم فبدا لي فسألتها فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: كنا نعد له سواكه وطهوره من الليل فيبعثه الله ما شاء الله أن يبعثه، فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيها إلا عند الثامنة، فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه

أعلم اهل الأرض بوتر النبي عليه السلام عائشة

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن

أنزل الله التخفيف في آخر السورة

ثم ينهض ولا يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلى التاسعة فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلى ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم؛ فتلك إحدى عشرة ركعة يا بنى! فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أوتر بسبع ويصلى ركعتين وهو جالس بعد مايسلم؛ فتلك تسع يا بنى! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غلبه عن قيام الليل نوم أو وجع صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة، ولا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن فى ليلة، ولا قام ليلة حتى أصبح، ولا صام شهرا كاملا غير شهر رمضان . فأتيت ابن عباس فأنبأته بحديثها، فقال: صدقت، أما إنى لو كنت أدخل عليها لشافهتها بها مشافهة .

استماع الحديث مشافهة

حدثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد ابن أبى عروبة قال ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: انطلقت إلى ابن عباس فسألته عن الوتر فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: من؟ قال: عائشة، ائتها فسلها ثم أعلمنى ماترد عليك، قال: فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته، فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا فدخلنا فقالت: من هذا؟ فقال: حكيم بن أفلح، فقالت: من هذا معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟ قلت: ابن عامر،

قالت: نعم المرء كان عامرا! أصيب يوم أحد، قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن، قال: فهممت أن أقوم فبدا لي فقلت: فقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم المؤمنين؟ قالت: ألست تقرأ "يأيها المزمل"؟ قلت: بلى، قالت: فان لله افترض القيام في أول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء، ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة، قال: فهممت أن أقوم فبدا لي وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا أم المؤمنين! انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صلى الله عليه ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني! فلما أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع وصلى ركعتين بعد ما يسلم يا بني! وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب

قام النبي وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم

أن يداوم عليها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غلبه قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة حتى الصباح، ولا صام قط شهرا كاملا غير رمضان. فأتيت ابن عباس فأخبرته بحديثها فقال: صدقت، وكان أول أمره أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له بها ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت، فلقي رهطا من قومه فذكر لهم ذلك فأخبروه أن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك.

إن رهطا منهم ستة أرادوا ذلك

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، خمس يوتر بهن إلا يجلس إلا في آخرهن.

حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا جعفر بن عون قال أنبأ هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاته من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بخمس ولا يسلم في شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة ويسلم.

حدثنا الربيع قال أنبأ الشافعي أنبأ عبد المجيد عن ابن جريج عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس

ركعات لا يجلس و لا يسلم إلا فى الآخرة منهن [1] .

بيان الأخبار التى تعارض اخبار عائشة

المتقدمة فى الوتر من روايتها، و أنه صلى الله عليه و سلم كان يسلم فى كل ركعتين ثم يوتر بركعة

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح و حدثنا) أبو إسماعيل ثنا القعنبي عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلى ركعتين خفيفتين .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرنى يونس و ابن أبى ذئب و عمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم فى كل ركعتين و يوتر بواحدة و يسجد سجدتين قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر أو تبين

(١) بهامش الأصل : بلغ على بن محمد بن الميدانى قراءة على سيدنا قاضى القضاة أيده الله تعالى فى المجلس السادس عشر و لله الحمد و المنة .

له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج معهم. و بعضهم يزيد على بعض. حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد عن الزهري - بمثله.

حدثنا عيسى بن أحمد و أبو عبيد الله قالا ثنا ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل.

حدثنا ابن أبي الحنين قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنبأ حنظلة عن القاسم بن محمد قال سمعت عائشة تقول: كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر و ركعتا الفجر.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان و لا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن و طولهن، ثم يصلي ثلاثا، قالت عائشة فقلت: يارسول الله! أتنام قبل أن توتر؟ فقال: ياعائشة! إن عيناي تنامان ولا ينام قلبي.

بيان الاباحة للمصلي بالليل إذا اوتر

أن يصلي بعد الوتر ركعتين سوى الركعتين قبل الفجر من رواية عائشة، و بيان الخبر المعارض له من أن النبي صلى الله عليه و سلم جعل آخر صلاته وترا، و أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلي تطوعا قبل الصلاة و بعدها في بيته

حدثنا الصغاني قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ هشام الدستوائي (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة، يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة، فاذا سلم كبر فصلى ركعتين جالسا، ثم يصلي ركعتين بين الأذان و الإقامة من الفجر.

حدثنا عباس بن محمد و ابراهيم بن مرزوق قالا ثنا هارون بن إسمعيل قال ثنا علي بن المبارك عن يحيي بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة، يصلي ثمان ركعات قائما ثم يوتر، ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع، ثم يصلي ركعتين بين النداءين.

حدثنا جعفر الطيالسي [illegible] (ح وحدثنا) الصغاني قال

ثنا الحسن بن موسى قالا ثنا شيبان عن يحيى قال سمعت أبا سلمة — باسناده مثله: تسع ركعات قائما يوتر فيهن، ويصلي سجدتين جالسا فاذا أراد أن يسجد قام فركع و يصنع ذلك بعد الوتر، ثم يصلي ركعتين إذا سمع نداء الصبح •

حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي قال ثنا محمد بن المبارك الصوري دثنا معاوية بن سلام عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة — باسناده مثله: و يصنع ذلك بعد الوتر، فاذا سمع نداء الصبح قام فركع ركعتين •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى تكون آخر صلاته الوتر •

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا هشيم قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع، فقالت: كان يصلي قبل الظهر أربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين، و كان يصلي

قول عائشة: كان يصلي قبل الظهر أربعا في بيتي

بهم العشاء ثم يدخل بيتى فيصلى ركعتين، وكان يصلى من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا، فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين، ثم يخرج فيصلى بالناس صلاة الفجر •

باب الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم

أمر المصلى بالليل أن يصلى مثنى مثنى ويسلم فى كل ركعتين، ويوتر بواحدة ويجعلها آخر صلاته من غير معارض له، ومبادرة الصبح بالوتر

مبادرة الصبح بالوتر

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال ثنا شعبة عن عقبة بن حريث عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا رأيت أن الصبح يدركك أوتر بركعة، قال قلت: ما مثنى مثنى؟ قال: يفصل بين كل ركعتين • حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود عن شعبة — بمثله إلى قوله: فأوتر بركعة •

حدثنا أبو داود الحرانى قال ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة — باسناده: فاذ خفت أن تدركك لصبح فأوتر بركعة •

حدثنا عيسى بن أحمد قال ثنا شاذان عن شعبة — بمثله • رواه غندر

السلام في كل ركعتين

فقال قيل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ قال: السلام في كل ركعتين •

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة •

حدثنا السلمي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم – بمثله •

حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهري – بمثله• حدثنا ابن عوف قال ثنا الفريابي قال ثنا الأوزاعي عن الزهري – بمثله: فاذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة •

حدثنا عبيد الله قال ثنا عمي (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا علي ابن الحسن النسائي قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث (ح وحدثنا) أبو الحسين الواسطي علي بن إبراهيم قال ثنا يعقوب بن محمد (ح وحدثنا) زكريا بن يحيي زكويه الحلواني قال ثنا أحمد بن صالح قالا ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وسالم عن ابن عمر قال: قام رجل فقال: يا رسول الله! كيف صلاة الليل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا خفت الصبح

فأوتر بواحدة[١] •

حدثنا ابن الجنيد الدقاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عمر أخبره أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — بمثله •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا محبوب بن الحسن قال ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل وأنا بينه وبين السائل فقال: صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا خشيت الصبح فاسجد سجدة وسجدتين قبل صلاة الصبح •

حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الوتر وأنا بينهما فقال: صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا كان من آخر الليل فأوتر بركعة، ثم صل ركعتين قبل الفجر، قال عاصم وقال لاحق بن حميد مثل هذا الحديث إلا أنه قال: بادروا الصبح بركعة •

(١) بهامش الأصل : بلغت المعارضة • بلغ في الثالث عشر قراءة على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه المتقن شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابن أخته وولده وصهره •

حدثنا الصغاني قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا يحيي بن زكريا ابن أبي زائدة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بادروا الصبح بالوتر •

حدثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا أحمد بن حنبل (ح وحدثنا) الصغاني قال ثنا سبلان قالا ثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة قال ثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: بادروا الصبح بالوتر •

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال: يا رسول الله! كيف أوتر في صلاة الليل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى فليصل مثنى مثنى، فان أحس أن يصبح سجد سجدة فأوتر له ما صلى •

حدثنا محمد بن عيسى العطار قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال حدثني نافع أن ابن عمر كان يقول: ليجعل أحدكم آخر صلاته وترا، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم بذلك •

حدثنا الصغاني قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا قبل الصبح، كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم.

ذكر الخبر المبين أن الوتر ركعة

من آخر الليل، و أنها توتر ما صلى المصلي قبلها من الصلاة

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة (ح و حدثنا) محمد بن حيويه قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث كلاهما عن أبي التياح عن أبي مجلز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الوتر ركعة من آخر الليل.

حدثنا أبو قلابة ثنا علي بن عبد الله قال ثنا يحيي بن سعيد ثنا شعبة عن قتادة عن أبي مجلز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الوتر ركعة من آخر الليل.

حدثنا أبو جعفر الدارمي قال ثنا حبان (ح و حدثنا) وحشي قال ثنا مؤمل (ح و حدثنا) يونس بن حبيب و أبو أمية قالا ثنا أبو داود قالوا كلهم حدثنا همام عن قتادة عن أبي مجلز قال: سألت ابن عمر عن الوتر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: "وتر بركعة من آخر الليل. قال: و سألت ابن عباس فقال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: الوتر ركعة من آخر الليل •

حدثنا عباس الدورى قال ثنا شبابة (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن محمد قالا ثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال: سألت ابن عمر ما كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين قبل الصبح؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ويوتر بركعة من آخر الليل، ثم يقوم كأن الأذان أو الإقامة في أذنيه •

كأن الأذان أو الإقامة في أذنيه

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة الليل مثنى مثنى، فاذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له ما قد صلى •

باب فرض صلاة المسافر، والدليل على أن من وقع عليه اسم المقيم صلى أربعا

حدثنا الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون (وحدثنا) الصغاني قال ثنا عفان بن مسلم قالا أنبأ أبو عوانة قال ثنا بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة •

حدثنا الأحمسي قال ثنا المحاربي عن أيوب بن عائذ الطائي عن

بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة.

فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا

بيان صلاة

النبي صلى الله عليه وسلم في السفر، وتركه صلوات السنن التي كان يصليها في الحضر

حدثنا أبو سعيد البصري وعبد الرحمن بن بشر قالا ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عيسى بن حفص قال حدثني أبي قال: كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر والعصر ركعتين، ثم انصرف إلى طنفسة له فرأى قوما يسبحون بعدها - يعني يصلون - فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون - أي: يتطوعون - قال: لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فكان لا يزيد على ركعتين وأبا بكر حتى قبض، فكان لا يزيد على ركعتين، وعمر وعثمان كذلك.

سنة النبي عليه السلام والخلفاء الراشدين

حدثنا ابن أبي رجاء قال ثنا وكيع عن عيسى بن حفص بن عاصم عن أبيه قال: خرجنا مع ابن عمر في سفر فصلينا الظهر فرأى بعض ولده يتطوع، فقال ابن عمر: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان في السفر فما صلى قبلها ولا بعدها، ولو كنت

متطوعا لأتممت ·

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا صفوان بن عيسى قال أخبرني عيسى بن حفص بن عاصم عن أبيه قال: خرجنا مع ابن عمر إلى مكة - (وحدثنا) أبو داود السجستاني قال ثنا القعنبي قال ثنا عيسى بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال: صحبت ابن عمر إلى مكة - فصلى بنا الظهر ركعتين، فلما انصرف أتى راحلته ثم أقبل ورأى ناسا قياما فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: يا ابن أخي! لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي! إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى مات، ثم صحبت عمر من بعده فلم يزد على ركعتين حتى مات، ثم صحبت عثمان من بعده فلم يزد على ركعتين حتى مات؛ وقال ابن عمر: وقد قال الله "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" · قال يزيد بدل - قبضه الله: مات، وقال القعنبي: قبضه الله · وهذا لفظ أبي داود ·

ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون

حدثنا أبو جعفر الدارمي عن جعفر بن عون قال أنبأ عيسى بن حفص بن عاصم عن أبيه قال: كنا مع ابن عمر في سفر فصلى بنا ركعتين ثم انصرف إلى حشية رحله فاتكأ عليها فرأى قوما وراءه قيام[1]، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، فقال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي،

---

(١) كذا · وفي الصحيح لمسلم ١ / ٢٤٢: فرأى ناسا قياما ·

يا

يا ابن أخي! صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت أبا بكر حتى قبضه الله فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين ركعتين؛ ثم قال " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ".

قال أبو عوانة: يقولون: عيسى بن حفص هو عم عبيد الله بن عمر.

حدثنا حمدان بن الجنيد قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عاصم بن محمد عن عمر بن محمد قال ثنا حفص بن عاصم بن عمر قال: قلت لعبد الله ابن عمر: يا عم! إني رأيتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها، قال: ابن أخي! صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحبته كذ لم أره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها، ويقول الله " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ".

حدثنا أبو أمية قال ثنا أحمد بن يونس ثنا عاصم بن علي قالا ثنا عاصم بن محمد عن أخيه عمر بن محمد (ح وحدثنا) جعفر بن محمد الأنطاكي الخفاف قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا عاصم بن محمد عن أخيه عمر بن محمد قال: دخلنا على حفص بن عاصم نعوده في شكوى قال فحدثنا قال: دخل علي عمي عبد الله بن عمر، قال: فوجدني قد كسرت لي نمرقه — يعني الوسادة، قال: وبسطت عليها خمرة، قال: فأنا أسجد عليها، قال فقال لي: يا ابن أخي!

المنع عن السجدة على الوسدة في المرض

لا تصنع هذا، تناول الأرض بوجهك، فان لم تقدر على ذلك فأومى برأسك إيماء، قال: قلت: يا عم ا رأيتك فى السفر لا تصلى قبل الصلاة و لا بعدها، قال: يا ابن أخى ا صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا و صحبته كذا فلم أره يصلى قبل الصلاة ولا بعدها، و قد قال الله "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا".

حدثنا عباس الدورى قال ثنا شبابة (ح و حدثنا) أبو داود الحرانى قال ثنا أبو عتاب (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قال[1] ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابن عمر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بمنى ركعتين و مع أبى بكر ركعتين و مع عمر ركعتين و مع عثمان ركعتين سنتين من خلافته، ثم إن عثمان أتمهما بعده. هذا لفظ شبابة و أبى داود و معنى حديثهم واحد، و بعضهم لم يقل: بمنى. و رواه خالد بن الحارث و عبد الصمد عن شعبة فقالا: سافرنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فكان يصلى صلاة السفر. و رواه معاذ بن معاذ فقال: بمنى، كما قالوا هؤلاء.

صلاة المسافر بمنى ركعتين

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بمنى ركعتين

(١) كذا، لعله: قالوا.

و أبو بكر ركعتين و عمر ركعتين و عثمان صدرا من خلافته ركعتين، ثم إن عثمان صلى أربعا، فكان ابن عمر إذا صلى معهم صلى أربعا و إذا صلى وحده صلى ركعتين • رواه يحيى القطان و عقبة عن عبيد الله بن عمر •

حدثنا أبو عبيد الله قال ثنا عمى (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا على بن الحسن النسائى قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين و أبو بكر و عمر و عثمان ركعتين • زاد أبو عبيد الله: صدرا من خلافته ثم أتمها أربعا •

إتمام عثمان رضى الله عنه صلاته بمنى

حدثنا السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر (ح و حدثنى) محمد بن عوف قال ثنا الفريابى قال ثنا الأوزاعى (ح و أخبرنى) عباس بن الوليد عن أبيه قال ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة المسافر بمنى ركعتين — و ذكر بمثله • و هذا لفظ الأوزاعى، و أما معمر فقال: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين و مع أبي بكر ركعتين — ثم ذكر مثله • قال معمر قال الزهرى: فبلغنى أن عثمان إنما صلى بمنى أربعا لأنه أزمع أن يقيم بعد الحج •

حدثنا أبو قلابة قال أنبأ بشر بن عمر (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا سليمان بن حرب قالا ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت موسى بن سلمة

قال سألت ابن عباس قال فقلت له : إنى مقيم ههنا — يعنى بمكة — فكيف أصلى؟ قال: ركعتين سنة أبى القاسم صلى الله عليه وسلم • حدثنى صالح بن محمد الرازى قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن أيوب السختيانى عن قتادة — باسناده مثل معناه •

حدثنا أبو على الزعفرانى قال ثنا عبيدة بن حميد (ح وحدثنا) الصغانى قال ثنا شجاع بن الوليد قالا ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين — بمنى بمنى أو بمكة — ومع أبى بكر ركعتين ومع عمر ركعتين حتى تفرقت بكم الطرق أو السبل، فليت حظى من ذلك ركعتان متقبلتان • هذا لفظ عبيدة، وحديث شجاع قال: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين — وذكر مثله • ورواه أبو معاوية فقال: صلى بمنى، ولم يقل: بنا •

ذكر الخبر المبين

أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى السفر وفى الأمن والسعة ركعتين، وأنه صلى ركعتى التطوع قبل الفجر

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج (وثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر قالوا ثنا

شعبة

شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا وآمنه بمنى ركعتين. يقولون: حارثة بن وهب أخو ابن عمر لأمه[1].

حدثنا الصغاني قال ثنا عفان قال ثنا شعبة قال حدثني أبو إسحاق بمثله (ح وحدثنا) الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين في حجة الوداع أكثر ما كان الناس وآمنه.

حدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن أبي بكير وأبو النضر قالا ثنا سليمان بن المغيرة (ح وثنا) جعفر بن محمد قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال في حديث طويل: مال عن الطريق فوضع رأسه فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره، ثم قال: اركبوا، فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس فتوضأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم.

---

(١) وقع في الأصل «ابن عمير» وفي التهذيب والإصابة «أخو عبيد الله بن عمر».

بيان إباحة الوتر

في السفر على الراحلة حيث ما توجهت به، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة على البعير في السفر يومئ إيماء السجود أخفض من الركوع

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة •

حدثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال ثنا عبد الله بن وهب قال أنبأ يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل على راحلته في السفر شرقا وغربا يومئ إيماء ويوتر عليها، وكان لا يصلي عليها المكتوبة •

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل على راحلته في السفر شرقا وغربا

حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الذارع قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس السراج قال ثنا عبد الله بن الحارث قال أنبأ يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر على راحلته •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع عبدالله بن عمر بطريق مكة قال سعيد بن يسار: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته، فقال لى عبد الله بن عمر: أين كنت؟ فقلت له: خشيت الفجر فنزلت فأوترت، قال ابن عمر: أليس لك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة؟ فقلت: بلى والله! قال: فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرنى مالك و يحيى بن عبد الله بن سالم عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار أبى الحباب عن ابن عمر أنه قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار وهو متوجه إلى خيبر.

حدثنا أبو المثنى قال ثنا القعنبي قال ثنا عبد العزيز بن محمد (ح وحدثنا) إبراهيم بن الوليد الجشاش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا وهيب كلاهما عن عمرو بن يحيى — باسناده مثله.

أخبرنا يونس قال أنبأ ابن وهب أن مالكا[1] حدثه عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته فى لسفر حيث ما توجهت به. قال عبد الله بن دينار: كان

(١) وقع فى الطبعة الاولى: مالك - كذا.

ابن عمر يفعل ذلك •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حماد بن مسعدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته تطوعا حيث ما توجهت به •

حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به •

حدثنا الصغاني قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن عبيد الله – باسناده: كان النبي صلى الله عليه وسلم يومئ أينما توجه على راحلته، وكان ابن عمر يفعل ذلك • رواه ابن نمير مثل ما روى أبو خالد الأحمر •

حدثنا أبو سعيد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال ثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث ما توجهت به • قال: وفيه نزلت هذه الآية "فأينما تولوا فثم وجه الله" •

أخبرني العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلته حيث توجهت به في

السفر، ويخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك •

حدثنا النفيلي قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى (ح و حدثنا) حمدان بن علي قال ثنا عياش بن الوليد قال ثنا عبد الأعلى (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به •

حدثنا ابن مهل قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري — باسناده قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي النوافل على بعيره حيث توجهت به •

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا همام عن أنس بن سيرين قال: تلقينا أنس بن مالك حيث قدم الشام، فلقيناه بعين التمر[1] وهو يصلي على راحلته لغير القبلة، فقلنا له: إنك تصلي إلى غير القبلة؟ فقال: لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ما فعلت •

حدثنا أبو عمر الإمام إمام مسجد حران قال ثنا مخلد بن يزيد

---

(١) بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منها يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد — معجم البلدان •

قال ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق وهو يومئ إيماء، السجود أخفض من الركوع، فسلمت عليه فلم يرد، فلما انصرف قال: إني كنت أصلي، فما فعلت في حاجة كذا وكذا؟

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان — باسناده مثله إلى قوله: السجود أخفض من الركوع.

بيان التوقيت في قصر الصلاة

إذا خرج المسافر من بلده، والسفر الذي يجوز القصر فيه، وإباحة القصر للمسافر إذا أقام ببلده عشرا

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائي قال: سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ — شعبة الشاك — صلى ركعتين. وكذا رواه غندر.

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو عتاب (ح وحدثنا) يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا) الصغاني قال أنبأ أبو النضر قالوا ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن نفير الحضرمي عن ابن السمط أنه سمع عمر بن الخطاب يقول:

صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بذى الحليفة ركعتين . هذا لفظ أبي داود و قال أبو النضر عن ابن السمط - يعنى شرحبيل - أنه خرج مع عمر بن الخطاب إلى ذى الحليفة فصلى ركعتين فسألته عن ذلك فقال: إنما أصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع، و قال أبو عتاب في حديثه: خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا من حمص يقال له دومين فصلى ركعتين فقلت له، فقال: رأيت عمر - ثم ذكر مثله .

قصر الصلاة على ثمانية عشر ميلا

حدثنا أبو قلابة قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين مكة و المدينة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا، قلت لأنس: كم أقمتم ؟ قال : أقمنا عشرا . حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ـ باسناده مثله .

حدثنا أبو المثنى قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا، قلت : هل أقام بمكة ؟ قال : نعم عشرا .

حدثنا محمد بن الليث القزاز المروزى قال ثنا على بن الحكم

قال ثنا أبو عوانة عن يحيى بن أبى إسحاق — بمثل حديثه • حدثنا ابن أبى رجاء قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر و إبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك قال: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا و بذى الحليفة ركعتين • حدثنا الدبرى أنبأ عبد الرزاق عن الثورى عن إبراهيم ابن ميسرة و محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك — بمثله •

حدثنا سعدان بن نصر و شعيب بن عمرو قالا ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع أنس بن مالك يقول: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا و بذى الحليفة ركعتين •

حدثنا أبو على الزعفرانى ثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا و صلى العصر بذى الحليفة ركعتين، قال: و بات بها • حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن الثورى قال أنبأ معمر عن أيوب — بمثله: ركعتين و كان خرج مسافرا •

بيان إباحة الصلاة

حضور الجماعة إذا لم يناد به المؤذن

فى الرحال فى السفر إذا قال المؤذن فى أذانه: صلوا فى رحالكم، و الدليل على أنه يجب حضور الجماعة إذا لم يناد به المؤذن، و إيجاب الأذان فى السفر للصلوات

حدثنا

حدثنا أبو الحسن الميمونى و عمار بن رجاء قالا ثنا محمد بن عبيد قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأمر المؤذن فى لسفر إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح يقول: ألا! صلوا فى الرحال • حدثنا أبو الزنباع قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله - بمثله •

إيجاب الأذان فى السفر للصلوات

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة فى ليلة ذات ريح و برد فقال: ألا! صلوا فى الرحال، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر - يعنى يقول: ألا! صلوا فى الرحال •

حدثنا الحسن بن عمر الميمونى قال ثنا محمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى (ح وحدثنا) العباس الدورى قال ثنا أبو نعيم (ح وحدثنا) الصغانى قال أنبأ يحيى بن أبى بكير قالوا ثنا زهير عن أبى الزبير عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فمطرنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم: من شاء منكم فليصل فى رحله •

حدثنا الغزى قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتى رجلان النبى صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما

وليؤمكما أكبركما .

بعد النداء بالصلاة النداء أن صلوا فى رحالكم

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرنى عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر مناديه فينادي بالصلاة ثم ينادى فى إثرها أن صلوا فى رحالكم — وذكر الحديث .

بيان إباحة الجمع

بين الصلاتين فى السفر، والدليل على أن الجمع بينهما عند الضرورة، وأنه يؤخر المغرب إلى العشاء فيصلى بعد الشفق ولا يقدم العشاء فيصلى مع المغرب

الجمع بين الصلاتين عند الضرورة

حدثنا السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل فى السير جمع بين المغرب والعشاء . رواه ابن عيينة عن الزهرى عن سالم .

حدثنا أبو داود السجزى قال ثنا سليمان بن داود العتكى قال ثنا حماد قال ثنا أيوب عن نافع أن ابن عمر استصرخ (١) على صفية وهو بمكة، فسار حتى غربت الشمس وبدت النجوم وقال: إن رسول الله صلى الله

(١) استصرخ على امرأته إذا أتاه الصارخ أى المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه — مجمع .

الاستعجال في الصلاة عند السفر

عليه وسلم كان إذا عجل به أمر في السفر جمع بين هاتين الصلاتين، فسار حتى غاب الشفق فنزل فجمع بينهما •

حدثنا أبو الحسن الميموني وعمار بن رجاء قالا ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء • رواه يحيى القطان عن عبيد الله فقال: جمع بعد الشفق •

أخبرني العباس بن الوليد العذري قال أخبرني أبي قال ثنا عمر ابن محمد قال حدثني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء •

حدثنا الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ يحيى بن سعيد عن نافع قال: أقبلنا مع ابن عمر من مكة فغابت الشمس ونحن نسير معه ومعه سعد بن عاصم — وذكر الحديث •

حدثنا أبو أيوب البهراني قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا محمد

الأذان بالإقامة

ابن حرب قال ثنا الزبيدي عن الزهري عن سالم أن ابن عمر جمع بين المغرب والعشاء في سفر، وأذن في كل واحد منهما بالإقامة، ولا يسبح بينهما، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجله السير يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء • رواه يونس عن لزهري عن سالم •

بيان وجه الجمع

بين الظهر و العصر، و أنه يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يصلي بينهما و لا يعجل العصر فيصلي مع الظهر، و أن ذلك في السفر عند الضرورة

تأخير الظهر إلى وقت العصر عند السفر

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و أبو عبيد الله قالا ثنا ابن وهب قال أخبرني جابر بن إسماعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم — مثل حديث النبي صلى الله عليه و سلم، و أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما، و يؤخر المغرب حتى يجمع بينها و بين العشاء حين يغيب الشفق •

حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما •

ذكر الخبر المبين

أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا ارتحل من السفر قبل دخول وقت الظهر أخرها حتى يصليها مع العصر في وقت العصر، و إذا ارتحل بعد

دخول

دخول وقت الظهر صلى الظهر وحدها و لم يقدم العصر فيجمع بينهما

حدثنا يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفارسي قال ثنا يزيد بن موهب و أبو زيد بن أبي الغمر (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا يحيي بن غيلان (ح و حدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا قتيبة و ابن موهب المعنى قالوا ثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل يجمع بينهما، فان زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب.

ذكر خبر ابن عباس و معاذ

عن النبي صلى الله عليه وسلم في جمعه بين الصلاتين في السفر

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء، قال قلت: ما أراد بذلك؟ قال: أراد بذلك أن لا تحرج أمته ــ لفظ أبي داود، وأما عبد الرحمن فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفرة سافرها و ذلك في غزوة تبوك يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء، قال قلت: ما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن

توجيه المحدث أراد أن لا تحرج أمته

لا تحرج أمته. حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى و أبو عامر العقدى قالا ثنا قرة بن خالد - باسناده مثله.

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا يحيى بن سلام (ح و حدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالا ثنا قرة - باسناده إلى قوله: المغرب و العشاء.

ذكر خبر ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه و سلم فى جمعه بين الصلوات فى الحضر، و أنه أخر المغرب، و بيان الخبر المعارض له الموجب لأداء صلاة الفريضة فى وقتها و النهى عن تأخيرها

الجمع بين الصلوات فى الحضر

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا[1] حدثه (ح وحدثنا) الصغانى قال أنبأ عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبى الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الظهر و العصر جميعا و المغرب و العشاء جميعا فى غير خوف و لا سفر. زاد ابن وهب: قال مالك: أرى ذلك فى مطر.

حدثنا أبو العباس الغزى و محمد بن إسحاق السجزى قالا ثنا الفريابى (ح وحدثنا) أبو قلابة قال ثنا أبو نعيم قالا ثنا سفيان عن أبى الزبير

(١) وقع فى الأصل: ماالك - كذا.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم جمع بين الظهر و العصر في غير خوف و لا سفر، فقلت: لم فعل ذلك؟ قال: كي لا تحرج أمته.

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو كريب قال ثنا عثام عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء بالمدينة في غير خوف و لا مطر، فقيل له: لم فعل ذلك؟ قال: كي لا تحرج أمته. رواه علي بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش – بمثله. فقيل لابن عباس: ما أراد إلى ذلك؟ قال: أراد أن لا تحرج أمته.

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر قال حدثنا شعبة (ح و حدثنا) يزيد بن عبد الصمد قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس يقول: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانيا جميعا و سبعا جميعا. زاد أبو النضر قال: كأنه في الحضر.

حدثنا الصغاني قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: صليت وراء رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانيا جميعا و سبعا جميعا. قال ابن جريج: ظننه

أخر هذه و قدم هذه •

حـــدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا سليمان بن حرب و القواريري قالوا ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت قال ثنا عبد الله بن شقيق قال: خطبنا ابن عباس بالبصرة بعد العصر فلم يزل يخطب حتى غربت الشمس و بدت النجوم، فجعل الناس يقولون: الصلاة الصلاة! قال: فجاء رجل من بني تميم فقال ابن عباس: أ تعلمني السنة لا أم لك؟ ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء • زاد أبو داود قال عبد الله بن شقيق: فحاك في صدري من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته• رواه وكيع عن عمران بن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي • قال قال رجل لابن عباس

تطويل الخطبة إلى صلاة المغرب

(ح حدثنا) بكار بن قتيبة قال ثنا وهب بن جرير (ح و حدثنا) يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج (ح وحدثنا) يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جرير (ح وحدثنا) يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قالوا ثنا شعبة قال أخبرني أبو عمران الجوني قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، ألا! صلوا الصلاة لوقتها، ثم ائتهم فان كانوا قد صلوا كنت أحرزت صلاتك، وإلا صليت معهم و كانت لك نافلة • و هذا لفظ حديث أبي داود •

حدثنا

حدثنا إسحاق بن سيار قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي قدامة عن أبي عمران الجوني — باسناده مثله •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا ذر! أمراء يكونون بعدي يصلون الصلاة لغير وقتها، فصل الصلاة لوقتها، فان صليت لوقتها كانت لك نافلة، وإلا كنت قد أحرزت صلاتك •

حدثنا الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن أيوب (ح وحدثني) عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا غندر عن شعبة عن أيوب (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا وهيب عن أيوب عن أبي العالية قال دثنا محمد بن إسحاق قال ثنا المبارك بن فضالة عن أبي نعامة جميعا عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم — بنحوه • رواه عبد الرزاق عن معمر عن أبي عمران الجوني ورواه حماد ابن سلمة عن أبي نعامة السعدي عن عبد الله بن الصامت •

حدثنا مسلم قال ثنا عاصم بن النضر قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — كيف بك أو كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون

قوله صلى الله عليه وسلم: كيف بك إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها فانه زيادة خير

الصلاه عن وقتها؟ فصل الصلاة لوقتها، ثم إن أقيمت الصلاة فصل معهم فانها زيادة خير .

حدثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا أبو غسان المسمعي قال ثنا معاذ ابن هشام قال حدثني أبي عن مطر عن أبي العالية البراء عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . اختصرته، يعني أمراء يؤخرون الصلاة .

بيان فرض صلاة الخوف وأنها ركعة

حدثنا الأحمسي قال ثنا المحاربي عن أيوب بن عائذ الطائي عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس (ح و حدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا مسدد وسعيد بن منصور قالا ثنا أبو عوانة عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة .

بيان ذكر

خبر ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف، والدليل على أنها ركعتان، وعلى الإباحة للمأموم إذا صلى مع الإمام ركعة والعدو خلفهم أن ينصرفوا إلى أصحابهم الذين هم في وجه العدو فيقفوا في مكانهم، وينصرف من لم يصل فيصلي مع الإمام ركعة، ثم يقضي كل فرقة منهم لأنفسها

لأنفسها ركعة

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق (و ثنا) الدبري عن عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة و الطائفة الأخرى مواجه العدو، ثم انصرفوا و قاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو و جاء[1] أولئك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة، ثم سلم النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قضى هؤلاء ركعة و هؤلاء ركعة.

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج (ح وحدثنا) الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أنه كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف و يقول: صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — و ذكر نحوه.

حدثنا الصغاني قال أنبأ قبيصة قال ثنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة منهم معه و طائفة منهم فيما بينه و بين العدو فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة، ثم سلم عليهم، ثم قضت الطائفتان

(١) من الصحيح لمسلم ١/٢٧٨، و وقع في الطبعة الأولى: جاؤا — كذا.

إذا كان خوف أكثر من ذلك صلى راكبا

ركعة ركعة . قال و قال ابن عمر : فاذا كان خوف أكثر من ذلك صلى راكبا و قائما يومى إيماء .

ذكر خبر جابر

عن النبي صلى الله عليه و سلم في صلاة الخوف و هي ركعتان، و صفتها أن العدو إذا كانوا بين المسلمين و بين القبلة يصفوا خلف الإمام بأجمعهم و يدخلوا معهم في صلاة و يركعوا معه فاذا رفع رأسه وسجد سجد من يليه معه و يثبت الآخرون قياما يحرسونهم، حتى إذا رفعوا رؤسهم وقفوا حتى يسجد من خلفهم سجدتين ثم يقدموا فقاموا في مقامهم، ثم انصرف من خلف النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكان هؤلاء

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن جابر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بنا صلاة الخوف فصففنا خلفه صفين و العدو بيننا و بين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم و كبرنا جميعا ثم ركع و ركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع و رفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود و الصف الذي يليه، و قام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى النبي صلى الله عليه و سلم السجود و قام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود و قاموا، ثم يتقدم الصف المؤخر و تأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم

وركعنا

و ركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع و رفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود و الصف الذي يليه [1]الذي كان[1] مؤخرا في الركعة الأولى و قام الصف المؤخر في نحور العدو[2] فلما قضى النبي صلى الله عليه و سلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا[1] ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم و سلمنا جميعا. قال جابر: كما يصنع حرسكم[2] هؤلاء بأمرائهم.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس[3] على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الناس: إنما انكسفت لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات — وساق الحديث.

حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الخوف، قال: ركع بهم جميعا و سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و سجد الصف الذين يلونه و الآخرون

(١-١) من الصحيح لمسلم، و وقع في الطبعة الأولى: الذين كانوا - كذا (٢) من الصحيح لمسلم، و وقع في الطبعة الأولى: حرسيكم (٣) هكذا بالأصل، و ليس هذا موضعه، و بوب المصنف رحمه الله باب صلاة الكسوف، سيأتي بعد.

قيام حتى إذا قام هؤلاء سجد أولئك لأنفسهم سجدتين ثم تخللوهم حتى تقدموا فقام مقامهم و تأخر أولئك و قاموا مقام هؤلاء، قال: فركع بهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعا، ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الصف الذين يلونه وهؤلاء قيام، قال: فلما رفعوا رؤسهم سجد هؤلاء لأنفسهم سجدتين: قال: فكلهم ركعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وسجدت كل طائفة لأنفسها سجدتين •

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال أنبأ عبد الرزاق (ح و حدثنا) إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال قرأنا على عبد الرزاق عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلة — فذكر مثله •

حدثنا الصغاني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم، فأخبر بذلك جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: و قالوا: إنه سيأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد، فلما حضرت الصلاة صففنا

صفين و المشركون بيننا و بين القبلة ، قال: فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا و ركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف، فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الأول و تقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و كبرنا و ركع فركعنا ثم سجد و سجد معه الصف الأول و قام الثاني، فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا ، ثم[1] سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو الزبير: ثم خص[2] جابر أن قال: كما يصلي أمراؤكم هؤلاء، و حديث زهير أتم. حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو علي الحنفي قال ثنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر - بنحوه .

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عزرة بن ثابت قال حدثني أبو الزبير عن جابر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الخوف و صفهم صفين فركع بهم جميعا ثم سجد فسجد معه الصف الأول، فلما قاموا سجد الآخرون، فلما رفعوا رؤسهم سجد الصف الآخر، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا .

حدثنا الأحمسي و ابن عفان قالا ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن سليمان أبي إسحاق الشيباني عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله

(١) ليس في متن الصحيح لمسلم ١ / ٢٧٩ و قد ثبت في نسخة منه (٢) هكذا في الصحيح لمسلم ، و بهامش الأصل « قص » .

فى صلاة الخوف قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم وصف صفا خلفه وصفا مصاف[1] العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة، ثم تأخر الصف الذين صلوا خلفه فصافوا العدو وجاء الصف الذين كانوا مصاف[1] العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل صف منهم ركعة ركعة.

ذكر خبر سهل بن أبي حثمة

بيان صلاة الخوف مع اختلاف الرواة

عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف، وهي ركعتان وصفتها أن طائفة من المسلمين يكبرون مع الإمام وطائفة تحرسهم وجوههم إلى العدو، فاذا صلت الطائفة مع الإمام ركعة ثبت الإمام قائما وصلت لأنفسها ركعة وانصرفت إلى مكان من يحرسهم، وينصرفوا هؤلاء فيقفون مع الإمام فيركع ركعة ويثبت جالسا حتى يصلوا ركعة، ثم يسلم بهم

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصرى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا يحيى بن سعيد (ح وحدثنا) أبو داود السجزى قال ثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الأنصارى أن سهل بن أبي حثمة الأنصارى حدثه أن صلاة الخوف أن يقوم الإمام وطائفة من أصحابه وطائفة مواجهة العدو، فيركع الإمام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت قائما وأتموا

(١) من مسند الإمام أحمد ٤/٦٠ وسنن النسائى خوف ٢١، ووقع فى الطبعة الأولى: مصافى - كذا.

لأنفسهم

لأنفسهم الركعة الثانية ثم سلموا و انصرفوا و الإمام قائم فكانوا وجاه العدو، ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا فيكبروا وراء الإمام و يسجد بهم ثم يسلم بهم فيقومون فيركعون لأنفسهم الثانية ثم يسلمون • معنى حديثهما واحد •

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم و عمار بن رجاء قالا ثنا روح ابن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح ابن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه و سلم — بمثل حديث يحيي بن سعيد في صلاة الخوف قال: يقوم طائفة بين يدي الإمام و طائفة خلفه، فيصلي بالذين خلفه ركعة و سجدتين ثم يقعد مكانه ثم يصلوا ركعة وسجدتين ثم يتحولون إلى مكان أصحابهم، ثم يتحول أصحابهم إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة و سجدتين ثم يقعد مكانه حتى يصلوا ركعة وسجدتين، ثم يسلم •

حدثنا محمد بن الليث قال حدثني عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في صلاة الخوف: يصف صفين خلف الإمام فيصلي بالصف الذين يلونه ركعة وسجدتين، ثم يقوم هؤلاء مقام هؤلاء و هؤلاء مقام هؤلاء فيصلي بالصف الذين يلونه ركعة و سجدتين،

ثم يقعد ويصلى الصف الآخر ركعة وسجدتين، ثم يسلم بهم جميعا •

حدثنا أبو داود السجستانى قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فى خوف فجعلهم خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة، ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة، ثم سلم •

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه (ح وحدثنا) أبو داود الحرانى قال ثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو، فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو، وجاء الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم• زاد القعنبي قال مالك: وحديث يزيد بن رومان أحب ما سمعت إلى •

بيان صلاة الخوف

من العدو قبل اجتماعهم و وقوفهم للسلمين، و صفتها أن الإمام يصلى بطائفة ركعتين و الطائفة الأخرى تحرسهم، ثم تنصرف التى صلت فتقف مكانهم، و تنصرف الطائفة التى بإزاء العدو إلى الإمام، فيصلى بهم ركعتين، فيكون للامام أربعا و لهم ركعتين ركعتين

حدثنا الصغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا أبان العطار عن يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع فكنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجاء رجل من المشركين و سيف نبي الله صلى الله عليه و سلم معلق بشجرة، فأخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: تخافنى؟ قال: لا، قال: فمن يمنعك منى؟ قال: الله يمنعني منك، قال: فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فغمد السيف و علقه، قال: فنودى بالصلاة، قال: فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا، فصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، قال: فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات و للقوم ركعتان.

فكنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا حمدان بن على الوراق قال ثنا يحيى بن بشر الحريرى قال ثنا معاوية بن سلام قال أخبرنى يحيى قال أخبرنى أبو سلمة أن جابر بن

عبد الله أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين ركعتين، ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وصلى كل طائفة ركعتين ٠

بيان وجوب صلاة الكسوف

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي وعلى بن حرب قالا ثنا يعلى بن عبيد (ح وحدثنا) الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون (ح وحدثنا) أبو البختري قال ثنا أبو أسامة قالوا ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الشمس والقمر لا تنكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله، فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا ٠ قال البكائي: ليس ينكسفان، وقال فيه سفيان بن وكيع عن إسماعيل: يوم مات إبراهيم ابن النبي ٠ حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا الحسين الجعفي قال ثنا زائدة قال ثنا إسماعيل — بمثله ٠

حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب قال ثنا عمي (ح وحدثنا) صالح بن عبد الرحمن هو ابن عمرو بن الحارث قال ثنا حجاج الأزرق قال أنبأ ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن عمر أنه كان يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن

الشمس و القمر لا يخسفان لموت أحد و لا لحياته و لكنهما آية من آيات الله، فاذا رأيتموهما فصلوا •

(آخر الجزء التاسع من أصل سماع شيخنا أبي المظفر السمعاني رحمه الله)

ذكر وجوب

ذكر الله و استغفاره عند الكسوف، و الدليل على أنه نذير و تحذير للعباد لينتهوا عن المعاصي و يخافوا نقمة الله، و بيان المبادرة إلى المسجد، و الاجتماع فيه للصلاة، و النداء بها، و طول القنوت فيها، و الركوع و السجود

بيان المبادرة إلى المسجد و الاجتماع فيه للصلاة

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي و عبد الله بن محمد بن شاكر قالا ثنا أبو أسامة قال ثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خسفت الشمس زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا تخشى أن تكون الساعة حتى أتى المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود، ما رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته و لكن الله يرسلها يخوف بها عباده، فاذا رأيتم منها شيئا فافزعوا إلى ذكر الله و دعائه و استغفاره •

حدثنا وحشي[1] محمد بن محمد الصوري بمكة و يوسف بن مسلم قالا ثنا محمد بن المبارك (ح و حدثنا) أبو عتبة الحجازي قال ثنا محمد بن

(١) وحشي لقب لمحمد، كما في التهذيب ٩/٤٣٢ — ح •

حمير (ح و حدثنا) محمد بن إدريس قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قالوا ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي أن الصلاة جامعة، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة، ثم قام فركع ركعتين في سجدة، ثم تجلى عن الشمس، قال: وقالت عائشة: ما سجدت سجودا قط ولا ركوعا قط كان أطول منه.

النداء بأن الصلاة جامعة

حدثنا عباس الدوري قال ثنا يحيى بن أبي بكير (ح و حدثنا) جعفر القلانسي قال ثنا آدم بن أبي إياس قالا ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي أن الصلاة جامعة، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة، ثم قام فركع ركعتين في سجدة، ثم تجلى الشمس، قالت عائشة: ما سجدت سجودا ولا ركوعا قط كان أطول منه. حدثنا يحيى بن عياش القطان قال ثنا أبو زيد الهروي قال ثنا علي ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير - بنحوه.

قول عائشة: ما سجدت سجودا ولا ركوعا قط كان أطول منه

حدثنا يوسف بن مسلم وأبو بكر محمد بن أحمد بن زرقان المصيصيان قالا ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني منصور بن عبد الرحمن

عن أمه صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر قالت: فزع النبي صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس فأخذ درعا حتى أدرك برداءه و قام بالناس قياما طويلا يقوم ثم يركع فلو جاء إنسان بعد ما ركع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن علم أنه ركع ما حدث نفسه أنه ركع من طول القيام، قالت: فجعلت أنظر إلى المرأة التي هي أكبر مني و المرأة التي هي أسقم مني قائمة فأقول أنا أحق أن أصبر على طول القيام منك • رواه وهيب عن منصور •

حدثنا أبو الأزهر قال ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على عائشة وهي تصلي فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت: آية؟ فقالت: نعم، فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني الغشي فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب منها على رأسي، قالت: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد تجلت الشمس، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله و أثنى عليه و قال: أما بعد! ما من شيء توعدونه لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة و النار، و انه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا - أو مثل — فتنة

المسيح الدجال — لا أدرى أى ذلك قالت أسماء — يؤتى أحدكم فيقال له :
ما يقول للموقن و المؤمن
ما علمك بهذا الرجل؟ فأما الموقن —أو المؤمن، لا أدرى أى ذلك قالت أسماء(١) — فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات و الهدى، فأجبنا و اتبعنا — ثلاث مرات، فيقال له: قد كنا نعلم ان كنت لتؤمن به، فنم صالحا؛ و أما المنافق —أو المرتاب، لا أدرى أى ذلك قالت أسماء — فيقول: لا أدرى، سمعت الناس قالوا شيئا فقلت.

حدثنا عبدالله بن محمد بن شاكر قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: دخلت على عائشة و الناس يصلون فقلت لها: ما شأن الناس — و اقتص الحديث نحو حديث ابن نمير عن هشام و قال فيه: و أثنى على الله بما هو أهله، و فيه: أما بعد — أيضا. (و أنبأ) يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب عن مالك عن هشام عن فاطمة — بنحوه.

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت عبيد بن عمير يقول: أخبرني من أصدق — حسبت عائشة — أنها قالت: كسفت لشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام بالناس قياما شديدا، يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم فيركع، فركع

(١) زاد فى الأصل: «يؤتى أحدكم»، و الظاهر أنه سبق نظر مما مر — ح.

ركعتين

ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات، فركع الثانية وسجد، فلم ينصرف حتى تجلت الشمس حتى أن رجالا يومئذ ليغشى عليهم حتى أن سجالا لتصب عليهم مما قام بهم، ويقول إذا ركع: الله اكبر، وإذا رفع قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الشمس والقمر لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله، فاذا رأيتموهما كسفتا فافزعوا إلى ذكر الله حتى تتجليا. رواه عبد الرزاق عن ابن جريج.

قوله صلى الله عليه وسلم: فافزعوا إلى ذكر الله حتى تتجليا

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إسماعيل بن علية عن ابن جريج - باسناده نحوه: ولكنهما آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده، وإذا كسفتا فافزعوا إلى الصلاة.

ذكر الخبر المبين

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكسوف ست ركعات في أربع سجدات في ركعتين

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني أبي عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات وأربع سجدات - يعني في الكسوف.

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يحيى

ابن سعيد عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن جابر ابن عبد الله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم الذى مات فيه إبراهيم ابن رسول الله فقال الناس: إنما كسفت لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات فى أربع سجدات، كبر ثم قرأ فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه فقرأ الثالثة دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه فانحدر للسجود فسجد[١] السجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التى قبلها أطول من التى بعدها إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، قال: ثم تأخر فى صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فقام فى مقامه وتقدمت الصفوف، فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس، فقال: يا أيها الناس! إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تنكسفان لموت بشر، فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى تنجلي، إنه ليس شيء توعدونه إلا قد رأيته فى صلاتى هذه، لقد جيء بالنار فذلك حين رأيتمونى تأخرت مخافة أن يصيبنى لفحها حتى قلت: أى رب! وأنا فيهم؟ قال: وأنت فيهم، وحتى رأيت صاحب المحجن يجر قصبه فى النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال: إنه تعلق بمحجنى، وإن غفل عنه ذهب به، حتى رأيت صاحبة

(١) زاد بعده فى الطبعة الأولى: فى - كذا ، راجع الصحيح لمسلم ١/٢٩٧ .

الهرة التي ربطتها فلم تطعمها و لم تدعها لتأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، و حتى جيء بالجنة فذاك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، و لقد مددت يدي و أنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل. حدثنا أبو أمية قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا موسى بن أعين عن عبد الملك بن أبي سليمان — باسناده نحوه.

ذكر الخبر المبين

أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى في الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات في ركعتين، و أنه أطال القيام بين الركوع و السجود و قرأ في قيامه بين الركوعين بسورة، و أنه خطب بعد الصلاة و وعظ الناس

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح و حدثنا) يزيد ابن سنان قال ثنا وهب بن جرير قالا ثنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه، سلم في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، قال: ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال(١) ثم رفع فأطال ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك، فكانت أربع ركعات و أربع سجدات، و جعل يتقدم و يتأخر في صلاته، ثم أقبل على

---

(١) زاد مسلم في صحيحه «ثم ركع فأطال».

أصحابه فقال: إنه عرضت علي الجنة و النار فقرب مني الجنة حتى لو تناولت منها قطفا ما قصرت يدي عنه — أو قال: نلته' شك هشام — وعرضت علي النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم' و رأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة ربطتها فلم تطعمها و لم تسقها و لم تدعها تأكل من خشاش الأرض' و رأيت فيها أبا ثمامة — و قال وهب: أبا أمامة — عمرو ابن مالك يجر قصبه في النار؛ و إنهم كانوا يقولون: إن الشمس و القمر لا تنكسفان — قال وهب: تخسفان — إلا لموت عظيم' وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها الله' فاذا انكسفتا فصلوا حتى تنجلي .

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه (ح و حدثنا) أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا القعنبي عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع و هو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد' ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك' ثم انصرف و قد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله' لا تخسفان لموت أحد و لا لحياته' فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله و كبروا و تصدقوا'

قوله صلى الله عليه وسلم: فادعوا الله و كبروا و تصدقوا

ثم

ثم قال : يا أمة محمد! والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

حدثنا مهدي بن الحارث قال ثنا علي بن إسحاق قال أنبأ ابن المبارك عن هشام بن عروة — بإسناده: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال — فذكر نحوه وقال: هل بلغت.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه، فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم سجد، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تخسفان لموت أحد ولا لحياته، فاذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة. وهكذا رواه ابن بكير عن الليث عن عقيل عن

ابن شهاب . و رواه الليث عن يونس عن ابن شهاب أطول منه .

و كذلك حدثنا محمد بن حيويه قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري - باسناده بحديثه في هذا و زاد : فاذا رأيتموها فصلوا حتى يفرج عنكم ، لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء أعدتم ( ) حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم ، و لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ، و لقد رأيت فيها عمرو بن لحي و هو الذي سيب السوائب .

حدثنا محمد بن يحيى قال أنبأ عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة و هو دون قراءته الأولى - و ذكر حديثه فيه .

حدثنا إسماعيل القاضي قال ثنا القعنبي قال ثنا سليمان عن يحيى ابن سعيد عن عمرة أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالت : أعاذك الله من عذاب القبر ! قالت عائشة : فقلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يعذب

( ) كذا ، و الأصل « وعدتم » قلبت الواو همزة كما في « اقتت » - ح .

الناس فى قبورهم؟ قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عائذا بالله! ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس، قالت عائشة: فخرجت فى نسوة بين ظهرى الحجر فى المسجد، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى إلى مصلاه الذى كان يصلى فيه فقام وقام الناس وراءه، قالت عائشة: فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع فركع ركوعا طويلا وهو دون ذلك الركوع ثم رفع وقد تجلت الشمس، فقال: إنى قد رأيتكم تفتنون فى القبور كفتنة الدجال • قالت عمرة: فسمعت عائشة تقول: فكنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر وعذاب النار •

خروج النساء عند الكسوف

حدثنا إسماعيل القاضى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت قالت عائشة أم المؤمنين: ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مركبا فقام فى مركبه وخسفت الشمس، قالت: فخرجت أنا ونسوة فكنا بين الحجر فلم نلبث أن جاء فى مصلاه، فقام بنا قياما طويلا بطوله ثم ركع ركوعا طويلا بطوله — وذكر الحديث بطوله •

حدثنا عمر بن شبة قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرتنى عمرة أن يهودية أتت عائشة تستطعم

فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر! فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! أيعذب الناس في القبور؟ قال: عائذا بالله! قالت: ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس، فخرجت في نسوة بين ظهراني الحجر في المسجد، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه فقصد إلى مصلاه الذي كان فيه فقام وقام الناس وراءه، قالت: فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فسجد سجودا طويلا — وذكر الحديث: ثم قام فقال: إني رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال، وقالت: كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ في صلاته من عذاب النار ومن عذاب القبر.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر! فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم: أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال: عائذا بالله من ذلك! ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر بين ظهراني الحجر، ثم قام فصلى وقام الناس وراءه، فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول

صفة صلاة الخسوف

ثم

ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد، ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر •

حدثنا الترمذي قال ثنا القعنبي عن مالك — باسناده مثله •

بيان الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف

و قدر القيام والقراءة فيها، وأنها ركعتان فيهما أربع ركعات وأربع سجدات، يقول في رفع الرأس من الركوع في كل مرة: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي قال حدثني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه وافتتح القرآن فقرأ قراءة طويلة فجهر فيها وهو قائم ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه

فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد؛ ثم قام قبل أن يسجد فافتتح القراءة وهو قائم فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد؛ ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل مثل ذلك في الركعة - يعني الثانية - فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس فسلم، ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته، فاذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة.

انجلت الشمس بالصلاة

حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال: كان كثير ابن عباس يحدث أن عبد الله بن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس مثل حديث عروة عن عائشة.

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب أن مالكا[1] حدثه (ح وحدثنا) محمد بن حيويه والترمذي قالا ثنا القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال: خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا

(١) وقع في الطبعة الأولى: مالك - كذا.

من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا و هو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا و هو دون الركوع الأول ثم قام قياما طويلا و هو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا و هو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا و هو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا و هو دون الركوع الأول، ثم سجد ثم انصرف و قد تجلت الشمس فقال: إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا تخسفان لموت أحد و لا لحياته، فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، قالوا: يا رسول الله! رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كمكعت[1]، قال: إني رأيت الجنة فتناولت عنقودا، و لو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، و أريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع و رأيت أكثر أهلها النساء، قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: بكفرهن، قالوا: بالله؟ قال: لا، يكفرن العشير و يكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط .

السؤال عن النبي عليه السلام فيما وجد في الصلاة

قوله صلى الله عليه وسلم: النساء يكفرن العشير ويكفرن الإحسان

آخر السفر الأول من مسند أبي عوانة رضي الله عنه

يتلوه إن شاء الله في الذي يليه "ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكسوف ثمان ركعات و أربع سجدات في ركعتين"

(١) و في الصحيح لمسلم ١ / ٢٩٩ : تكعكعت .

و الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين و على آله و أصحابه و أزواجه و ذريته الطاهرين و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، و حسبنا الله و نعم الوكيل نعم المولى نعم النصير كتبه (١) العبد الفقير إلى الله عز و جل عبد الرحيم بن عبد الخالق ابن محمد بن هبة الله بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام القرشي الشافعي الدمشقي و ذلك في خامس و عشرين جمادى الأولى من سنة خمس عشرة و ستمائة عفا الله عنه و غفر له و لوالديه و لجميع المسلمين آمين نفع الله الكريم به مؤلفه و راويه و قارءه و مستمعه و صاحبه و كاتبه و المسلمين أجمعين .

بلغت المعارضة بأصل الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، و منه كان النقل، و سمعه جماعة حين المعارضة أسماؤهم على الأصل و كتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي . بلغت قراءة من "باب الإباحة للرجل أن يغتسل بفضل ماء المرأة" إلى آخر هذا المجلد على الشيخ كمال الدين محمد بن الأديب عمر بن علي بن الفارض بحق إجازته من

(١) بهامش الأصل " كتبه الحصني عفا الله عنه بلغت قراءة على الكمال " .

الشيخين -

الشيخين أبي بكر القاسم بن عبدالله بن عمر بن الصفار و أبي المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني بسندهما أوله وذلك في مجالس آخرها ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وستمائة — كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي والحمد لله وحده •

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي وفقنا لابتداء هذا الكتاب الكبير

المعروف بمسند أبي عوانة

قال صاحب كشف الظنون في ذيل مسند أبي داود "ولأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني المتوفى سنة ٣١٦ – ولأبي يعلى الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ قال إسماعيل بن محمد التيمي: المسانيد كلها كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر فيكون مجمع الأنهار".

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ "هذا الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم وله فيه زيادات عدة".

وقال ياقوت الحموي "وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق

 الإسفراييني

الإسفرايينى الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم " •

فثبت عند المحدثين أن هذا الكتاب صحيح مخرج على صحيح مسلم — و فيه زيادات على صحيح مسلم •

و من امتيازات هذا الصحيح أن المصنف رحمه الله بحث عن بعض المسائل المبهمة و حل من مشكلها — انظر صحيح مسلم ١ / ٢١٣ •

" و حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم فى ركعتين، فقام ذواليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله! فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: أصدق ذواليدين؟ فقالوا: نعم يا رسول الله! فأتم رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بقى من الصلاة ثم سجد سجدتين و هو جالس بعد التسليم •

و رواه أبو عوانة بهذا السند ٢ / ٢١٣

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال سمعت أبا هريرة يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم العصر فسلم فى ركعتين

فقال ذو اليدين : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله! فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على الناس فقال: صدق ذو اليدين ؟ قالوا: نعم، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي عليه من الصلاة ثم سجد سجدتين و هو جالس بعد التسليم. حدثنا يزيد بن سنان و أبو إسماعيل قالا ثنا القعنبي عن مالك — بمثله .

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال قال ابن وهب قال مالك : كل سهو كان نقصانا من الصلاة فان سجوده قبل التسليم، و كل سهو كان زيادة في الصلاة فان سجوده بعد التسليم .

٢١٤ — قال أبو عوانة قال بعض الناس : ذو اليدين و ذو الشمالين واحد، و يحتجون بحديث رواه الزهري فقال فيه : فقام ذو الشمالين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله؟ و يطعنون في هذا الحديث بأن ذا الشمالين قتل يوم بدر و أن أبا هريرة لم يدركه، لأنه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو أربع، و ليس كما يقولون، وذلك أن ذا اليدين ليس هو ذو الشمالين لأن ذا اليدين رجل قد سماه بعضهم "الخرباق" عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم و مات بذي خشب على عهد عمر، و ذو الشمالين هو ابن عمرو حليف لبني زهرة و قد صح في هذه الأحاديث

الأحاديث أنه صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم تلك الصلاة •

و الطاعن في هذا الحديث يحتج أيضا بأن الكلام منسوخ في الصلاة، و أنه يعيد الصلاة إذا كان ذلك منه مثل ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه، و ليس كما يقول إذا حظر الكلام في الصلاة إذا تعمد و قد كان مباحا فنسخ بمكة، و ما ذكر من حديث ذي اليدين كان بالمدينة، فلا ينسخ الأول الآخر، والذي يجب اتباع الحديثين كلاهما في العمد على إعادة الصلاة، إذ النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن مما أحدث الله أن لا يتكلموا في الصلاة، و قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، فاذا تكلم في صلاته عمدا ولم يعلم أنه لا يجوز أو أخطأ المتكلم بعد ما يستيقن أنه قد أتم الصلاة و لم يتمها من إمام أو مأموم أو المأموم إذا ذكر الإمام بكلامه أو إجابة الإمام على ما أجابوا النبي صلى الله عليه و سلم أنه مباح له أن يبني على صلاته و لا يكون عليه إعادة و النبي صلى الله عليه و سلم قال: إذا نسيت فذكروني •

٢ — قد استنبط عن الأحاديث بعض المسائل الفقهية التي نحتاج إليها ص ١٤ ـــ و حدثنا الدبري عن عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: إني أنكرت بصري — و ذكر الحديث بطوله •

و يقال إن الزهرى قال: أدركنا الفقهاء و هم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أن تنزل موجبات الفرائض فى القرآن، وفيه دليل على إباحة صلاة التطوع فى الجماعة و أنها ركعتان ركعتان.

٣ — و قد بوب المصنف رحمه الله على أبواب متنوعة و سلك فيها مسلك الإمام البخارى رحمه الله.

ص ٣٣ — بيان إباحة تأخير قيام الإمام فى مقامه بعد ما تقام الصلاة و تأخير المؤذن الإقامة بعد ما يؤذن لانتظار الإمام.

حدثنى داود بن سليمان بن ماهان الفارسى قال ثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلى قال أنبأ إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: أقيمت الصلاة و رسول الله صلى الله عليه وسلم نجى لرجل، فما قام إلى الصلاة حتى نعس بعض القوم.

ص ٤١ — حدثنا ابن أبى رجاء قال ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال: رأيت الرجال عاقدى أزرهم فى أعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم الصبيان.

٤ — و فى أثناء الأحاديث قد أشار إلى بعض الأسرار العلمية.

ص ٤٢ — حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا أسد بن موسى قال سمعت شعبة

يقول: كان همتي من الدنيا شفتي قتادة، فاذا قال: سمعت، كتبت، و إذا قال: قال، تركت .

ص ٤٣ — عن جابر بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، قال: و دخل علينا و نحن في الصلاة فقال: ألا تصفون كما تصف الملائكة الذين عند ربهم؟ فقالوا: يا رسول الله! و كيف تصف الملائكة الذين عند ربهم؟ قال: يتمون الصفوف المقدمة و يتراصون في الصف . زاد محاضر: قال: علينا و نحن جلوس في المسجد فقال: ما لي أراكم عزين .

ص ٩٤ — حدثنا إبراهيم بن مرزوق و الدارمي قالا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج — باسناده مثله . ذكر الدارمي عن أبي عاصم حرفين في الحديث زيادة .

٥ — قد أتى في ذيل الأبواب بالمسائل المهمة .

ص ١١٦ بيان الائتمام بالإمام في الصلاة و حظر مبادرته، و حظر صلاة المأموم قائما إذا صلى الإمام قاعدا، و إباحة الإيماء و الإشارة في الصلاة، و تكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام .

ص ١٢١ — بيان إباحة ترك الائتمام بالإمام في الصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا، و الدليل على نسخ صلاة المأموم قاعدا من غير عذر خلف

الإمام إذا صلى قاعدا من علة ، و على أن المأموم إذا لم يقف على ركوع الإمام و سجوده وخفي عليه تكبيره جاز له أن يقتدي بالمأموم الذي يعاين فعل الإمام و يسمع تكبيره .

ص ١٥٨ — بيان صفة العمل الذي يجوز للمصلي أن يعمله في صلاته مما ليس منها و دفع من يريد به سوءا عن نفسه و لعن الشيطان فيها إذا تعرض له بتخويف، و الدليل أن إباحة دفع الحية و العقرب عن نفسه بقتل أو ضرب و إباحة التعوذ في الصلاة .

ص ١٦٣ — بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى و الثانية، و أن القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب و سورة، و تخفيف القيام في الركعتين الآخريين . . . . . . و أن طول القيام في الركعة الأولى و الثانية على الإباحة ، و أن القراءة في صلاة العصر على النصف مما ذكر في صلاة الظهر، و إباحة الجهر بالقراءة في بعضها في صلاة النهار .

٥ — قد استشهد بالمتون على المسائل الجليلة و الدقيقة .

ص ١٧٦ — سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان يخفف و لا يصلي صلاة هؤلاء .

ص ١٧٧ — عن عبد الله بن السائب قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا انتهى إلى ذكر موسى

و هارون

وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة .

ص ١٧٧ — ثم قال عبد الله: إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن سورتين في ركعة، ثم قام عبدالله وأخذ بيد علقمة فخرج إلينا فقلنا: أخبرك بالنظائر؟ قال: نعم .

ص ٢٠٤ — عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر في آخر أمره من قول: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، قالت فقلت: يا رسول الله! رأيتك تكثر من هذا ما لم تكن تكثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ربي خبرني أني سأرى علامة في أمتي، فاذا رأيتها أكثرت أن أسبح بحمده وأستغفره إنه كان توابا، وقد رأيتها، وتلا "إذا جاء نصر الله والفتح" السورة كلها .

ص ٢٤٠ — عن عبد الله بن عمرو قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت: حدثت يا رسول الله أنك قلت: صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاته قائما، قال: أجل ولكني لست كأحد منكم .

قال الجامع: مثل هذه اللآلى غوصناها في بحر مسند أبي عوانة ولو استوفينا النظر فيه لأشرنا إلى أكثر من ذلك، فلله در المصنف رحمه الله قد زين هذا الكتاب بمصابيح السنة والكتاب لنهتدي بها ليلا ونهارا .

أما ترجمة المصنف رحمه الله فقيدناها في السفر الأول من هذا الكتاب على صفحة ٤١٩ — ٤٢٢ .

ذكر نسخ هذا الكتاب

(١) الجزء الأول من هذا الكتاب فى خزانة باقى فور المعروف بكتب خانه خدا بخش خان المرحوم تحت رقم ٢٧٠١، و هذا المجلد الثانى من هذا الكتاب أوله "ابتداء أبواب الصلوات و ما فيها" آخره "بيان الجهر بالقراءة فى صلاة الكسوف". وهذا الجزء مكتوب فى سنة خمس عشرة و ستمائة.

قال الجامع: لما كانت هذه النسخة أوحد النسخ التى وجدناها فى الخزائن و أتقنها اعتمدنا على هذا الأصل القديم لا سيما فى هذه الملحمة الكبرى الحرب العظمى — أعاذنا الله منها.

(٢) نسخة أخرى فى ست مجلدات محفوظة فى مكتبة محمد باشا كوبريلو تحت رقم ٤٠١ إلى ٤٠٦.

ذكر من اشتغل بتصحيح هذا الجزء

استنسخ هذا الجزء الأخ العزيز مولانا تقى الدين النعمانى، و قابل على الأصل الأستاذ الأديب مولانا مسعود عالم الندوى مفهرس مكتبة باقى فور. ثم لما رأيت أن هذه النسخة عتيقة جدا و فيها بعض خرم استأذنت من رئيسنا المحسن إلينا دائما النواب السير مهدى يار جنگ

وزير المعارف بالدولة الآصفية لأن أقابلها على الأصل مرة ثانية و أجتهد في قراءة المحو من الأصل حتى نستكمل هـــذا الجزء للطبع ' فأذن لي بالسرور' فنشكره على هذا الصنع الجميل •

بعد المقابلة على الأصل و التعليقات المفيدة من الكتب الصحيحة قدمت هـذا الجزء إلى رفيقنا الأستاذ الفاضل مولانا الشيخ عبد الرحمن اليماني مصحح دائرة المعارف فنظر فيه نظرا ثانيا فاعتنى بالتصحيح و التعليق من كتب الرجال و الحديث ' ثم لما رأيت أن هذا الكتاب من أجود المسانيد التي لم تطبع و فيه من نفائس العلوم و الحقائق التي لم تظهر أشرت بالعناوين المفيدة على الهامش ليستفيد منها أهل العلم ' و الشكر الجزيل للأستاذ العلامة الأديب عبد الله العمادي أحد أعضاء الجمعية أنه أمعن النظر في هذا الكتاب' و اشتغل في تصحيحه مولانا محمد طه الندوي وقت الطبع ' ثم نطلب الإقالة من العلماء و المتبحرين أن يعفونا من قصور و عثرة وقعت في تصحيح هذا الكتاب و فوق كل ذي علم عليم •

خاتمة الطبع

فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الثاني من المسند الصحيح للامام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني رحمه الله في الخامس و العشرين من شهر رجب المرجب ١٣٦٣ ﻫ في العهد الميمون و الزمن المسعود و الأيام الذهبية لجلالة الملك مظفر الممالك نظام الملك سلطان العلوم سلطان الشعراء أمير المسلمين النواب مير عثمان علي خان بهادر آصفجاه السابع ملك الدولة الإسلامية الآصفية خلد الله تعالى ملكه و سلطنته و أحيا الله تعالى ببقائه الطيبة المعاهد العلمية و المكاتب الشرعية و العلوم الإسلامية مع الأصول و الفروع لجميع الملل و الفرق ببقاء الحياة الإنسانية - و أطال الله عمر ولي عهده الأعظم الدكتور النواب أعظم جاه بهادر و ابنه المعظم الدكتور النواب معظم جاه بهادر و حفظ الله حفيده المكرم النواب مكرم جاه بهادر.

وذلك في وزارة صاحب المعالي حضرة الحافظ النواب السير أحمد سعيد خان المعروف بنواب چهتاري رئيس الوزراء في الدولة الآصفية أبقاه الله لرقي المملكة الآصفية إلى منازل عالية و نشر علوم القرآن في المعاهد العلمية.

و هذه الجمعية تحت رياسة الأديب الجليل صاحب الفضل و الكمال النواب السير مهدي يار جنگ بهادر وزير المعارف و نائب

أمير

أمير الجامعة العثمانية و نيابة الشهم الغيور السيد عبد العزيز وتحت اعتماد الحسيب النواب علي ياور جنگ بهادر عميد الجمية و عميد المعارف و ذي المجد و الكرم النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد للجمعية أبقاهم الله في خدمة العلم و الدين •

و في الختام ندعو الله بأسمائه الحسنى مستغفرين و منيبين إليه أن يوفقنا لإتمام هذا الكتاب الكبير الذي هو عمدة المسانيد عندي و يجعله حفظا من كل شيطان و وهن لجميع المسلمين و الأئمة المهديين و العلماء المحدثين و الصلحاء المتقين و ملوك الإسلام المرضيين و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (سورة النور) و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين• و الصلاة و السلام على سيد المرسلين و خاتم النبيين سيدنا و مولانا و شفيعنا محمد و آله و صحبه أجمعين •

الجامع الحقير

السيد هاشم الندوي

مدير دائرة المعارف

٢٥ رجب المرجب ١٣٦٣ هـ

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثاني من المسند الصحيح بالطبعة الثانية يوم الأربعاء التاسع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٨٦ هـ = ١٧ / اغسطس سنة ١٩٦٦ م

كان

خلف

أصلح

والدليل

أعلم

ل

فهرس أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

فهرس أسماء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

فهرس أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

فهرس أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

الكنى

فهرس أسماء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

النساء

فهرس أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين